فن التصريف

هرون عبد الرازق

(هذا)

شرح صاحب الفضيلة العلامة الفاضل المرحوم الشيخ محمد
هرون مفتش بوزارة الحقانية كان على متن عنوان الظرف
فى فن الصرف لوالده الاستاذ الافضل المرحوم
الشيخ هرون عبد الرازق احد اكابر علماء
السادة المالكية بالجامع الازهر الشريف
غفر الله لهم اجمعين ونفع بهذا
الشرح الجليل الجميل
الجامع النافع كل
من اطلع عليه
آمين

﴿ حقوق الطبع محفوظة للملتزم ﴾

(طبع على نفقة محل تجارة السيد عمر حسين الخشاب وولده سنة ١٣٤٢ هـ)

﴿ الطبعة الثانية ﴾

بالمطبعة الخيرية ادارة السيد عمر « محمد الخشاب »
حفظه الله ووفقه لما فيه الخير والصواب آمين
﴿ تأسست المطبعة المذكورة باذن نمرة ١ سنة ١٣٠٢ هـ ﴾

بيان الكتب الجاري طبعها بالمطبعة الخيرية نسال الله التوفيق بالتمام

بعون الله تعالى قد تم من كتاب شرح ابن يعقوب على شرح السعد على المعاني والبيان فى جزوين كبيرين وقريبا ان شاء الله يتم الجزء الثالث المشتمل على فن البديع والمتمم للكتاب وتسهيلا لاقتنائه جعلنا ثمنه لمن يريد الاشتراك فيه بالقيمة المبينة بعده

ابيض عاده	ابيض عال	
ص	ص	
٢٠	٣٠	ويستلم الجزاين

وبعون الله تعالى قد تيسر لنا الشروع فى طبع الكتاب الجليل القدر والكثير النفع وهو مجموع سيدي محمد الامير بشرحى الاستاذ المؤلف والاستاذ الشيخ عبد الحافظ محلى الهامش بحاشية المؤلف المسماة ضوء الشموع وسنقسمه الى ثمانية اجزاء وتسهيلا لاقتنائه قد جعلنا ثمنه كما ياتى

ابيض	نباتي	ابيض عال	
ص	ص	ص	
٨٥	١٠٠	١٣٠	الميعاد الاول من محرم لغاية غرة ربيع اول سنة ١٣٤٢
١٠٠	١١٥	١٥٠	» الثاني » ٢ ربيع اول « جماد اول «
١١٥	١٣٠	١٧٠	» الثالث » ٢ جماد اول لغاية انتهاء الطبع

كتاب شرح العلامة معين الدين الهروى المعروف بملا مسكين على فرع الدقائق فى فروع الحنفية لابي البركات عبدالله بن احمد النسفى وقيمة الاشتراك

ص

٨٠

هــذا

شرح صاحب الفضيلة العلامة الفاضل المرحوم الشيخ محمد هرون مفتش بوزارة الحقانية كان على متن عنوان الظرف فى فن الصرف

لوالده الاستاذ الافضل المرحوم الشيخ هرون عبد الرازق احد اكابر علماء السادة المالكية بالجامع الازهر الشريف غفر الله لهم اجمعين ونفع بهذا الشرح الجليل الجميل الجامع النافع كل من اطلع عليه آمين

﴿ حقوق الطبع محفوظة للملتزم ﴾

(طبع على نفقة محل تجارة السيد عمر حسين الخشاب وولده سنة ١٣٤٢هـ)

﴿ الطبعة الثانية ﴾

بالمطبعة الخيرية ادارة السيد « محمد عمر الخشاب »
حفظه الله ووفقه لما فيه الخير والصواب آمين

﴿ تأسست المطبعة المذكورة باذن نمرة ١ سنة ١٣٠٢ هـ ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى بحمده تعالى مصدر المزيد الانعام والصلاة والسلام على سيدنا محمد صفوة الانام وعلى سائر انبياء الله واوليائه المصطفين الاعلام ﴿ وبعد ﴾ فلما كانت الكتب المعروفة فى فن الصرف لدى طلبة العلم بالجامع الازهر منها المطنب فى العبارة ومنها الموجز فى البيان والمختلطة فيه ابواب الصرف بأبواب النحو والخاص ببعض الابواب وكانت رسالة والدى المسماة ﴿ بعنوان الظرف فى فن الصرف ﴾ جامعة لغالب ابوابه مع ايجاز فى العبارة وسهولة فى المأخذ وجمع للقواعد ولذلك قرر مجلس ادارة الازهر تدريسه ابه وفقت الى خدمتها بشرح يلائمها فى ايجاز العبارة وسهولة البيان يتمم مقصودها ويقرب لرائدها ورودها قال رضى الله تبارك وتعالى عنه (بسم الله الرحمن الرحيم يقول راجى عفو العفو الخالق عبده هارون الازهرى ابن عبد الرازق الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى * اما بعد فهذه رسالة فى علم الصرف تسمى عنوان الظرف) بالفتح اى دليل الكياسة فى هذا الفن وحصول ثمرانه لمن حصلها (صغيرة الحجم سهلة الفهم) لسلاسة مبانيها ووضوح معانيها (رتبتها) اى وضعتها مترتبة (على) هيئة مركبة من (مقدمة) فى تعريف الصرف وما جرى اليه من بيان ابنية الاسماء والافعال مجردها ومزيدها على وجه الاجمال وما استتبعه ذلك من بيان حروف الزيادة معرفة المزيد من غيره المؤدى الى الكلام فى الاشتقاق وما منه الاشتقاق (وثلاثة ابواب) اولها فى الاحوال الخاصة بالفعل من بيان ابنيته مفصلة واحواله فى الصحة والاعتلال وتصرفه فى المضى والمضارعة والامر وبنائه للمجهول ولحاق

نون التوكيد به والثانى فى الاحوال الخاصة بالاسم من بيان جامده ومشتقه وبيان المشتقات من اسم فاعل ومفعول وصفة مشبهة واسم تفضيل واسم زمان ومكان وآلة وتذكيره وتأنيثه وافراده وتثنيته وجمعه مذكرا ومؤنثا بسلامة وتكسير وتصغيره والنسب اليه والثالث فى الاحوال المشتركة بينهما من ابدال وقلب وحذف ونقل ووقف واعلم انه قد ترك من ابواب التصريف باب الامالة وكثيرا من باب الادغام ولعل ذلك لان الامالة لغة تميم خاصة وغيرهم لا يميل الا قليلا والادغام وان تشعبت اطرافه الا ان معظمه مما يلتصق بعلم القرا آت اكثر من التصاقه بالتصريف والله تعالى أعلم

المقدمة

(الصرف) مصدر صرف بالتخفيف ومصدر المشدد التصريف وكلاهما فى اصل اللغة بمعنى التغيير والتحويل وفى عرف اهل هذا الفن يطلقان بالمعنى المصدرى على نوعين احدهما تحويل الكلمة الى ابنية مختلفة لاختلاف المعانى كالتصغير والتكسير واسمى الفاعل والمفعول والتثنية والجمع والآخر تغيير الكلمة فى مبناها لغرض لم يدع اليه المعنى كالقلب والالحاق والتخلص من توالى السكونين واجتماع واو وياء اولاهما ساكنة وهذا النوع يسمى بالاعلال وقد يخص الاعلال بتغيير حروف العلة فقط واما تغيير غيرها فابدال فالصرف او التصريف لا بالمعنى المصدرى (قواعد يعرف بـ) سبب معرفتـ(ـها احوال ابنية الكلم) أى الكلمات أى صيغها التى ينبغى ان تكون عليها بقطع النظر عن احوال اواخرها فى التركيب فانها انما تعرف من علم النحو فالاحوال التى تعرف من علم الصرف احوال الكلمة (غير الاعراب) المراد به الاحوال التى يقتضيها العامل وتلك الاحوال الصرفية (كـ) كيفية (التثنية) للاسم صحيحا ومعتلا مقصورا وممدودا ومنقوصا (و) كيفية (الجمع) لما ذكر جمعا سالما أو غير سالم (و) كيفية (التصغير والنسب و) كيفية (الاعلال) وأسبابه ومن تلك الاحوال احوال ابنية الماضى

وأخو يه وسائر المشتقات فان كيفية صوغها من مصادرها وسائر تصرفاتها احوال لها وكذا كيفية الوقف والادغام والتخلص من توالى الساكنين كلها من احوال الابنية فان تعلق الوقف بآخر الكلمة لا يخرجه عن كونه حالا للبنية اذ الذى لم يعتبر من احوال البنية انما هو الحال العارض له باقتضاء العوامل وكون الادغام والتخلص من الساكنين حالين لجزء البنية لا ينافى اعتبارهما من احوال البنية كما لا يخفى (و يدخل) الصرف بمعنى التحويل والتغيير او تلك القواعد (فى الاسم المتمكن) اى الذى لم يشبه الحرف فيبنى (و) فى (الفعل) مبنيا ومعربا وعدا الفاظا قلائل هى الجوامد (دون الحرف وشبهه) من الاسماء المبنية والافعال الجامدة كالضمائر واسماء الاشارة والموصولات وكمى وليس ونعم وبئس فلا يدخلها الصرف ومعنى دخول الصرف بمعنى التحويل والتغيير فيما ذكر واضح ومعناه باعتبار القواعد شمولها لما ذكر والبحث بها عن احواله (والابنية) جمع بناء وهو والوزن والصيغة عبارات عن هيئة الكلمة الحاصلة من عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية كل فى موضعه وقد يطلق الوزن على ميزان الكلمة المعتبر فى عرف اهل الصرف كما تطلق الصيغة والبنية على المادة بقطع النظر عن ترتيب الحروف وتعيين الحركات والمراد هنا بالابنية (هى الصيغ بهيئاتها) أى المواد معتبرا فيها ترتيب الحروف وتعيين الحركات

﴿ ابنية الاسم والفعل ﴾

(ابنية الاسم) المتمكن اذ هو المبحوث عن احواله فى الصرف (الاصلية) أى المجردة عن الزوائد (ثلاثية) ذات ثلاثة أحرف فقط (ورباعية) ذات أربعة (وخماسية) ذات خمسة (وابنية الفعل الاصلية ثلاثية ورباعية) فقط (وهذه الابنية) الاصلية للاسم والفعل (لها أوزان) عامة جعلها علماء الفن من قبيل الضبط وتقريب التعليم (توزن بها) لسهولة ضبطها وتيسر معرفتها (وحروف

الميزان) الذي اصطلحوا عليه (ثلاثة) تقابل بها الاصول (هي الفاء) مكان الحرف الاول من الكلمة (والعين) مكان الحرف الثاني منها (واللام) مكان الحرف الثالث فما بعده منها وجعلوها ثلاثة فقط اعتبارا الاول الابنية واكثرها الذي هو كالاصول لها على انه ربما لا يتيسر الضبط المقصود من الوزن الا بهذا العدد (فالثلاثي) من الاسماء والافعال وهو الكثير الغالب (يوزن بهذه) الاحرف (الثلاثة) محركة بأي حركة كانت بحسب الموزون (ومافوقه) من رباعي وخماسي يوزن بهذه الاحرف (بزيادة لام ثانية) في الرباعي (و) لام (ثالثة) في الخماسي ويسمون الحرف المقابل للفاء فاء الكلمة والمقابل للعين عين الكلمة والمقابل للام لام الكلمة (فنصر مثلا) من كل فعل ثلاثي مفتوح اوله وثانيه (على وزن فعل) بهذا الضبط اي على صفة يتصف بها فعل من ثلاثيته واصالة حروفه وترتيبها وتعيين حركاتها (و) نحو (دحرج) من كل فعل رباعي تحرك اوله وثالثه بالفتح وسكن ثانيه (على وزن فعلل) بلامين (و) نحو (سفرجل من كل اسم خماسي تحرك اوله وثانيه ورابعه بالفتح وسكن ثالثه (على وزن فعلل) بثلاث لامات لفظا (وهكذا) تقابل اصول الكلمة المراد وزنها بهذه الاحرف الثلاثة بدون تكرير اللام او بتكريرها مرة اومرتين مع مراعاة حركات الكلمة وسكناتها كل في موضعه فالميزان لا يلزم هيئة واحدة بخصوصها من الحركة والسكون وترتيب الحروف بل يتبع ما يستحقه الموزون واذا كان في الموزون قلب او حذف واريد وزنه على حالته كان ميزانه مثله فيقال في وزن قاض فاع بحذف اللام وفي ميزان نا بمعنى بعد فالع بتقديم اللام على العين اذا اصله نأى قدمت اللام وهي الياء على العين وهي الهمزة ثم قلبت تلك الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فان اريد بيان الاصل رجع اليه والقصد انه يعرف المتعلم اصول حروف الكلمة وزوائدها وتغييرها بالحركات والسكنات ومواضعها من الكلمة وسيأتي ما يقابل به الزائد في الميزان (وللاسم الثلاثي

المجرد) اى الخالى من الزوائد (عشرة ابنية) مستعملة تاتى من ضرب حركات الفاء الثلاث فى حركات العين الثلاث وسكونها فيحصل اثنا عشر بناء لم يستعمل منها مااجتمع فيه الضم والكسر وهو اثنان فبقيت عشرة (وهى) اولها (فعل) بفتح الفاء وسكون العين (كشمس وسهل) صفة مشبهة لما قامت به السهولة (و) ثانيها (فعل) بفتحهما (كقمر وجمل و) ثالثها (فعل) بفتح فكسر (ككتف وفخذ) ويجيء فى هذا البناء تسكين عينه مع فتح فائه او كسرها واذا كان عينه من حروف الحلق جاز ايضا كسر عينه مع كسر فائه ومثل الاسم فى تلك اللغات الفعل ففى نحو كتف وعلم ثلاث لغات وفى نحو فخذ وشهد اربع لغات (و) رابعها (فعل) بفتح فضم (كرجل وعضد) و ياتى عضد ونحوه بتسكين العين (و) خامسها (فعل) بكسر فسكون (كحمل وجذع و) سادسها (فعل) بكسر ففتح (كعنب وضلع و) سابعها (فعل) بكسرتين (كابل و بلز) وصف دال على الضخامة و ياتى هذا الوزن على فعل بتسكين العين (و) ثامنها (فعل) بضم فسكون (كقفل وحلو و) تاسعها (فعل) بضم ففتح (كرطب وصرد) وهو طائر صغير (و) عاشرها (فعل بضمتين) كعنق وكتب وقد يسكن عين مايكون على هذا البناء فهذه هى الابنية العشرة للاسم الثلاثى المجرد وما ورد على فعل بضم فكسر اوفعل بكسر فضم فهو مابين منقول عن الفعل ومطعون فيه و رده من اهل اللغة ومؤول بالاتباع ومما ذكرناه يتبين لك ان بعض الاوزان قد يرد الى بعض فالكلمة التى لها وزنان او اكثر من الاوزان المذكورة بعض اوزانها اصل للبعض الآخر وهذا فى كلام بنى تميم واما الحجازيون فلا ينطقون بغير البناء الاصلى ومن كلامهم يعرف الاصلى وما تفرع عنه (و) للاسم (الرباعى المجرد) عن الزوائد (ستة ابنية) بحسب الاستعمال وان اقتضت قسمة حركاته وسكناته ثمانية وار بعين بناء يمتنع منها لالتقاء السكونين

ثلاثة فتبقى خمسة وار بعون لكنها لم يستعمل منها سوى الستة (وهى) اولها (فعلل) بفتح اوله وثالثه وسكون ثانيه (كجعفر وثعلب و) ثانيها (فعلل) بكسرهما وسكونه (كقرمز) صبغ احمر (و زبرج) الزينة (و) ثالثها (فعلل) بكسر اوله و فتح ثالثه وسكون ثانيه (كدرهم وزئبق و) رابعها (فعلل) بضم اوله وثالثه وسكون ثانيه (كبرقع وقنفذ و) خامسها (فعل) بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه (كقمطر) وعاء الكتاب (وهزبر) الاسد (و) سادسها (فعلل) بضم اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه (كجخدب) الاسد واما النوع من الجراد فتمين الضم (وطحلب) بهذا الضبط خضرة تعلو الماء والجمهور على اسقاط هذا الوزن من اصول ابنية الرباعى جانحين الى انه فرع فعلل بضم الاول والثالث اذ ذلك لم يسمع فى شىء الا وسمع فيه هذا وقد سمعت بهذا موادلم تسمع بذلك والاولى القول بثبوته لورود ه ونذرة ماورد على بناء المضموم فقط وقد ورد على شاكلة الرباعى المجرد جندل بفتح اوله وثانيه وكسر ثالثه وعلبط بضم اوله وفتح ثانيه وكسر ثالثه وليسا من ابنيته بل ولا من اصول الابنية بالمرة فانه لا يتوالى فى كلامهم اربع متحركات فى كلمة واحدة وانما هما فرعان لبناء رباعى مزيد فيه وهو فعالل فاصلهما جنادل الارض ذات الحجارة وعلابط القطيع من الغنم اوالغليظ من اللبن وغيره (و) للاسم (الخماسى المجرد اربعة ابنية) بحسب الاستعمال وان اقتضى ضرب الحركات والسكنات كثيرا لكن لم يستعمل منه سوى الاربعة (وهى) اولها (فعلل) بفتح اوله وثانيه ورابعه وسكون ثالثه (كفرزدق وسفرجل) (و) ثانيها (فعلل) بضم اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وكسر رابعه (كقذعمل) الضخم من الابل (وخبعثن) الرجل الغليظ الشديد والاسد (و) ثالثها (فعلل) بكسر اوله وسكون ثانيه ورابعه وفتح ثالثه (كقرطعب) له معان منها الاكول (وجردحل) الوادى والضخم من الابل (و) رابعها (فعلل) بفتح اوله وثالثه وسكون ثانيه وكسر رابعه (كقهبلس) بهذا الضبط

المرأة الضخمة (وجحمرش) العجوز او السمجة من النساء فجملة ابنية الاصول للاسم المجرد عشر ون بناء (وللفعل) الماضي المبني للفاعل اذ هو الاصل (الثلاثي المجرد) عن الزوائد (ثلاثة ابنية) لان فاءه مفتوحة لا غير وعينه تحرك باحدى الحركات الثلاث لا غير اولها (فعل) بفتح العين (كنصر وضرب) (و) ثانيها (فعل) بكسرها (كسمع وعلم و) ثالثها (فعل) بضمها (ككرم وحسن) واما بناء فعل بضم الفاء وكسر العين ففي اصالته على قلة لنحو عنى وزكن وبهت وحمله على فرعيته لاحد هذه الابنية خلاف وقد قيل باصالته ايضا الفعل المفعول وهو قول الكوفيين ونقل عن سيبويه (وللفعل) الماضي (الرباعي المجرد) عن الزوائد (بناء واحد) لا غير (وهو فعلل) بفتح اوله وثالثه وسكون ثانيه (كدحرج وعربد) فالابنية الاصلية المتفق عليها للفعل المجرد اربعة (ولا يكون الاسم المتمكن ولا الفعل) في اصل وضعهما (اقل من ثلاثة احرف) اصول (فاذا رايت) في الاستعمال اسما متمكنا او فعلا (اقل) حروفا (من ذلك) العدد بان وجدت اسما متمكنا على حرفين او فعلا على حرفين او حرف واحد (فاعلم انه قد حذف منه) اي من ذلك الاقل (شيء) من اصوله لعلة تصريفية او اعتباطا المجرد التخفيف فقد يحذف من الاسم الثلاثي فاء الكلمة وذلك غالب في مصدر المثال الواوي كما سيأتي نحو عدة اصله وعد حذفت الواو تخفيفا فلزم تحريك العين فكان بالكسرة ثم عوض عن الواو التاء في الآخر او عينها نحو سه اصله سته حذفت التاء تخفيفا او لامها (نحو يد ودم) اصلهما يدي ودمي حذفت لام كل منهما تخفيفا فتحركت العين بحركات الاعراب لوقوعها طرفا ونحو غد وسم لغة في الاسم اصلهما غدو وسمو حذفت لامهما كذلك (و) قد تحذف من الفعل الثلاثي عينه (نحو قل وبع) امر من قال وباع اصلهما اقول وابيع فنقلت حركة عين كل منهما الى فائه فاستغنى عن همزة الوصل فصار اقول بضم

فسكون و بيع بكسر فسكون حذف حرف العلة لالتقائهما ساكنا مع الآخر وقد
يحذف منه فاؤه ولامه معا فتبقى العين وحدها نحو ق و ع و تلحقها حينئذ
هاء السكت واصله اوق واوع وسيأتي كل ذلك وقد سبق لك انه متى كان
في الموزون نحو بل بتقديم او تأخير او حذف فانه يكون في الميزان كذلك فميزان ناء
مقلوب نأى فلع وميزان يهب من وهب يعل وميزان قاض فاع وهكذا الا اذا اريد
بيان الميزان على اصل الكلمة فيؤتى به عليه (وكل ما) اى كل حرف من حروف
الكلمة المراد وزنها (لا يقابل) حرفا من (حروف الميزان) المقرر (فهو زائد) عن
اصولها (وينتهي الاسم بالزيادة) على الاصول (الى سبعة) احرف لا يتجاوزها
فيزاد على اصول الاسم الثلاثي من واحد الى اربعة وعلى اصول الرباعي من واحد
الى ثلاثة وخماسي الاصول لا يزاد فيه الا مد قبل آخره او بعده فالثلاثي الاصول
نهايته (نحو استغفار) ورباعيها نحو احرنجام وخماسيها نحو عضرفوط
وقبعثرى وموازين مزيد الاسم كثيرة جدا تتجاوز ثلاثمائة عدا (و)
ينتهي (الفعل) بالزيادة على اصوله (الى ستة) احرف لا يتجاوزها فيزاد على اصول
الثلاثي من حرف الى ثلاثة احرف وعلى اصول الرباعي من حرف الى حرفين (نحو)
كرم وانتصر و (استغفر) وتدحرج واحرنجم (والزائد) من احرف الكلمة
المراد وزنها بعد مقابلة اصولها بأصول ميزانها (يعبر عنه في الميزان) مثل (لفظه
فتقول في) لفظ (انتصر مثلا) من كل فعل ثلاثي الاصول زيد قبل اوله همزة
و بعده تاء (انه على وزن افتعل) وفي نحو استغفار استفعال وفي نحو عضرفوط
فعللول وقبعثرى فعللى وهكذا فتقابل الاصول بأصول البناء وهي ف ع ل
وتقابل الزوائد بمثلها كل في موضعه (الا) الحرف الزائد (المبدل من تاء
الافتعال) وهي الواقعة بين فاء الكلمة وعينها وذلك هو الطاء او الدال كما ستعرفه
في باب الابدال (فانه لا يعبر عنه) في الميزان (بلفظه) هو (بل) يعبر عنه (بالتاء)
التي هي اصله (فنحو اصطبر) من كل فعل ثلاثي الاصول بني للدلالة على الافتعال

اي تسكاف الفعل وكانت فاؤه احدى حروف الاطباق الصاد والضاد والطاء والظاء يقال انه (على وزن افتعل) لان طاءه مبدلة من التاء وجوبا فاصله اصتبر وكذا نحو اد كر من كل ما بني للافتعال وكانت فاؤه دالا او ذالا او زايا فانه بوزن افتعل لان داله الثانية مبدلة من تاء الافتعال فاصله اذتكر ولما ابدلت التاء دالا مهملة ابدلت ايضا الذال المعجمة التي هي فاء الكلمة دالا مهملة وادغمت فيها كما سيأتي مبينا في موضعه (وكذا) الحرف الزائد عن الاصول (المكرر) مع بعضها سواء كان التكرير (للالحاق) اى لاجل الحاق بناء في وزنه وتصاريفه ببناء آخر مشهور في الاستعمال (او) كان الغرض (غيره) كزيادة في المعنى المقصود (فانه) اى الحرف الزائد المكرر مع حرف اصلي (ينطق به) في الميزان بحرف (من نوع ماقبله) بلصقه وهو الحرف المكرر هو معه فالمكرر للالحاق (نحو جلبب) بزيادة احدى الباءين للالحاق بدحرج ونحو اقعنسس للالحاق باحرنجم (و) المكرر لغير الالحاق نحو (قطع) بتكرير الطاء لافادة الزيادة في القطع (فالاول) وهو جلبب (على وزن فعلل) بتكرير اللام لا فعلب بزيادة نفس الحرف المزيد (والثاني) وهو قطع (على وزن فعل) بتكرير العين لا فعطل بزيادة نفس الحرف المزيد هذا راى الجمهور مراعاة لتقليل الاوزان ودفع الثقل وقيل ان الزائد يعبر عنه بلفظه مطلقا واعلم ان الذي يكرر للالحاق وغيره هو لام الكلمة مطلقا وعينها ان لم تنفصل من اصلها بحرف زائد وفاؤها ان تكررت مع العين فنحو الدحدرد وسين سندس اصليتان حتما وكل بناء رباعي من حرفين مكررين ان لم يصح اسقاط ثالثه فجميع حروفه اصول اتفاقا كسمسم وان صح اسقاطه كلملم ففي قائل باصالة الجميع وقائل بزيادة الثالث مبدلا من حرف مماثل للثاني وقائل بزيادته غير مبدل من شئ ثم الزائد المكرر للالحاق وغيره لا يلزم بان يكون من احرف الزيادة المخصوصة بل يكون منها ومن غيرها واما الزائد

الغير المكرر مع الاصل ولو كانت زيادته للالحاق فلا يكون الا منها (وحروف الزيادة) أي الحروف التي خصت من بين سائر حروف الهجاء بأن لا يزاد في ابنية الكلمات على مادتها الاصلية لغير الحاق او تضعيف الا منها (عشرة يجمعها قولك سألتمونيها) قال العاملي البديهة استاذ سأله عنها احد تلامذته واسالم يفقه الجواب وأما السؤال اجابه بقوله اليوم تنساه وقد جمعت في امان وتسهيل فهي السين والهمزة واللام والتاء والميم والواو والنون والياء والهاء والالف اللينة (والزائد) من هذه الحروف على بنية الكلمة (قسمان) لكل منهما احكام تخصه القسم الاول (زائد) أجل افادة (معنى) زائد عن أصل معنى المادة (كالسين والتاء في استغفر فانهما) زيدتا على أصل المادة الدالة على مجرد المغفرة (للطلب) أي لطلب المغفرة (و) السين والتاء (في استحجر فانهما) زيدتا على اصل المادة الدالة على مجرد الحجرية (ل) افادة (الصيرورة) حجرا (و) القسم الثاني (زائد) أجل (الالحاق ونحوه) من كل زيادة لم تكن مطردة لافادة معنى زائد على أصل المادة وذلك الزائد للالحاق (كالواو من كوثر فانها) انما (زيدت للالحاق) اى لالحاق كوثر (بجعفر) في وزنه والزائد لنحو الالحاق كقبعثرى فانها زائدة لا لمعنى ولا للالحاق بل لم تفد الا كثرة حروف الكلمة وذلك شبيه بالالحاق (ومعنى الالحاق) في الاسماء والافعال (جعل) بناء (كلمة) بزيادة حرف أو حرفين (على مثال) بناء (كلمة اخرى) كثيرة الاستعمال في عدد حروفها واوضاع حركاتها وسكناتها وفي تصرفاتها لضرورة الاحتياج فيها الى مثل ذلك البناء في سجع أو شعر مثلا وليس يلزم ان تخلو زيادة الالحاق وشبهه من ان يتغير معها معنى الكلمة المزيدة عن معنى اصلها ان كان له معنى بل الضابط لها ان لا تكون في مثل ما زيدت فيه مطردة في افادة معنى والا كانت لغير الالحاق وشبهه ومن علامة الزائد للالحاق ان لا يصح ادغامه في موضع الادغام محافظة على وزن الملحق به وقد لا يكون لاصل الملحق معنى أصلا مثل كوكب وزينب اذ لا معنى لككب وزنب ومتى كانت

لا الكلمة الملحق بها اذا فقد زيادة فلابد ان تشتمل عليها الكلمة الملحقة في مثل مكانها من تلك الكلمة كما سيأتي (وتعرف زيادة الحرف في الكلمة) اسما أو فعلا (بأن يكون) مادة (ها معنى) حال كونها (بدونه) أي معتبرة بدون ذلك الحرف (نحو قاتل) بزيادة الالف على مادة قتل (وتباعد) بزيادة التاء والالف على مادة بعد (واستعطف) بزيادة الالف والسين والتاء على مادة عطف فان هذه المواد بدون هذه الزيادات لها معان معروفة (فان لم يكن لها) أي لمادة الكلمة (معنى بدونه) أي بدون الحرف الذي تتوهم زيادته (فليس) هو (بزائد نحو وسوس) فانها بدون حرف منها لا معنى لها وهذا في غير ما حكم بزيادته للالحاق كواو كوكب وياء زينب فانه مع الحكم بزيادتهما لا معنى لكلمتيهما بدونهما على ان العلامة لا يلزم انعكاسها (وتعرف أيضا) زيادة الحرف بالاشتقاق (بأن توجد) تلك الزيادة (في) بناء (المشتق دون) وجودها في بناء (المشتق منه أو عكسه) بأن توجد في المشتق منه دون المشتق فهذا الثاني (نحو سلم سلامة) حيث وجدت الالف والتاء في المشتق منه وهو سلامة ولم توجدا في المشتق وهو سلم بالتخفيف فذلك علامة زيادتهما في المشتق منه (و) الاول نحو (سلم تسليما) حيث ضعفت اللام في المشتق وهو سلم دون تضعيفها في المشتق منه وهو تسليم فذلك علامة زيادة احدى اللامين في المشتق وقيل ان ياء تسليم منقلبة عن لام سلم الثانية وفي هذا المثال أيضا زيادة التاء في المشتق منه دون المشتق وهذا اذا لم يكن سقوط الحرف من المشتق أو المشتق منه لعلة تصريفية كسقوط واو وعد من يعد وعدة فان هذا لا يكون دليل الزيادة وحروف الزيادة لها مواضع متى وقعت فيها كانت زائدة حتما ومواضع متى وقعت فيها كانت أصلية حتما ومواضع تحتملهما فالالف تكون زائدة قطعا اذا صاحبت ثلاثة أصول فصاعدا في اسم متمكن أو فعل وكذا الياء والواو الا في المكرر كيؤيؤ ووعوع فأصليتان ومتى تصدرت الياء في اسم خماسي فأصلية نحو يلملم والهمزة اذا تصدرت وتلاها ثلاثة أصول فقط فزائدة

كا كرم والا فأصلية كا كل واصطبل وامان وان وقعت حشوا أو آخرا احتملت الزيادة والاصالة بالدليل ومن مواضع زيادتها وقوعها اثر الف مسبوقة بثلاثة أحرف فصاعدا كحمراء وعلباء وقرفصاء والميم مثل الهمزة فيما ذكر فهي في مسجد زائدة وفي مهد اصلية وقد تكونان أصليتين في موضع الزيادة اذا دل الاشتقاق على ذلك كامرة وامعة والنون اذا وقعت اثر الف مسبوقة بثلاثة أصول فصاعدا بدون تضعيف فزائدة كعثمان والا فأصلية كقنديل وامان والتاء تزاد للمضارعة والمطاوعة اولا وللتأنيث آخرا وفي مادة الاستفعال والافتعال حشوا والهاء واللام لا اطراد لزيادتهما في موضع بل زيادتهما سماعية نحو اهراق وعبدل والسين تزاد في الاستفعال وفي وعسه وليس للزيادات قياس مطرد بل المدار على السماع في الموارد (والاشتقاق) في عرف اهل الصرف هو (اخذ كلمة) اى صوغها (من) كلمة (اخرى) مصحوبا ذلك الاخذ والكلمة المأخوذة (بنوع تغيير) لبناء تلك الكلمة المأخوذة عن بناء الكلمة المأخوذة منها (مع) وجود (التناسب) والتوافق بينهما (في) أصل (المعنى) المقصود بالمادة فلا يكون بالاشتقاق تغيير كلي في المادة ولا يكون المشتق والمشتق منه مختلفي المعنى اختلافا كليا (والتغيير) الذي لا بد منه في الاشتقاق (اما) ان يكون (في الهيئة) وشكل الحروف (فقط) بتحريك ساكن أو اسكان متحرك أو تبديل حركة باخرى بلا زيادة أو نقص (كنصر) بفتحتين اى كالتغيير الذي في نصر المشتق (من النصر) بفتح فسكون أو في ذات الحروف فقط بتبديل بعضها من بعض كتغيير هاء نهق الى العين في نعق (أو في الهيئة والحروف معا) ويكون ذلك (بالزيادة) في حروف المشتق (أو النقص) منها (ك) اشتقاق فعل (الامر من) مادة (الوعد) فانه يقال فيه عد بنقص فاء الكلمة (او) كاشتقاق فعل الامر من مادة (النصر) فانه يقال فيه انصر بزيادة الهمزة وفي كليهما تغيير في الهيئة أيضا أو في ترتيب الحروف فقط كجبذ من الجذب وقد يخفى التغيير بمثل الادغام كهم المشتق

من الهم فان المشتق متحرك العين قبل ذلك الادغام والمشتق منه ساكنها ومتى اتحد المشتق والمشتق منه فى الحروف بأن لم يخل المشتق من حروف المشتق منه ولو تقديرا وتوافقا فى ترتيبها سمى الاشتقاق بالصغير وهو الذى يراد عند الاطلاق وان اتفقا فى الحروف دون ترتيبها سمى بالكبير كجبذ من الجذب وفى أكثر الحروف مع تناسب المختلف سمى الاكبر كنهق من النهق وهذان لا تنحصر افرادهما بضابط (والمشتقات) بالاشتقاق الصغير (عشرة) ثلاثة افعال و (هى) الفعل (الماضى و) الفعل (المضارع وفعل الامر) والسبعة الباقية اسماء (و) هى (اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة) بهما (واسم التفضيل واسم الزمان واسم المكان واسم الآلة * والمشتق منه) اى الذى اشتقت منه هذه العشرة هو (المصدر) عند جمهور البصريين اذ مدلوله هو الأخذ العام لمدلولات سائرها وكل واحد منها فيه ذلك المدلول مع زيادة هى الغرض من الاشتقاق ولذلك سمى بالمصدر لكون معناه مصدرا فى المشتقات ومنهم من يقول بأن الفعل مشتق من المصدر وغير الفعل مشتق من الفعل ومن هؤلاء من يقول بأن المضارع والامر مشتقان من الماضى والكوفيون يقولون بأن المشتق منه هو الفعل ولا شبهة لهم سوى عمله فى المصدر وغيره وهى شبهة ضعيفة فى افادة المقصود وهم يسمونه مصدرا بمعنى الصادر لصدوره عن غيره ولا يخفى ان لا خصوصية له بذلك وقد يقع الاشتقاق من اسم العين على تأويل صارذا كذا كما يقال أورق الشجر أى صارذا ورق واقمر الليل أي صارذا قمر وشجر مورق وليل مقمر وهكذا وهذا مما لا قياس له (و) المصدر (هو الاسم الدال) بنفسه (على) مجرد (حدث الفعل) أى على المعنى والاثر الحاصل من فعل الفاعل سواء كان حصوله من فاعله العرفى على وجه الصدور عنه كالضرب والمشي أو على وجه القيام به كالطول والقصر (دون) دلالته على (زمانه) أى زمان حصول ذلك الحدث فان الدلالة على الزمان انما هى بالفعل فانه قد وضع ليدل على معنى المصدر بجوهره وعلى احد الازمنة الثلاثة بهيئته

ولا بد من اشتمال المصدر على جميع حروف فعله لفظا او تقديرا فنحو قتال مصدر لقاتل لان أصله قيتال بقلب الف الفعل ياء لكسر ماقبلها ثم حذفت تخفيفا فهي موجودة تقديرا وربما نطق بها ونحو وعدة مصدر لوعد لان التاء عوض عن الواو التي حذفت فكانها موجودة وما لم يشتمل على حروف الفعل ولو بحسب التقدير مما يدل على معنى المصدر يسمى باسم المصدر كوضوء من توضأ وغسل من اغتسل وعطاء من اعطى وصلاة وسلام من صلى وسلم والتعريف السابق للمصدر وان كان صالحا لاسمه الا ان مامنه الاشتقاق هو المصدر دون اسمه (وهو) أي المصدر باعتباره مع فعله المشتق منه (قسمان) قسم (قياسي) جاء على الضابط الذي استنبطه أهل الفن ليقاس عليه مالم يعلم وروده فلا يقاس عليه مع سماع خلافه خلافا للفراء (و) قسم (سماعي) سمع مخالفا لذلك الضابط ولعدم انضباط القياس في مصدر الثلاثي المجرد وكثرة السماع فيه حتى بلغ ماسمع من ابنيته اثنين وثلاثين بناء على ماذكره سيبويه أو أكثر قيل بأن لا قياس له فيه ولا ضابط له واذا قيل بقياس فيه فعلى معنى أنه الغالب الكثير والجمهور على ان له قياسا منضبطا (ف) المصدر (القياسي له) لكل فعل ثلاثي على وزن (فعل بفتح العين يأتي على وزن فعل بسكونها اذا كان) ذلك الفعل (متعديا) ولم يدل على صناعة أو حرفة (و) يأتي (على وزن فعول) بضم الفاء والعين (اذا كان) فعله (لازما) ولم يدل على حرفة أو امتناع أو داء أو صوت أو سير أو تقلب (فالاول) وهو المتعدي قياس مصدره فعل مطلقا سواء كان من باب فعل يفعل بضم العين في المضارع أو يفعل بكسرها فيه أو يفعل بفتحها فيه أو مضاعفا أو معتلا أو مثالها (كقتل) يقتل (قتلا ورد) يرد (ردا وضرب) يضرب (ضربا) وفتح يفتح فتحا وعديه وعدا وخاف يخاف خوفا (والثاني) وهو اللازم قياس مصدره الفعول من أي باب كان (كخرج) يخرج (خروجا وجلس) يجلس (جلوسا ونهض) ينهض (نهوضا) ومر يمر مرورا وغدا

يعدو عدوا أما اذا دل فعل المتعدى على صناعة أو حرفة فقياس مصدره الفعالة بكسر الفاء كالحجامة والحياكة كما اذا دل اللازم منه عليها كتجر تجارة وسفر سفارة واذا دل اللازم على امتناع واباء فقياس مصدره الفعال بكسر الفاء كأبى اباء ونبر دشرادا أو على داء أو صوت فالفعال بضمها كسعل سعالا ومشى بطنه مشاء ونعق نعاقا و يأتى للصوت وللسير فعيل أيضا كصهل صهيلا ورحل رحيلا واذا دل على تقلب واضطراب فمصدره فعلان بفتح الفاء والعين كطاف طوفانا وجال جولانا (و) المصدر (القياسى ل) كل فعل ثلاثى مجرد على وزن (فعل بالكسر) أى كسر العين الذى مضارعه (يفعل بالفتح) أى فتحها (يأتى على وزن فعل :) فتح الفاء و (سكون العين أيضا) كما جاء مصدر فعل المفتوح (اذا كان متعديا نحو حمد) الله يحمده (حمدا وفهم) العلم يفهمه (فهما و) يأتى على وزن فعل (بفتحها) أى العين مع فتح الفاء (اذا كان) الفعل (لازما نحو تعب) يتعب (تعبا وفرح) يفرح (فرحا) وأسف يأسف أسفا و وجع يوجع وجعا وعور يعور عورا وعمى يعمى عمى وجوى يجوى جوى وشل يشل شللا الا اذا دل على حرفة فقياسه الفعالة أيضا نحو ولى ولاية او دل على لون فقياسه فعلة بضم فسكون نحو خمر خمرة وسمر سمرة وشهب شهبة ودهم دهمة (و) المصدر (القياسى ل) كل فعل ثلاثى مجرد على وزن (فعل بالضم) أى ضم العين ولا يكون الا لازما ومضارعه يفعل بالضم دائما (يأتى على وزن فعالة أو) وزن (فعولة بفتح الفاء فى) الوزن (الاول) وهو فعالة (وضمها فى)الوزن (الثانى) وهو فعولة يعنى ان ما سمع منه على أحد هذين الوزنين فهو قياسه وما لم يسمع فأت به على أيهما شئت فهو قياسه وليس لك اذا سمعت المصدر على أحدهما فقط ان تأتى به على وزن الآخر وأمثلتهما (نحو ظرف) يظرف (ظرافة وجزل) يجزل (جزالة) وفصح فصاحة و بلغ بلاغة وملح وجهه ملاحة وصبح صباحة (وصعب) يصعب (صعوبة وسهل) يسهل (سهولة) وعذب الماء عذوبة وملح ملوحة وحمض حموضة * تحصيل * قد عرفت ان

القياس فى مصدر الحرف وشبههامن كل ابواب الثلاثى المجرد فعالة بالكسر وفى مصدر مايدل منها على الامتناع فعال بالكسر ايضا وعلى الصوت فعال بالضم او فعيل وعلى السير فعيل وعلى الادواء فعال بالضم فى غير باب فعل المكسور العين وعلى التقلب فعلان بفتحهما وعلى اللون فعلة بضم فسكون (و) القسم (السماعى) الذى سمع مخالفا لما عرفت من القياس من مصدر الثلاثى المجرد (كثير) كثرة قيل بسببها ان لا قياس لمصدر الثلاثى المجرد مطلقا فمما سمع مخالفا للقياس من مصادر الباب (الاول) وهو فعل بالفتح متعديا اولازما (طلبه) يطلبه (طلبا) بفتح عين المصدر والقياس سكونها (ونبت) الحب ينبت (نباتا) وقياسه فعول (وكتب) الدين يكتبه (كتابا) وقياسه كتبا (وحرس) المال يحرسه (حراسة) وقياسه حرسا ان لم تعتبر صناعة والا فهى قياسه (وحسب) يحسبه (حسبانا وشكر) المنعم يشكره (شكرا) بضم الفاء فيهما (وذكر) الله يذكره (ذكرا وكتم) السر يكتمه (كتمانا) بكسرها فيهما وقياسها فعل بفتح فسكون (وكذب) المنجم يكذب (كذبا) بفتح فكسر وقياسه فعول (وغلب) خصمه يغلبه (غلبة) بالفتح (وحمى) مرضه يحميه (حماية) بالكسر (وغفر) الله الذنب يغفره (غفرانا) بالضم (وعصى) الفاسق ربه يعصيه (عصيانا) بالكسر وقياسها فعل (وقضى) الدين او القضية يقضى (قضاء) وقياسه فى الاول فعل وفى الثانى فعول (وهدى) المسترشد يهديه (هداية) وهدى ورأى الهلال يراه (رؤية) وقياسها فعل ومن هذه الامثلة ماجاء على القياس ايضا مثل كتبا وكتما وغفرا وهديا (ومن) المسموع مخالفا للقياس من مصادر الباب (الثانى) وهو فعل بكسر العين متعديا ولازما (لعب لعبا) بفتح الفاء وكسر العين (ونضج نضجا) بضم الفاء وسكون العين وقياسهما فعل بفتحهما (وكره) الشئ يكرهه (كراهية) وكراهة وقياسه فعل بالسكون (وسمن سمنا) بكسر ففتح (وقوى قوة) بضم ففتح مشددا

(وصعد) المنبر يصعد (صعودا وقبل) الهدية يقبلها (قبولا) بفتح اوله (ورحم) الله عباده يرحمهم (رحمة) ولا يخفاك اقيستها ومنهم من ذهب الى ان الرحمة قياسية (ومن) المسموع مخالفا للقياس من مصادر الباب (الثالث) وهو فعل بضم العين (كرم كرما) بفتحتين (وعظم عظما) بكسر ففتح (ومجد مجدا) بفتح فسكون (وحسن حسنا) بضم فسكون (وحلم حلما) بكسر فسكون (وجمل جمالا) بالفتح ولا يخفى القياس في جميعها ومجموع ما مثل به من ابنية المصادر السماعية للثلاثي المجرد تسعة عشر بناء وجملة ما ورد من المصادر من قياسي وسماعي ثلاثة على فعل مثلث الفاء ساكن العين وثلاثة على فعلة كذلك وثلاثة على فعلى كذلك وثلاثة على فعلان كذلك فهذه اثنا عشر واثنان على فعل بفتح الفاء مع فتح العين او كسرها ولم يسمع مفتوح الفاء مضموم العين وواحد على فعل بكسر الفاء وفتح العين وواحد على فعل بضم الفاء وفتح العين ولم يسمع مكسور الفاء والعين ولا مضمومهما ولا مكسور احداهما مضموم الاخرى لاستكراههم توالى الكسرتين او الضمتين او الخروج من احداهما للاخرى واثنان على فعلة بفتح الفاء مع فتح العين او كسرها وثلاثة على فعال مثلث الفاء مع تخفيف العين وثلاثة على فعالة كذلك واثنان على فعول بضم الفاء او فتحها وواحد على فعيل بفتح الفاء فلم يسمع الا كذلك وواحد على فعولة بضم الفاء وثلاثة على مفعل بفتح الميم مثلث العين واثنان على مفعلة بفتح الميم مع فتح العين او كسرها وواحد على فعلان بفتح الفاء والعين وواحد على فعالية بفتح الفاء وكسر اللام وواحد على فعلولة بفتح فسكون فهذه خمسة وثلاثون وزنا منها القياسي على ما سبق ومنها السماعي الكثير الاستعمال ومنها النادر حتى ان منها ما لا يكاد يسمع منه الا كلمة واحدة وعليك بامثلة ما لم يسبق مثاله وقد عرفت فيما سبق ان وضع المصدر ليدل على حدث الفعل ووضع الفعل ليدل على زمانه وهناك لوازم اخر لحدث الفعل كآلته وهيئته وعدده وقد اشتقوا الدلالة على الآلة ابنية سيأتي بيانها في المشتقات واما الهيئة وعدد المرات فقد دلوا عليهما بهيئات مخصوصة من المصادر

انفسها وما دل على عدد المرات يسمى باسم المرة وما دل على الهيئة يسمى باسم الهيئة وقد شرع في بيانهما بقوله (واسم المرة من) الفعل (الثلاثي) مطلقا (على وزن فعلة بفتح فسكون كجلسة) بالفتح اسم للمرة من جلس يجلس (وقعدة) كذلك للمرة من قعد يقعد وفرحة كذلك من فرح يفرح الا اذا كان بناء مصدره عليها فيدل على المرة منه بالوصف كرحم رحمة واحدة واذا كان عدد المرات اكثر من واحدة فيدل عليه بتثنية هذه الصفة او جمعها وانما تكون المرة لما تحقق فيه ظاهرا كالافعال الظاهرة المحسوسة لا الصفات الثابتة ولا مثل العلم والجهل (واسم الهيئة منه) أي من الفعل الثلاثي مطلقا (على وزن فعلة بكسر فسكون كجلسة وقعدة) تقول هذه جلسة المستوفز وهكذا قعدة المطمئن الا اذا كان بناء مصدره عليها فيدل على الهيئة بالوصف كخدمته خدمة عظيمة ولم يصغ اسم الهيئة من غير الثلاثي واما اسم المرة منه فبزيادة تاء في آخر مصدره ان لم يكن بها نحو انطلق انطلاقة واستخرج استخراجة والا فيدل عليه بالوصف غالبا نحو اقام اقامة واحدة (هذا) الذي انساق اليه الكلام من احوال المصدر (كله في مصدر) الفعل (الثلاثي) المجرد الذي هو اصل الابواب واكثرها مادة واعمها استعمالا (واما غيره) أي غير مصدر الثلاثي المجرد من ثلاثي مزيد ورباعي مجرد او مزيد (فسيأتي) بيانه (في باب الفعل) على طريقة سرد الابواب مشتملة على ماضيها ومضارعها ومصادرها لانضباطها هناك وعدم تشعبها بخلاف مصادر الثلاثي الى هنا انتهى الكلام في المقدمة وابتدا الكلام في الابواب فقال رضي الله عنه

(الباب الاول) في احوال (الفعل)

من بيان ابنيته مفصلة واحواله من الصحة والاعلال وتصرفه الى ماض ومضارع وامر وبنائه للمجهول واتصال نون التوكيد به * والفعل في العرف هو الكلمة التي تدل على معنى في نفسها مقترن بأحد الازمنة الثلاثة الماضي او الحال او المستقبل أي تدل على معنى ثابت ذلك المعنى في نفسها لا في غيرها كالحرف واقع ذلك المعنى في

احد الازمنة الثلاثة بعينه بحيث يكون ذلك الزمان المعين مدلولا لها بحسب الوضع بمعونة الهيئة لا كمطلق الزمان الذي يدل عليه بعض الاسماء او الزمان المعين بغير صفاته الثلاثة الذي يدل عليه بعضها ايضا او احد هذه الازمنة الذي يدل عليه بعض الاسماء بجوهره ومادته لا بهيئته فكل ذلك ليس كدلالة الفعل و (هو) أى الفعل باعتبار دلالته على زمان حدثه (ثلاثة انواع) النوع الاول فعل (ماض) وهو الذي يدل على حصول حدث فى زمن مضى (كقام واقام) احدهما اجوف مجرد واصله قوم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها والثانى أجوف مزيد واصله اقوم نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها ميلا الى الاعلال والتخفيف فانقلبت الفا لتحركها فى الاصل وانفتاح ماقبلها بعد فانهما يدلان على حصول قيام او اقامة فى الزمن الماضى أى السابق على زمن التكلم بهما (و) النوع الثانى فعل (مضارع) وهو الذي يدل على حدث فى زمن حاضر او مستقبل بزيادة حرف من حروف نأيت فى أوله على بناء الماضى ويسمى هذا الحرف حرف المضارعة وهو مضموم فى كل ماماضيه رباعى بالاصالة كدحرج يدحرج أو بالزيادة كاكرم يكرم مفتوح فى غيره كضرب يضرب وانطلق ينطلق واستخرج يستخرج وقد اشار الى النوعين بالتمثيل فى قوله (كيقوم) بفتح حرف المضارعة ماضيه قام واصله يقوم كينصر استثقلت الضمة على الواو فنقلت الى الساكن قبلها (ويقيم) بضم حرف المضارعة ماضيه اقام واصله يؤقوم حذفت همزة الماضى لكثرة الاستعمال فصار يقوم كيكرم استثقلت الكسرة على الواو فنقلت الى الساكن قبلها فانقلبت ياء وتسكن فاء مضارع الثلاثى وتحرك عينه بضم او فتح أو كسر حسبما يرد فى اللغة فانه لاضابط له فى ذلك وغير الثلاثى تحذف منه الهمزة الزائدة فى أوله ويكسر ماقبل آخره مطلقا الا ماكان فى أوله تاء زائدة فلا يتغير بناء المضارع فيه عن بناء ماضيه كتدحرج يتدحرج وبناء المضارع يدل على حصول الحدث فى حال التكلم او فى المستقبل بحسب القرائن (و) النوع الثالث (أمر) وهو الذي يدل على طلب حصول الحدث

في الزمن المستقبل وهو مقتطع من المضارع بحذف حرف المضارعة ثم ان كان ما يلي حرف المضارعة ساكنا اجتلبت همزة الوصل للتوصل للنطق بالساكن نحو اضرب واستخرج وقد يستغنى عن همزة الوصل اذا عرضت الحركة (كقم) أصله أقوم على وزن انصر استثقلت الضمة على الواو فنقلت الى الساكن قبلها فاستغنى عن همزة الوصل ثم حذفت الواو لالتقائها ساكنة مع آخر الفعل واذا لم يكن ما بعد حرف المضارعة مباشرة ساكنا بحسب أصله بأن كان من باب افعل ردت اليه في الامر همزته التي حذفت من مضارعه وهي همزة قطع نحو اكرم (واقم) أصله اقوم على وزن اكرم استثقلت الكسرة على الواو فنقلت الى الساكن قبلها فانقلبت ياء ثم حذفت الياء لاجتماعها ساكنة مع آخر الفعل وهما يدلان على طلب القيام او الاقامة في زمن مستقبل (وينقسم الفعل) أيضا (باعتبار التجرد والزيادة الى مجرد) عن الزوائد (ومزيد) فيه على حروف مادته الاصلية لغرض من أغراض الزيادة المقررة (و) ينقسم أيضا (باعتبار الحركات والسكنات) في البنية واختلافها بين الماضي والمضارع في الثلاثي وغيره (مع) مراعاة (ذلك) الانقسام باعتبار التجرد والزيادة (الى ستة وثلاثين بابا) لكل باب منها أحوال وأحكام تخصه وسيورد في كل باب من أبواب الثلاثي وزن مضارعه ويكتفي عن ذلك في الرباعي والمزيد بذكره في المثال لتعينه وعدم اختلافه باختلاف المواد كما اكتفي في أبواب الثلاثي عن ذكر مصادرها لسبق بيانها وساقها في أبواب الرباعي والمزيد في الامثلة مكتفيا بذلك عن ذكرها في الميزان أو افرادها بباب لانضباطها وعدم تشعب أحوالها بخلاف مصادر الثلاثي حسبما عرفت (ستة) من تلك الابواب (ل) لفعل (الثلاثي المجرد) عن الزوائد لان ماضيه اما بفتح العين أو كسرها أو ضمها ومفتوح العين اما ان تضم عين مضارعه أو تكسر أو تفتح ومكسور العين اما ان تفتح عين مضارعه أو تكسر ومضموم العين عين مضارعه مضمومة لا غير فهذه ستة أبواب (الاول) ما ميزانه (فعل بفتح العين) ووزن مضارعه (يفعل بضمها) وهذا ملتزم في الاجوف

والناقص الواوبين وغالب في المضاعف المتعدي ويأتي في غيرها وأمثلته (نحو نصر ينصر) صحيح سالم (وقال يقول) معتل اجوف بالواو وأصله يقول كما عرفت (ومر يمر) صحيح مضاعف وأصله يمرر (وغزا يغزو) معتل ناقص واوي وأصله يغزو بضم الواو وهذا الباب أكثر أبواب الفعل استعمالا ويأتي لمعان كثيرة ليس هذا محل بيانها ويلتزم في بناء مطاوع المفاعلة نحو ضاربته فضربته اضربه وجادلته فجدلته اجدله وفاهمته ففهمته افهمه بفتح العين في الماضي وضمها في مضارعه الا اذا كان ذلك البناء من المثال أو الاجوف أو الناقص أو كانت عينه حرف حلق فهي على احكامها الاصلية الباب (الثاني) ماميزانه (فعل بفتح العين) ووزن مضارعه (يفعل) بكسرها وهذا ملتزم في الاجوف والناقص اليائيين وغالب فيما أوله واو وفي المضاعف اللازم ويأتي في غيرها وهو أقل مما قبله استعمالا وأمثلته (نحو جلس يجلس) صحيح سالم (وباع يبيع) معتل اجوف بالياء وأصله يبيع بسكون الموحدة وكسر المثناة (وفر يفر) صحيح مضاعف أصله يفرر كيضرب (ورمى يرمي) معتل ناقص يائي وأصله يرمي (ووعد يعد) معتل مثال واوي وأصله يوعد حذفت الواو لقاعدة حذفها من مضارع المثال الثلاثي (ووقى يقي) لفيف مفروق وأصله يوقي حذفت الواو لتلك القاعدة (ويسر ييسر) مثال يائي أي لعب الميسر الباب (الثالث) ماميزانه (فعل) الذي وزن مضارعه (يفعل بالفتح فيهما نحو نهض ينهض) صحيح سالم وثانيه حرف حلق (وفتح يفتح) صحيح سالم وثالثه حرف حلق (وسعى يسعى) معتل ناقص وثانيه حرف حلق (ووضع يضع) مثال واوي ثالثه حرف حلق وأصله يوضع (وشرط هذا الباب) أي شرط مجيء المضارع مفتوح العين من الماضي مفتوح العين (ان يكون ثانيه أو ثالثه حرفا من حروف الحلق الستة) أي الحروف التي مخرجها الحلق (وهي الهمزة) كسأل يسأل وفقأ يفقأ (والهاء) كامثل وكفقه يفقه (والعين) كامثل وكلمع يلمع (والحاء) كامثل وكسحر يسحر (والغين) كضغط يضغط ونزغ ينزغ (والخاء) كفخر

يفخر ورسخ يرسخ والشرط يلزم من عدمه عدم المشروط فلا تفتح عين مضارع فعل الا اذا كان كما ذكر الا ماشذ ولا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط فقد تكسر عين المضارع مع ماذكر كوخذه يخذه أو تضم كنفخ ينفخ أو تحتمل الحركات الثلاث أو ثنتين منها حسبما يرد في اللغة الباب (الرابع) ماميزانه (فعل بالكسر) الذي مضارعه (يفعل بالفتح نحو علم يعلم وفرح يفرح) صحيحان سالمان أولهما متعد والثاني لازم (وخاف يخاف) معتل اجوف وأصله خوف يخوف (ووجل يوجل) مثال واوي (ورضي يرضى) معتل ناقص (وعض يعض) مضاعف أصله عضض يعضض بالفك فسكنت العين وادغمت في اللام (و) هذا الباب (كثيرا ماتأتي منه) اي ترد على بنائه (الاحزان والملل) أي الامراض (واضدادها) الافراح والسلامة (نحو سقم) يسقم (وحزن) يحزن (وسلم) يسلم (وفرح) يفرح ومن هذا القبيل الامتلاء والخلو كشبع يشبع وعطش يعطش (و) تأتي (منه) أيضا (الالوان والعيوب والحلى) الحلى بالكسر على القياس جمع حلية أي المحاسن الخلقية والزينات (نحو شهب) يشهب من الالوان (وعور) يعور من العيوب (وفلج) يفلج من المحاسن الخلقية وقل ان تأتي هذه المعاني من غير هذا الباب وهو لا يكون فيها الا لازما وقل ان يأتي لازما لغيرها كلهج يلهج ولزج يلزج وهذا الباب مع البابين الاولين لاطلاقها وكثرة موادها تسمى دعائم الابواب الباب (الخامس) ماميزانه (فعل) مضارعه (يفعل بالضم) أي بضم العين (فيهما) أي في الماضي والمضارع (وهو) متعين (ا)لدلالة على (الاوصاف الخلقية) التي هي من أصل الخلقة (و) الاوصاف العارضة (التي لها مكث) وبقاء كالغرائز ومايجري مجراها (نحو حسن يحسن) من الاوصاف الخلقية غالبا (وكرم يكرم) من الغرائز الثابتة (وسرو)أي صار ذا مروءة في شرف (يسرو) وهو مماجرى مجرى الغرائز الباب (السادس) ماميزانه (فعل) الذي مضارعه (يفعل بالكسر) أي كسر العين (فيهما) أي في الماضي والمضارع معا (وهو قليل) اذلم

يسمع الا فى خمس وعشرين مادة منها اثنتا عشرة تجىء من الباب الرابع أيضا وهى حسب ونعم ووله وبق أى هلك ووحمت الحبلى ووغر ووحر صدره ووهل وولغ ويبس الغصن وبئس بالموحدة ويئس بالتحتية والباقية يتعين فيها هذا الباب وهى وثق وورث وورع ووجد اى حزن وورم وورك أى اضطجع وورى أى استتر ووعق أى عجل ووقه أى سمع ووفق أى صادف وولم أى اغتم وولى وومق وقد مثل بمثالين لما يلزم فيه الكسر وآخرين لما يحتمل الفتح والكسر حيث قال (نحو حسب) من الحسبان (يحسب) بالكسر ويجوز فيه الفتح (ونعم) من النعيم (ينعم) بالكسر ويجوز فيه الفتح (وورث يرث وولى يلى) بالكسر لاغير (وكل هذه الابواب) الستة (تكون لازمة ومتعدية) كما عرفت من الامثلة (الا الباب الخامس فلا يكون الا لازما) كما سبق وهذه الابواب فى كثرة موادها وعموم استعمالها بحسب ترتيبها هنا (وثلاثة) من أبواب الفعل (لمزيده) اى الثلاثى الزائد عن أصله (بحرف واحد) وهو اما الهمزة فى أوله أو تضعيف العين أو الالف بين الفاء والعين لغير الحلق الباب (الاول) منه ما ميزانه (افعل) بزيادة الهمزة فى أوله ومضارعه يفعل بضم حرف المضارعة وسكون الفاء وكسر العين وأصله يؤفعل حذفت همزته لدفع الثقل باجتماع همزتين عند بدئه بهمزة المضارعة وحذفت فى الباقى حملا عليه وتخفيفا لكثرة الاستعمال ومصدره افعال بكسر الهمزة وسكون الفاء (نحوا كرم يكرم اكراما) من السالم (وأعطى يعطى اعطاء) من الناقص (وأقام يقيم اقامة) من الاجوف أصل المصدر اقوام نقلت حركة الواو الى الساكن قبلها فانقلبت الفا فحذفت لالتقائها ساكنة مع الف الافعال وعوض عنها التاء فصار وزنه افالة فالمحذوف العين وقيل حذفت الالف الزائدة فوزنه افعلة وقد لا يعوض كاقام الصلاة وايتاء الزكاة (و) نحو (آتى يؤتى ايتاء) من الناقص أصل الماضى أأتى بهمزتين قلبت الثانية الفا لسكونها اثر همزة مفتوحة واصل المصدر ائتاء قلبت ثانية الهمزتين ياء لسكونها اثر همزة مكسورة ولما كان بناء الامر من هذا الباب قد يخفى صرح به بقوله (والامر

منه افعل بقطع الهمزة مفتوحة) وهي المردودة اليه بعد حذفها من المضارع فتثبت في الابتداء والدرج مما واما الامر من غيره من الابواب التي يسكن ما بعد حرف مضارعتها ويحتاج الى زيادة الهمزة في أوله فهمزته همزة وصل تسقط في الدرج كما سيأتي وهذا الباب يأتي لمعان منها التعدية غالبا كاجلسته والصيرورة كاورق الشجر وللازالة كاوحشتنا ولغير ذلك ويكون لازما ومتعديا * الباب (الثاني) من مزيد الثلاثي بحرف ما ميزانه (فعل بتشديد العين) انكر يرها ومضارعة يفعل بضم ففتح وكسر العين المشددة ومصدره تفعيل وقد تحذف ياء هذا المصدر ويعوض عنها التاء آخرا ويغلب ذلك في المهموز ويلزم في الناقص (نحو فرح) بالتشديد (يفرح تفريحا) وجرب يجرب تجربة وجزأ يجزئ تجزئة (وزكى يزكى تزكية) ويقال تجريبا وتجزيئا ولا يقال تزكيا وهذا الباب يأتي لمعان منها التكثير كطوفت وموتت الابل وغلقت الابواب والتعدية كفرحته وللازالة كقشرته وللصيرورة كورق الشجر ويكون لازما ومتعديا * الباب (الثالث) من مزيد الثلاثي بحرف ما ميزانه (فاعل) بفتح العين مضارعه يفاعل بكسرها ومصدره فعال بكسر الفاء ومفاعلة بضم الميم وفتح العين وتتعين المفاعلة لما فاؤه ياء وأمثلته (نحو قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا) من الصحيح (ووالى يوالي موالاة وولاء) من المثل ويامن ميامنة وهو للمشاركة أو التكثير كما مثل ويأتي بمعنى أصل الفعل كسافر ويكون متعديا ولازما وهذا الباب هو الاصل في أبواب المفاعلة التي تقتضي فعلا يدل على المغالبة في أمر محسوس وآخر يلاقيه في الاشتقاق يدل على الغلبة فيه ويكون وزنه فعل بالفتح ويرد مضارعه الى الضم كضاربني فضربته اضربه وخاوفني فخفته اخوفه ان لم تكن عينه حرف حلق فيبقى بالفتح كفاخرته ففخرته افخره أو حرف علة غير واو فبالكسر كبايعته فبعته ابيعه وقد تأتي لمعان أخر (وخمسة) من أبواب الفعل (لمزيده) اى لمزيد الثلاثي (بحرفين) لغير الحاق اما الهمزة فالنون في أوله واما الهمزة في أوله والتاء بين فائه وعينه واما

الهمزة فى أوله مع تكرير اللام واما التاء فى أوله مع تكرير العين . واما التاء فى أوله والالف بين فائه وعينه (الباب الاول) منه ميزانه (انفعل) بفتح فائه وعينه مضارعه ينفعل بكسر عينه اما حرف المضارعة فقد مر انه مفتوح فى كل ماليس رباعيا ومصدره انفعال بكسر الفاء (نحو انكسر ينكسر انكسارا) مزيد الصحيح السالم (وانشق ينشق انشقاقا) مزيد المضاعف (وانقاد ينقاد انقيادا) مزيد الاجوف قلبت فى المصدر عين الفعل ياء لانكسار ماقبلها (وانمحى ينمحى انمحاء) مزيد معتل اللام وأصل الماضى انمحو قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها والمضارع ينمحو قلبت الواو ياء ساكنة لتحركها اثر كسر والمصدر انمحاو أبدلت الواو همزة ٣ لتطرفها اثر الف زائدة وهذا الباب يأتى لمطاوعة فعل كثيرا وافعل قليلا ويختص بما فيه علاج وتأثير ولا يأتى لمطاوعة ما فاؤه لام او راء أو واو أو نون أو ميم وهو لا يكون الا لازما * الباب (الثانى) من مزيد الثلاثى بحرفين ميزانه (افتعل) بفتح العين مضارعه يفتعل بكسرها ومصدره افتعال بكسر التاء (نحو اجتمع يجتمع اجتماعا) مزيد السالم (واشتق يشتق اشتقاقا) مزيد المضاعف (ومنه اختار) ونحوه مما اعتلت عينه منه وأصله اختير بفتح الفوقية والتحتية قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ومضارعه يختار أصله يختير بكسر التحتية قلبت الفا (وادعى) ونحوه من كل ما أبدلت فيه تاء الافتعال دالا مهملة وادغمت لقاعدة لا ٓتية واصله ادتعى (وخصم) الذى أصله اختصم أبدلت تاء الافتعال صادا جوازا وما الى ما يتبع ذلك من التخفيف وادغمت الصاد فى الصاد بعد نقل حركة التاء الى الخاء والاستغناء عن الهمزة ولذلك كان مضارعه يخصم بفتح حرف المضارعة أصله يختصم نقلت فتحة التاء الى الخاء وقلبت التاء صادا جوازا وادغمت الصاد فى الصاد ويجوز فى يختصم

---

٣ قوله وأبدلت الواو همزة الخ أو يقال قلبت الواو ياء ثم الياء الفا لان الواو المتطرفة والياء فوق لا تبقى على حالها بل تقلب أولا ياء انتهى منه

كسر التاء اتباعا للصاد ثم تنقل الكسرة الى الخاء الخ فالخاء التى هى فاء الكلمة يجوز فيها الفتح والكسر وبهما ورد يخصمون وبعضهم أنكر هذا القلب والادغام فى الماضى دون المضارع قائلا لالتباسه بباب فعل مضعفا والمثبت يوجه بزوال اللبس فى المصدر ونحوه فان مصدره مضعف العين الافعال ومصدر هذا الفعال بكسر الفاء وتشديد العين و بعضهم قال بكسر فائه لاجل الفرق و بعضهم أبقى همزة الوصل مع كسر الفاء نظرا للاصل فقال اخصم وجميع ماقيل فى يختصم يقال فى يقتتل و يبتدل و يعتذر و يبتسم و ينتضل و يلتطم و ينتظر و ينتزع ونحوها من كل ماعينه تاء أوقريبة من التاء فيقال يقتل و يبدل و يعذر و يبسم و ينضل و يلطم و ينظر و ينزع بابدال التاء بجنس ما بعدها جوازا وادغامها فيه (وادكر) بالدال المهملة وأصلها اذتكر بالمعجمة ابدلت تاء الافتعال دالا مهملة للقاعدة فتارة أبقوها مع المعجمة وتارة غلبوا المعجمة فادغموا المهملة فيها وتارة غلبوا المهملة فادغموا فيها كما فى هذا المثال ومصدره اذدكارا واذكارا وادكار (واتصل واتقى) ونحوهما كاتسر واتزر ربما ابدلت فيه فاء افتعل المعتلة بالواو والياء أو الهمزة تاء وادغمت فى تائه واصلها أوتصل واوتقى وايتسر وائتزر وابدال الياء قليل والهمزة اقل أوشاذ حتى قيل ان الهمزة تبدل ياء ثم تبدل الياء تاء ولذلك لم يمثل لهما ويأتى هذا الباب للمطاوعة اقل من انفعل ويأتى لمباشرة علاج ويأتى أيضا لمعنى الاجتهاد فى تحصيل أصل الفعل كاكتسب ولاتخاذ اصل الفعل كامتطى الدابة ولمعان أخر ويكون لازما ومتعديا * الباب (الثالث) من مزيد الثلاثى بحرفين ماميزانه (افعل) بشد اللام مضارعه يفعل كذلك ومصدره افعلالا بالفك (نحو احمر يحمر احمرارا ومنه) مالامه الاولى والثانية حرف علة فلا يدغمان ومثاله (ارعوى يرعوى ارعواء) أصل الماضى إرعوو وهو لو ادغم يوازن افعل قلبت الواو المزيدة الفا لتطرفها اثر فتحة فامتنع الادغام لعدم المجانسة فكان ذلك ايثارا للاعلال على الادغام وأصل المضارع يرعوو وقلبت الاخيرة ياء ساكنة لتطرفها

أو كسرة وأصل المصدر ارعوا وقلبت الاخيرة همزة لتطرفها أثر ألف لكنها ترجع ياء عند اتصال ضمير الرفع المتحرك بالفعل نحو ارعويت كما يأتى وهذا الباب للمبالغة فى فعل اللازم وأغلبه فى الالوان والعيوب الباب (الرابع) من مزيد الثلاثى بحرفين ماميزانه (تفعل) بفتح التاء والعين المشددة ومضارعه يتفعل كذلك ومصدره تفعل بضم العين المشددة (نحو تعلم يتعلم تعلما) من الصحيح (وتزكى تزكى تزكيا) وكسرت منه العين لمناسبة الياء وهو من يد المعتل (ومنه اذكروا طهر) بشد الذال المعجمة والكاف والطاء المهملة والهاء ونحوهما مما تبدل فيه تاء التفعل من جنس ما بعدها وأصلهما تذكر وتطهر ابدل التاآن ذالا وطاء وادغمتا بعد اسقاط حركة التاء فاحتيج الى همزة الوصل ويأتى هذا الباب لمطاوعة فعل المشدد بمعانيه السابقة كقطعته فتقطع وعلمته فتعلم وقد يأتى تفعل للتكلف كتشجع والاتخاذ كتوسد والتجنب كتحرج والتمهل كتفهم ويكون لازما ومتعديا * الباب (الخامس) من مزيد الثلاثى بحرفين ماميزانه (تفاعل) بفتح العين مضارعه يتفاعل كذلك ومصدره تفاعل بضمها (نحو تباعد يتباعد تباعدا) مزيد السالم (وتسار يتسار تسارا) مزيد المضاعف وأصله تسارر وبالفك فى الكل فسكن وادغم (ومنه تبارك وتعالى) اذ اصلهما من برك يبرك بالضم أى صار ذا بركة وعلا ارتفع قدره ومصدرهما تباركا بالضم وتعاليا بالكسر لمناسبة الياء وكونهما من هذا الباب مما يخفى سيما صيغة تبارك وهى لم تستعمل فى غير تنزيه الاله عز وجل (وكذا) من هذا الباب (اثاقل وادارك) بالتشديد ونحوهما مما ابدلت فيه تاء التفاعل من جنس ما بعدها فاحتيج الى همزة الوصل بعد الادغام وأصلهما تثاقل وتدارك وهذا الباب يأتى للمبالغة فى أصله ولمطاوعة فاعل ويشاركه فى أصل المطاوعة ويمتاز عنه بتشريكه المتفاعلين فى الفاعلية لفظا ويكون لازما ومتعديا (وأربعة) من الابواب (لمزيده) أى الثلاثى (بثلاثة) احرف لغير الالحاق وكلها

بهمزة الوصل فى أولها امامع السين فالتاء اثرها اومع تكرير العين بينهما واو اومع
واوين مدغمتين بين العين واللام أومع الف بعد العين وتضعيف اللام الباب (الاول)
منها ميزانه (استفعل) بسكون الفاء وفتح التاء والعين مضارعه يستفعل بكسر
العين ومصدره استفعال بكسر التاء (نحو استخرج يستخرج استخراجا) من
الصحيح (واستغنى يستغنى استغناء) من الناقص (واستقام يستقيم استقامة) من
الاجوف وهذا الباب يأتى للطلب كاستخرج والتحول كاستغنى وعد المفعول
أو الفاعل متصفا بالاصل كاستسمن الورم واستكبر وللمطاوعة كارحته فاستراح
الباب (الثانى) منها ميزانه (افعوعل) بفتح العينين بينهما واو ومضارعه
يفعوعل بكسر الثانية ومصدره افعيعال اصله افعوعال بكسر الاولى فتنقلب الواو
ياء (نحو اعشوشب يعشوشب اعشيشابا) لم يستعمل ثلاثيه الا مزيدا بالالف
فى أوله وهو اعشب المحل انبت العشب (واحدودب يحدودب احديدابا) مزيد
حدب ظهره كفرح احنى وهو للمبالغة فى اصله اللازم * الباب (الثالث) منها
ميزانه (افعول) بفتح العين و (شد الواو) مفتوحة مضارعه يفعول بكسر الواو
المشددة ومصدره افعوال بكسر العين وفتح الواو المشددة (نحو اجلوذ يجلوذ
اجلواذا) بالذال المعجمة مزيد جلذ بمعنى مضى فى السير وهو للمبالغة فى اصله
* الباب (الرابع) منها ميزانه (افعال بشد اللام) مضارعه يفعال كذلك
ومصدره افعيلال بياء بعد العين المكسورة وفك اللامين بينهما الف (نحو احمار
يحمار احميرارا) وهو لافادة التدرج فى اصل الفعل من هذا الباب لا كافعل
مضعف اللام (وكذا ابياض) يبياض ابيضاضا بياض (واسواد) يسواد
اسوِيدادا لافادة التدرج فى حصول البياض والسواد وهذه ثمانية عشر بابا للفعل
الثلاثى المجرد ومزيده لغير الالحاق وسيأتى له ابواب زيادتها للالحاق (و) باب
(واحد) من ابواب الفعل (للرباعى المجرد) عن الزوائد (وهو) باب (فعلل) بفتح الفاء
وسكون العين وفتح اولى اللامين مضارعه يفعلل بضم حرف المضارعة وكسر

اللام ومصدره فعللة بسكون العين بين فتحات وفعلال بكسر الفاء وسكون العين (نحو دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا) ومنهم من خص المصدر الثانى بالمضاعف منه كوسوس يوسوس وسوسة ووسواسا ومنهم من جعله سماعيا مطلقا والقياس فعللة (وستة) من ابواب الفعل (ملحقة به) أى ببناء الرباعى المجرد (وهى من مزيد) الفعل (الثلاثى) الاصول بحرف واحد لغرض الحاقها ببناء الرباعى فى تصرفاتها ومصادرها وزنا وهيئة وان اختلفت فى جوهر الحروف اختلاف حروف الزيادة فيها الباب (الاول) منها ماوزنه (فعلل) المزيد فيه على الاصول حرف من جنس لامه فهو كالرباعى المجرد فى جوهر الميزان وهيئته غير ان ذاك لامه الثانية من الاصول ولام هذا زائدة (نحو جلبب يجلبب جلببة وجلبابا) وجلببه البسه الجلباب أى الخمار أو القميص والاصل جلب ومعنى جلبه ساقه من موضع الى آخر الباب (الثانى) ماميزانه (فوعل) بزيادة واو ساكنة بين الفاء والعين المفتوحتين مضارعه يفوعل بكسر العين ومصدره فوعلة وفيعال بقلب الواو ياء لانكسار ماقبلها (نحو حوقل يحوقل حوقلة وحيقالا) واصل مادته حقل ولها معان منها السرعة فى المشى الباب (الثالث) ماميزانه (فعول) بزيادة واو بين العين واللام مضارعه يفعول ومصدره فعولة وفعوالا (نحو جهور يجهور جهورة وجهوارا) واصل مادته جهر بمعنى رفع الصوت الباب (الرابع) ماميزانه (فيعل) بزيادة ياء بين الفاء والعين مضارعه يفيعل ومصدره فيعلة وفيعالا (نحو بيطر يبيطر بيطرة وبيطارا) واصل مادته بطر بمعنى شق الباب (الخامس) ماميزانه (فعيل) بزيادة الياء بين العين واللام (نحو شريف يشريف شريفة وشريافا) واصل مادته شرف يقال شريفت الزرع قطعت شريافه أى ورقه الذى طال حتى يخيف فساده * الباب (السادس) ماميزانه (فعلى) بزيادة الف مقصورة فى آخره مضارعه يفعلى بكسر اللام ومصدره فعلاة بالتاء أو فعلاء بالهمزة المنقلبة عن الياء الزائدة لتطرفها (نحو سلقى يسلقى سلقاة وسلقاء) اصل مادته سلق يقال سلقه وسلقاه

بمعنى القاه على قفاه او طعنه (و) باب (واحد) من ابواب الفعل (لمزيده) أى لمزيد الرباعى (بحرف) واحد (وهو) ماميزانه (تفعلل) بزيادة التاء على فعلل مضارعه يتفعلل بفتحات وسكون العين ومصدره تفعلل بسكون العين وضم اللام (نحو تدرج يتدرج تدرجا) وهو لمطاوعة اصله (وستة) من مزيد الثلاثى بحرفين (ملحقة به) أى بمزيد الرباعى بحرف تصرفاتها كتصرفاته ومصادرها كمصادره (وهى) تفعالل يتفعلل تفعللا بلام زائدة للالحاق (نحو تجلبب يتجلبب تجلببا) مطاوع جلبب (و) تفوعل يتفوعل تفوعلا نحو (تجورب) أى لبس الجورب (يتجورب تجوربا) واصل مادته جرب (و) تفعول يتفعول تفعولا نحو (ترهوك يترهوك ترهوكا) واصل مادته رهك ومعناه استرخاء المفاصل فى المشى (و) تفيعل يتفيعل تفيعلا نحو (تشيطن يتشيطن تشيطنا) ومعناه فعل فعل الشيطان واصل مادته شطن بمعنى بعد (و) تفعلى يتفعلى تفعليا بسكون العين وفتح اللام فى الفعلين وكسر اللام فى المصدر نحو (تسلقى يتسلقى تسلقيا) مطاوع سلقى (و) تمفعل يتمفعل تمفعلا بفتحات مع سكون الفاء فى الفعلين وضم العين فى المصدر نحو (تمسكن يتمسكن تمسكنا) واصل مادته سكن من السكون ضد الحركة ومعناه لزم المسكنة (و) اثنان) من ابواب الفعل (لمزيده) أى لمزيد الرباعى (بحرفين) الباب (الاول) منهما ماميزانه (افعنلل) بهمزة وصل مكسورة ففاء ساكنة فعين مفتوحة فنون ساكنة فلامين اولاهما مفتوحة ومضارعه يفعنلل بكسر اللام ومصدره افعنلال بكسر العين (نحو احرنجم يحرنجم احرنجاما) واصل مادته حرجم وهو مطاوعه يقال حرجم الابل رد بعضها الى بعض فاحرنجمت اجتمعت وانضمت * الباب (الثانى) منهما ماميزانه (افعلل) بفاء ساكنة بعد همزة الوصل فعين مفتوحة فثلاث لامات اولاها مفتوحة والاخريان مدغمة احداهما فى الاخرى مضارعه يفعلل بكسر اللام الاولى وشدها بعدها ومصدره افعلال بكسر

العين وادغام اللام الاولى فى الثانية (نحو اقشعر يقشعر اقشعرارا) وأصل مادته قشعر ومعناه الانكماش (و اثنان) من ابواب الفعل (ملحقان ب) ميزان (احرنجم) وهو مزيد الرباعى بحرفين (وهما) أيضا (من الثلاثى) الاصول فزيد عليها ثلاثة احرف (وذلك) الملحق باحرنجم شيئان أحدهما ميزانه افعنلى بفتح اللام يفعنلى بكسرها افعنلاء بزيادة نون قبل اللام فى الكل والف بعدها فى الماضى تقلب ياء فى المضارع (نحو اسلنقى يسلنقى اسلنقاء) وأصل مادته سلق وهو بمعنى الاستلقاء على القفا (و) ثانيهما ما ميزانه افعنلل يفعنلل افعنلالا بزيادة نون قبل اللام ولام بعدها نحو (اقعنسس يقعنسس اقعنساسا) وأصل مادته قعس بمعنى الرجوع الى الوراء * تلك ستة وثلاثون بابا هى ابواب الفعل ستة للثلاثى المجرد وتسعة للمزيد فيه حرف للالحاق اوغيره واحد عشر للثلاثى المزيد فيه حرفان كذلك وستة للثلاثى المزيد فيه ثلاثة احرف كذلك و واحد للرباعى المجرد و واحد للمزيد فيه حرف واثنان للمزيد فيه حرفان. وقد عرفت اقيسة مصادرها جميعا الثلاثى المجرد فى سياق بيان الاشتقاق فى المقدمة والرباعى والمزيد مطلقا فى سياق ابوابها كما وعد فقياس افعل افعال وفعل بالتشديد تفعيل وقياس فعال وما الحق به فعللة وفعلال وقياس فاعل مفاعلة وفعال والخماسى والسداسى المبدوء بالتاء قياس مصدره على وزنه مضموما ما قبل آخره والمبدوء منهما بالهمزة على وزنه مكسورا ثالثه مزيدا فيه الف قبل آخره ومتى كانت عين الفعل الفا اجتمعت مع الف افعال واستفعال حذفت منه احدى الالفين وعوض عنها تاء فى الآخر كاقامة واستقامة واذا كانت لام الفعل الفا فى فعل تحذف ياء التفعيل و يعوض عنها التاء كتزكية وفى تفعل وتفاعل تقلب الالف ياء و يكسر ماقبلها كتأنيا وتغاضيا وفى غير ذلك تقلب همزة ان سبقتها الف كالقاء وولاء وانطواء واقتداء وارعواء واستيلاء واحليلاء ومنهم من ذهب الى ان قياس الرباعى فافوق ان تزيد الفا قبل آخر الماضى وتكسر أوله ان اشتمل على متحركين وأوله وثانيه ان اشتمل على ثلاث متحركات

كافعال فى افعل وتفعال فى تفعل وما خالف ذلك فسماع والله تعالى اعلم

﴿ فصل ﴾ لبعض احوال الفعل

قد عرفت ان الفعل ينقسم باعتبار وزنه وهيئته الى ماض ومضارع وامر وهذا الانقسام خاص به وباعتبار مادته الى مجرد ومزيد وهو عام له وللاسم وباعتبار عمله الى لازم ومتعد ويتبعه فى ذلك مشتقات الاسماء (وينقسم الفعل) أيضا باعتبار جوهره (الى صحيح ومعتل) وهذا الانقسام بفروعه عام له وللاسم أيضا ولكن لما كان للفعل خصوصية بكثير من احوال تلك الفروع كاحوال اتصال الضمائر به اكتفى بذكره فى باب الاحوال الخاصة بالفعل (فالصحيح) من الفعل ومثله الاسم هو (ما خلا) جوهره واصل مادته (من حروف العلة الثلاثة) بأن لم يكن احد اصوله حرف علة (و) حروف العلة (هى الالف والواو والياء) وسميت حروف علة لتغير حالتها بالقلب والحذف مثلا فالكلمة بها كالعليل الذى تتغير حالته وقتا فوقتا وتغير احوال الهمزة قليل فلذا لم تعد من حروف العلة وتسمى هذه الاحرف لينا اذا سكنت واللين اذا تحرك ماقبله بحركة تجانسه سمى مدا والالف لاتكون الا ساكنة ولا تكون الحركة قبلها الا مجانسة لها فهى مد ابدا بخلاف الواو والياء وهى أيضا لا تكون فى الفعل والاسم المتمكن الا منقلبة عن احداهما بالاستقراء (وهو) أى الصحيح (ثلاثة اقسام) لكل قسم منها أحكام تخصه (أولها السالم وهو ما سلمت حروفه الاصلية من الهمز) من (التضعيف و) من (حروف العلة) بأن لم يكن احد اصوله همزة ولم يكن اثنان منها من جنس واحد ولم يكن احدها حرف علة ولا بأس باشتماله على حرف زائد من همزة او حرف علة أو غيره فلا يخرج بذلك عن ان يكون سالما كما اشار لذلك بالتمثيل (نحو نصر) سالم مجرد (وانتصر) سالم مزيد بهمزة وتاء (وناصر) سالم مزيد بحرف علة (وتناصر) سالم مزيد بحرف علة وغيره وكذلك منتصر وناصر من الاسماء وانما نص على سلامة اصوله من حروف العلة مع ان المقسم وهو الصحيح يتضمنه استيفاء لتعريفه

بقطع النظر عن المقسم واشارة الى ان السالم لا يقال ابدا الا لما كان خاليا من حروف العلة بخلاف المضاعف والمهموز فانهما وان خصهما الاصطلاح بكونهما من قسم الصحيح يجوز ان يقال لما اشتملت اصوله على تضعيف انه مضاعف ولما اشتملت اصوله على همزة انه مهموز ولو كان احدها حرف علة وان لم يكن ذلك مستعملا عرفا (وحكمه) اى السالم اى الحكم العام له (انه لا يحذف منه شيء) من حروفه الاصلية (عند اتصال الضمائر ونحوها) كتاء التأنيث (به) فيكون معها كما اذا اسند للاسم الظاهر فتقول للغائب نصر نصرا نصروا ينصر ينصران ينصرون نصرت نصرتا نصرن وهي تنصر هما تنصران هن ينصرن وللمخاطب نصرت نصرتما الى آخره وللمتكلم نصرت نصرنا انصر ننصر فلم يتغير اصل اللفظ مع ذلك (وكذا ما تصرف منه) اى من السالم يعني كل ما كان من مادته حتى المصدر (لا يحذف منه) اى من حروفه الاصلية (شيء عند التثنية و) عند (الجمع) وغيرهما فيقال هما ناصران ومنصوران وهم ناصرون ومنصورون الخ فمادة الاصل محفوظة القسم (الثاني) من اقسام الصحيح (المضاعف) ويقال المضعف (وهو من الثلاثي) اسما وفعلا (ما كانت عينه ولامه من جنس واحد نحو مد) مضعف الثلاثي المجرد (وامتد) مضعف المزيد بحرفين (واستمد) مضعف المزيد بثلاثة وكلها من مادة المد واما ما فاؤه وعينه من جنس كددن فهو مع ندرته لا يسميه مضاعفا الا القليل ومع ذلك فليس له حكم المضاعف واما ما فاؤه ولامه من جنس كقلق وسدس فلا يسمى مضاعفا اتفاقا كالذي يتكرر فيه حرف زائد مع اصلي (و) المضاعف (من الرباعي) هو (ما كانت فاؤه ولامه الاولى من جنس واحد و) كانت (عينه ولامه الثانية من جنس آخر) غير ما منه الفاء واللام الاولى (نحو زلزل) مجرد (وتزلزل) مزيد (وهو) اى المضاعف من الرباعي في حكمه (كالسالم) لا حذف فيه ولا ادغام (وحكم الاول) وهو مضاعف الثلاثي (ان ماضيه يجب فيه الادغام) اى ادخال عينه بعد تسكينها في لامه (الا اذا اتصل

به ضمير رفع متحرك) كتاء الضمير ونون النسوة (فيجب) حينئذ (فك الادغام)
والنطق بكلا الحرفين (نحو مددت) ومددن وحللت وحللن لان ضمير الرفع المتحرك
متى اتصل بالفعل سكن آخره ومن شأن الادغام ان يكون ثانى المتجانسين متحركا
ويجوز فى مكسور العين منه ان تحذف منه احد المتجانسين قبل العين وقيل
اللام مع نقل كسرة العين الى الفاء او مع عدم النقل فيجوز فيه ثلاثة اوجه تقول
ظللت ظلت بالكسر وظلت بالفتح وانما جاز ذلك فى مكسور العين تخفيفا للثقل
الآتى من تضعيفه والانتقال فيه من فتحة الى كسرة (ويجب الادغام فى
مصدره) أى مضاعف الثلاثى (أيضا) كما وجب فى الماضى (اذا لم يكن بين)
العين واللام (المتجانسين) حرف (فاصل) نحو مد وشد (والا) بأن كان بينهما فاصل
(فلا ادغام) فيه (نحو امتداد) واشتداد فان من شرطه تلاصق المتجانسين (وكذا
مضارعه) أى المضاعف من الثلاثى (يجب فيه الادغام) كيمد الا فى حالتين
احداهما يجوز فيها الادغام والفك كما قال (الا ان دخل عليه جازم فيجوز) حينئذ
الادغام فيحرك المدغم فيه باحدى الحركات الثلاث الفتح للخفة والكسر لانه اصل
التخلص والضم اذا كان من باب يفعل بالضم عند اتصال ضمير الغائب المفرد به اهـ
والفك فيسكن الآخر نحو (لم يمد) بالادغام (ولم يمدد) بالفك وذلك لعروض السكون
بسبب منفصل عن الفعل فتارة يراعى عروض السكون وانه ليس بمتأصل فيدغم
وتارة يراعى مجرد حصول السكون فيفك والاخرى لا ادغام فيها كما قال (والا ان
تتصل به نون النسوة فيجب) حينئذ (فك الادغام) للزوم اسكان ما قبلها (نحو
يمددن) كما وجب ذلك فى الماضى عند اتصال ضمير الرفع المتحرك به (ومثله) أى مثل
ما ذكر من امثلة المضارع المجزوم فى جواز الادغام والفك ووجوب الفك عند اتصال
ضمير النسوة (الامر والنهى نحو مد ولا تمد) بالادغام (وامدد ولا تمدد) بالفك
(وامددن يا نسوة) ولا تمددن بلزوم الفك فيهما والنهى اخو الامر فى المعنى
فلذلك جمعا مع ان النهى يشمله الجزم السابق ويختص مضارع مكسور العين

وامره بجواز تخفيفهما بحذف العين بعد نقل حركتها الى الفاء عند اتصال نون النسوة به وسمع ايضا حذف العين فى مفتوحها نحو يانسوة قرن وقرن بالكسر والفتح (والادغام) الذى هو من احوال المضاعف (هو ادخال اول) الحرفين (المتجانسين) بعد اسكانه ان كان متحركا (فى) الحرف (الآخر) لذلك (يسمى) الحرف (الاول) منهما (مدغما) اى مدخلا فى غيره (و) يسمى الحرف (الثانى) منهما (مدغما فيه) اى مدخلا فيه غيره فيكونان معا حرفا واحدا مشددا (وهو) اى الادغام (قسمان) قسم (واجب) متعين (و) قسم (جائز) هو والفك (فيجب) الادغام (ان كان) الحرفان (المتجانسان متحركين) بحسب الاصل ولم يعرض لثانيهما سكون (فيسكن أولهما) لاجل التوصل الى الادغام (ويدغم فى ثانيهما ويجوز) الادغام كما يجوز الفك (ان كان) الحرف (الاول) من المتجانسين (متحركا و) كان (الثانى) منهما (ساكنا بسكون عارض) بخصوص الجزم كما عرفت (نحو لم يرد) بالادغام (ويجوز) فيه (لم يردد) بالفك لا ان كان سكونه عارضا لازما لاتصال ضمير الرفع المتحرك به فان الادغام لا يجوز فيه كما عرفت

﴿ القسم الثالث ﴾

من اقسام الصحيح (المهموز وهو ما كان احد حروفه الاصلية همزة) اولا او وسطا او آخرا (نحو اخذ وسأل وقرا) وكذا مصادرها وفروعها (وحكمه كحكم (السالم) فى عامة احواله التى منها انه لا يحذف منه ولا من سائر تصاريفه شئ عند اتصال الضمائر ونحوها به (الا ان الامر من) مادتى (اخذ واكل تحذف همزته) التى هى فاء الكلمة حتما (مطلقا) اى فى حالتى الابتداء والوصل تخفيفا لكثرة الاستعمال ولا يحتاج حينئذ الى زيادة همزة الوصل ابقاء ما بعد الهمزة المحذوفة على حركته وكان القياس ان يؤتى بهمزة الوصل وتقلب همزة الوصل واوا (و) ان الامر (من) مادة (امر) تحذف منه الهمزة (فى الابتداء) فى الفصيح (نحو مر) وغير الفصيح يثبتها ويأتى بهمزة الوصل فتبدل واوا على قاعدة التقاء الهمزتين فى كلمة

شيقول اوس وعلى قياس مانقل عن الكسائى من جواز تحقيق الهمزتين فى اؤمن فى الابتداء يصح تحقيقهما فى اؤس (ويجوز الحذف وعدمه) وان كان عدم الحذف افصح اذا وقعت همزته (فى الاثناء) أى بين كلاتها وكلمة قبلها متصلة بها سواء كانت متحركة الآخر (نحو قلت له اؤس) بالحذف (وقلت له اؤس) بالاثبات أو غير متحركة الآخر نحو بل سوء بل اؤس ولا يحتاج لهمزة الوصل لتحرك ماقبلها اصالة أو عند التقاء الساكنين واعلم ان الهمزة لثقلها وخشونة منطقها قد تحتاج الى التخفيف اما بالحذف كما ذكر واما بالابدال واما بالتسهيل وهو النطق بها بينها و بين حرف من جنس حركتها وهو انما يكون عند انتفاء موجب الحذف والابدال وقد اشار الى موجبات ابدالها بقوله (والهمزة) الواقعة فى اثناء الكلمة او آخرها اما ان تكون ساكنة او متحركة واما ان تكون مسبوقة بهمزة أخرى أم لا وماقبلها اما ساكن او متحرك فالهمزة (الساكنة اذا كان قبلها) يلاصقها (همزة متحركة) فانه (يجب) حينئذ (قلبها) أى تلك الهمزة الساكنة (مدة) أى حرف علة ساكنا (من جنس حركة ماقبلها) الفا ان كانت الحركة فتحة وواوا ان كانت ضمة وياء ان كانت كسرة (تقول آمنت) بقلبها الفا (اومن) بقلبها واوا (ايمانا) بقلبها ياء تخلصا من ثقل تجاور الهمزتين فى كلمة (أصل الاول أأمنت) بفتح الهمزة الاولى (و) أصل (الثانى اؤمن) بضمها (و) أصل (الثالث ائمانا) بكسرها اما اذا تحركت الثانية وسكنت الاولى فلا حذف بل تدغم فيها نحو سأل و رأس بشد الهمزة واذا تحركتا جاز قلب ثانيتهما ياء ان انكسرت او انكسر ماقبلها نحو ائتك اوائمة جمع امام وجوا فى جمع جائية وواوا فى غيره نحو اؤم مضارع ام و يجوز بقاؤها فى الجميع (فان كان قبلها) أي قبل الهمزة حرف (غير همزة وكانت) تلك الهمزة (ساكنة) كما هو الفرض (جاز بقاؤها) بدون قلب لخفة الثقل بانفرادها (و) جاز (قلبها) حرف علة (من جنس حركة ماقبلها) تخفيفا تقول (استأثر) باثباتها (واستاثر) بقلبها الفا من جنس الفتحة قبلها (ويؤثر) باثباتها (ويوثر) بقلبها واوا من جنس الضمة قبلها ومئثار باثباتها

وميثار بقلبها ياء من جنس الكسرة قبلها وهذه الامثلة مأخوذة (من) مادة (الايثار) بمعنى التقديم والتفضيل (واذا كانت) الهمزة (متحركة) بأى حركة من الثلاث (قبلها) فى كلمتها (متحرك) غير همزة بأى حركة ايضا (بقيت) همزة على حالها حتما بدون قلب (نحو سأل) متحركة بالفتحة وقبلها حركة مثلها (وسئل) متحركة بالكسرة وقبلها حركة ضم (الا) فى حالتين من التسع فانه لا يتحتم فيهما بقاؤها اولاهما (اذا كانت) الهمزة (مفتوحة وقبلها ضمة فـ)هنا (يجوز بقاؤها) همزة (و) يجوز (قلبها واوا) لمناسبة الضمة قبلها (نحو يؤثر) بالهمزة (ويوثر) بالواو بدلها بتشديد المثلثة فيهما وهما (من) مادة (التأثير) الذى هو اثر الفعل اى ظهور الاثر والثانية ما اشار اليها بقوله (او) كانت الهمزة مفتوحة ايضا و (قبلها كسرة فيجوز) بقاؤها همزة ويجوز (قلبها ياء) لمناسبة الكسرة قبلها (نحو قرئ) مبنيا للمجهول ونحو مئة وفئة وفى السبع الحالات الباقية وهى ما اذا كانت متحركة بالفتح وقبلها فتح او متحركة بالضم او الكسر مطلقا يتحتم بقاؤها همزة الا المتطرفة التى يراد الوقف عليها ويكون ما قبلها مكسورا فانها تقلب ياء ولو كانت حركتها ضمة او كسرة اما اذا توالى همزتان فى كلمتين فيجوز تخفيف احداهما على مقتضى ما سبق ويجوز تحقيقهما مطلقا (والمعتل) من الفعل ومثله الاسم هو (ما فى حروفه الاصلية شئ من حروف العلة) الثلاثة بأن يكون بعض اصوله منها ولا يعتل اكثر من حرفين من اصول الكلمة الا نادرا مثل واو ولا يقع الالف اللينة فى موضع الفاء وهى فى الفعل والاسم المتمكن اما منقلبة عن ياء او واو (وهو) اى المعتل (اربعة اقسام) لان حرف العلة اما ان يكون فى موضع الفاء او العين او اللام او اثنين منها (الاول) منها اسمه (المثال وهو ما كانت فاؤه) فقط (حرف علة) واوا او ياء (نحو وعد ويسر) لا الفا لتعذر النطق بها اولا وسمي مثالا لمماثلته للصحيح فى غالب احكامه كامر (وحكمه) فى تصرفاته (كالصحيح) من جهة سلامته من الحذف والقلب (الا اذا كانت فاؤه واوا وكان) هو (من الباب الثانى) من

أبواب الفعل وهو باب فعل بفتح العين يفعل بكسرها (او) من الباب (الثالث) منها وهو باب فعل يفعل بفتحها فيهما (او) كان من الباب (السادس) منها وهو باب فعل يفعل بكسرها فيهما (ف) انه في هذه الابواب الثلاثة (تحذف الواو) المذكورة (من) الفعل (المضارع) المبنى للفاعل حتما (نحو وعد) بالفتح (يعد) بحذف الواو وكسر العين اصله يوعد من الباب الثاني (و وضع يضع) بالفتح فيهما اصله يوضع من الباب الثالث (و وثق يثق) بالكسر فيهما من الباب السادس وعلة حذف هذه الواو على ماذكر وقوعها بين ياء المضارعة المفتوحة وكسرة العين وهي منافرة لهما ولذلك يسمونهما عدويها وحمل على المبدوء بالياء اخواته طردا للباب على وتيرة واحدة فان قلت ان ذلك ظاهر في البابين الثاني والسادس واما الثالث فلا كسر في عينه حتى تأتى تلك العلة قلت قالوا ان الاصل في باب فعل يفعل بالفتح هو الكسر وانما فتح تخفيفا حيث كانت عينه او لامه حرفا حلقيا فكان الكسر موجود على اذ منهم من قال ان مثل الفاء من فعل المفتوح لا يكون مضارعه على يفعل بالفتح وانما تفتح العين منه بعد الاعلال لما كان حرف الحلق (ومثله) اى مثل المضارع من هذه الابواب في حذف الواو منه (الامر) منها (نحو عد) وضع (وثق والمصدر) ايضا منها (نحو عدة وثقة) وضعة اما ما فاؤه ياء فلا حذف فيه مثل ينع يينع وكذا ما فاؤه واو وليس من هذه الابواب الثلاثة لا حذف فيه ايضا كوجل يوجل اما وسع يسع و وطئ يطأ فمن الشاذ (الثاني) من اقسام المعتل (الاجوف وهو ما عينه حرف علة) واو كعور وحول او ياء كايس وحيد او الف منقلبة عن احداهما (كقال و باع وخاف) افعال ماضية اعينها الفات منقلبة اما عن واو او ياء اذ (اصله قول) بالواو مفتوحة (و بيع) بالياء مفتوحة (وخوف) بالواو مكسورة (قلب كل من الواو والياء الفا لتحركهما) أى الواو والياء (وانفتاح ماقبلها) دل على ذلك مصادرها وسائر تصرفاتها وحكمه انه اذا سكن آخره حذفت عينه المعتلة تخلصا من التقاء الساكنين (فاذا اسند

الى ضمير رفع متحرك) متصل وهو التاء المتكلم او مخاطب مفردا وغيره ونا المتكلم ونون النسوة (حذفت عينه) الساكنة (لـ)أجل (التخلص من) التقاء (الساكنين لان) الفعل (الماضي يجب تسكين آخره عند اتصال ضمير الرفع المتحرك به) فيلتقي الآخر ساكنا مع حرف العلة الساكن فيحذف حرف العلة (وحركت) حينئذ (فاؤه بحركة تجانس العين) المعتلة المحذوفة أي تكون من جنسها ضمة في الواوي وكسرة في اليائي دلالة على ذلك الاصل (نحو قلت) بضم فائه وهي القاف دلالة على ان العين المحذوفة واو (و بعت) بكسر فائه وهي الباء دلالة على ان اصل عينه ياء وقد تكون حركة الكسر للدلالة على حركة المحذوف فقط دون اصله كما أشار لذلك بقوله (الا في نحو خاف) ونام من كل واوي مكسور العين (فتحرك) فاؤه (بالكسر) الذي هو (من جنس حركة العين) للدلالة على حركة العين (نحو خفت ونمت) بكسر اولهما اصلهما خوف ونوم بالواو المكسورة اذ لو ضم اوله لالتبس بالمبني منه للمجهول وسمي بالاجوف لاعتلال جوفه بخلوه عن الحرف الصحيح (الثالث) من اقسام المعتل (الناقص وهو ما لامه) اى آخره (حرف علة) واوا او ياء او الف منقلبة عن احداهما (نحو غزا و رمى و رضي و سرو) بظهور الحركة على الياء والواو (اصل الاولين) صاحبي الالف (غزو) بالواو (و رمى) بالياء (بفتحات) لكل حروفهما (تحركت كل من الواو والياء) في الاصل (وانفتح ما قبلهما فقلبت) كل واحدة منهما (الفا) لهذه العلة (فاذا اسند) الناقص بالالف (الى ضمير رفع متحرك رجعت) الالف (الى اصلها) من واو او ياء (ان كانت) الالف (ثالثة نحو غزوت و رميت) والنسوة غزون و رمين (وقلبت) الالف (ياء ان كانت رابعة فأكثر) كانت في الاصل واوا او ياء (نحو استغزيت واسترميت) وغازيت و راميت (وكذا) ترجع الالف الى اصلها من واو او ياء ان كانت ثالثة وتقلب ياء مطلقا ان كانت رابعة فأكثر (مع) اسناده (لـ)ألف الاثنين) المذكرين (نحو) الرجلان (غزوا و رميا واستغزيا واسترميا) اما مع الف المؤنثين فتحذف لوجود تاء التأنيث

الساكنة اصالة نحو غزتا و رمتا واستغزتا واسترمتا (واذا أسند) ذوالالف (الى واوالجمع) اواتصلت به تاء التأنيث الساكنة (حذفت لامه) وهى الالف لالتقائها ساكنة مع واو الجمع أو تاء التأنيث ولو حركت لمناسبة الالف كاسر (و بقيت فتحة العين) دلالة على ان أصل المحذوف الف (نحو غزوا و رموا) هذا فى المثالين صاحبى الالف (واما الاخيران) وهما الناقص بالياء او بالواو (فتبقى لامهما على حالها) بدون حذف ولا قلب مع بقاء حركة العين على حالها (عند اتصال ضمير الرفع المتحرك بهما نحو رضيت) بكسر العين (وسروت) بضمها او النسوة رضين و سرون كذلك (وكذا) تبقى لام المنقوص بالياء او الواو على حالها (مع) اسناده (الى الف الاثنين نحو رضيا وسروا و تحذف) تلك اللام (عند اتصال واو الجمع بهما) أى بالناقص بالياء او بالواو (مع ضم العين لـ) أجل (مناسبة الواو نحو القوم رضوا وسروا) والضم حاصل فى ثانى المثالين من أصله فلا داعى لاعتباره حادثا لمناسبة الواو (كل هذا) الذى ذكر من أقسام الناقص (فى) الفعل (الماضى) منه (اما) الفعل (المضارع والامر) منه (فمع الف الاثنين) مذكرين أو مؤنثين (يكونان) كالماضى (لا تحذف اللام) منهما مطلقا بل ترجع الى أصلها فى ذى الالف وتبقى على حالها فى ذى الواو والياء (نحو تغزوان وترميان الى آخره) أى الى آخر امثلته وهى ترضيان وتسروان اغزوا وارميا وارضيا واسروا (و) يخالفانه فى انهما (مع واو الجماعة او ياء المخاطبة تحذف) اللام منهما (مطلقا) الفا او واوا أو ياء (ثم) بعد حذفها (ان كانت) اللام (الفا) فى المضارع او الامر (بقى فتح ماقبلها) للدلالة عليها (نحو) الرجال (يسعون) و يرضون (واسعى) وارضى (يا هند و الا) تكن اللام الفا فى المضارع والامر بأن كانت ياء او واوا (ضم ماقبلها) أى ماقبل اللام (لمناسبة الواو) فى المسند لواو الجماعة (وكسر ماقبلها لمناسبة الياء) فى المسند لياء المخاطبة (نحو) الرجال (يرمون) وارموا يا رجال بالضم و يا هند ترمين (وارمى يا هند) بالكسر (و) الرجال (يغزون) واغزوا يا رجال (واغزى) يا هند

و ياهند تغزين وسمى ناقصا لنقصه اللام اوحركاتها فى كثير من صوره كما رأيت

* تنبيه * قد لا يبقى من الناقص الا فاؤه فى الامر من رأى نحو ياز يد ره اصله ارأى حذفت لامه لبنائه على الحذف ثم لكثرة استعماله خفف بنقل حركة عينه وهى الهمزة الى فائه فحذفت الهمزة واستغنى عن همزة الوصل (الرابع) من أقسام المعتل (اللفيف) وهو ما اجتمع فيه حرفان من حروف العلة سمى لفيفا لاجتماع حرفى العلة فيه والتفهما الجمع (وهو قسمان) لفيف (مفروق و) لفيف (مقرون فـ) اللفيف (المفروق هو ما فاؤه ولامه) كلاهما (من حروف العلة) سمى مفروقا لفرق الحرف الصحيح فيه بين حرفى العلة (نحو وق) بالقاف من الوقاية (و وف) بالفاء من الوفاء و ولى (وهو) يعامل معاملة المثال والناقص فهو (باعتبار اوله كالمثال) يحذف فاؤه فى المضارع والامر والمصدر ان كانت واوا وكان من احد الابواب الثلاثة السابقة (وباعتبار آخره كالناقص) تحذف لامه مطلقا الفا وواوا او ياء اذا اتصل بواو الجماعة او ياء المخاطبة وتحرك عينه بحركة مجانسة للضمير فى غير ما لامه الف اما ما لامه الف فان عينه لا تتحول عن الفتح واذا اتصل بغير واو الجماعة وياء المخاطبة من ضمائر الرفع فذو الواو وذو الياء تبقى لامهما على حالها وذو الالف ترد الى اصلها ان كانت ثالثة وتقلب ياء ان كانت رابعة فا كثر على ما مر قريبا (فتقول فى المضارع) من وقى و وفى (يقى و يفى) بحذف الفاء ورد اللام الى الياء (و) تقول (فى الامر) منهما (قه وفه بحذف فائه) اى الامر ايضا (تبعا لحذفها فى المضارع) فهما فى هذا الحكم سواء (مع حذف لامه) لمقتضى الاعراب (لبنائه على الحذف) كجزم المضارع (تقول) فى امر المفرد (قه يا زيد) بهاء السكت وفى امر المثنى (قيا يا زيدان) وفى امر جماعة الذكور (قوا يا زيدون) بضم القاف لمناسبة واو الجماعة وفى امر المفردة (قى يا هند) بياء المخاطبة وكسر ما قبلها لمناسبتها وفى امر جماعة الاناث (قين يا نسوة) باثبات لامه وهى الياء كاصلها لاتصاله بنون النسوة وكسر ما قبل الياء لمناسبتها (و) اللفيف (المقرون هو ما عينه

ولامه) معا (حرف علة) سمى مقرونا لاقتران حرفى العلة فيه (نحو طوى ونوى)
و روى حيى و وعى (وحكمه) حكم (الناقص) فقط (فى جميع تصرفاته) واعلم
ان هذا الفعل لا يأتى الا من الباب الثانى والرابع فان كان من الثانى عومل
معاملة رمى فتحذف لامه مع تاء التأنيث الساكنة كطوت ونوت وتحذف أيضا
مع وجود واو الجماعة نحو طووا ونووا ويطوون وينوون مع فتح العين فى الماضى
وضمها فى المضارع وكذا الامر نحو اطووا وانووا كما مر فى الناقص وتحذف
لامه أيضا مع وجود ياء المخاطبة مع كسر العين لمناسبة الياء نحو تطوين واطوى
ياهند وان كان من الباب الرابع ثبتت لامه مع تاء التأنيث نحو هند حييت
وقويت ورويت رياو تحذف مع واو الجماعة مع ضم العين فى الماضى وفتحها فى
المضارع والامر عكس ما قبله نحو الرجال حيوا ويحيون واحيوا يارجال وتحذف
أيضا مع ياء المخاطبة مع فتح العين أيضا الدلالة على الالف المحذوفة واما مع ضمير
الرفع المتحرك فلا حذف نحو طويت كما مر والله أعلم

﴿ فصل ﴾

فى بيان حالة الفعل عند اسناده الى ضمير رفع متصل بارزا ومستترا وجوبا او جوازا
لاختلاف صيغ الماضى والمضارع والامر فى ذلك صحيحة ومعتلة بالحركات
والسكنات والحذف والاثبات اختلافا لا يكون عند اسناده الى ضمير منفصل
او اتصاله بضمير نصب ضرورة ان الفعل لشدة اتصاله بضمير الرفع المتصل يصير معه
كالكلمة الواحدة ولذا يسكن آخره ومنهم من توسع فى بيان هذه التصرفات الى
ما يشمل سائر الضمائر المتصلة والمنفصلة رفعا او نصبا وجرا وهو قليل الجدوى
(يتصرف) الفعل (الماضى باعتبار اتصال ضمير الرفع به) بارزا اومستترا أى
تختلف حالة آخره مع ذلك (الى ثلاثة عشر وجها اثنان) منها (ا) ضمير (المتكلم)
واحدا أو جماعة (نحو نصرت) بضم تاء المتكلم الواحد و (نصرنا) لما فوق
الواحد او الواحد المنزل نفسه منزلة الجماعة (وخمسة) منها (ا) ضمير (المخاطب

نحو نصرت) بفتح تاء الواحد المخاطب (نصرت) بكسر تاء الواحدة المخاطبة و (نصرتما) للاثنين المخاطبين مذكرين أو مؤنثين و (نصرتم) لجماعة الذكور المخاطبين و (نصرتن) لجماعة الاناث المخاطبات وكلها بسكون ما قبل الضمير كراهة توالى اربع حركات (وستة) منها (١) ضمير (الغائب نحو) زيد (نصر) بضمير مستتر جوازا للواحد الغائب والزيدان (نصرا) بالف الضمير الدال على الاثنين الغائبين والزيدون (نصروا) بواو الضمير المضموم ما قبلها لجماعة الذكور الغائبين وهند (نصرت) بتاء التأنيث الساكنة وفيه ضمير مستتر للمؤنثة الغائبة والهندان (نصرتا) بفتح ما قبل ضمير الغائبتين المتصل بعلامة التأنيث والنسوة (نصرن) بنون جماعة النسوة المفتوحة الساكن ما قبلها (وكذا) الفعل (المضارع) يتصرف باعتبار اتصال ضمير الرفع به الى ثلاثة عشر وجها (نحو) انا (انصر) بضمير الواحد المتكلم المستتر وجوبا ونحن (ننصر) بضمير المتكلم المنزل نفسه منزلة الجماعة أو معه غيره المستتر وجوبا و (تنصر يا زيد) بضمير الواحد المخاطب المستتر وجوبا أيضا و (تنصران يا زيدان أو يا هندان) بألف الاثنين المخاطبين الذكرين او الانثيين والنون بعدها علامة الاعراب و (تنصرون) يا زيدون بواو جماعة الذكور المخاطبين و (تنصرين) يا هند بياء المخاطبة و (تنصرن) يا نسوة بنون جماعة النسوة المخاطبات الساكن ما قبلها و زيد (ينصر) بضمير مستتر جوازا للواحد الغائب والزيدان (ينصران) بألف الاثنين الغائبين والنون بعدها علامة الاعراب والزيدون (ينصرون) بواو جماعة الذكور الغائبين والنون بعدها علامة الاعراب و (هند تنصر) بضمير مستتر جوازا للواحدة الغائبة و (الهندان تنصران) بألف الثنتين الغائبتين مبدوءا بالمثناة الفوقية وجوبا (والنسوة ينصرن) بنون جماعة النسوة الساكن ما قبلها مع بدئه بالمثناة التحتية وجوبا (ومثله) أى مثل ما ذكر من امثلة الماضى والمضارع المبنيين للمعلوم فى تصرفاتهما المذكورة (المبنى للمجهول) منهما

فيأتي منه ستة وعشرون وجها امثلتها لا تخفى (ويتصرف الامر) باعتبار اتصال الضمائر به (الى) او جه (خمسة) كلها للمخاطب وامثلتها (انصر) يازيد بضمير مستتر وجوبا للواحد المخاطب و (انصرا) يازيدان بألف الاثنين مذكرين او مؤنثين (انصروا) يارجال بواو الجماعة و (انصرى) ياهند بياء المؤنثة و (انصرن) ياهندات بنون النسوة وهذا كله فى الفعل الصحيح السالم اما غيره فتدخله تغييرات اخرى تعلم مما سبق ومما يأتى فتفطن

﴿ فصل ﴾ فى كيفية بناء الفعل للمجهول *

(اذا بنى الفعل للمجهول) بأن حذف فاعله واسند الى غيره (فان كان) الفعل (ماضيا ضم اوله وكسر ماقبل آخره ولو) كان ضم الاول او كسر ماقبل الآخر (تقديرا) أى بحسب الاصل كما ستعرفه فالمضموم اوله المكسور ماقبل آخره تحقيقا هو صحيح العين غير المضاعف (نحو قضى الامر وشرب اللبن) وقد يجعل نحو شرب من المكسور ماقبل آخره تقديرا لكونه مكسورا قبل البناء للمجهول (و) المضموم أوله تحقيقا المكسور ماقبل آخره تقديرا نحو (مد الحبل) اصله مدد والمضموم اوله تقديرا المكسور ماقبل آخره كذلك هو معتل العين واوى الاصل أو يائيه نحو (صيم رمضان وبيع الطعام) بكسر أول كل وسكون ثانيه (اصل) هذين (بعد البناء للمجهول صوم وبيع) بضم الاول وكسر ماقبل الآخر (نقلت حركة العين الى الفاء بعد سلب حركة الفاء) لاستثقال الكسرة على الواو والياء فصارا صيم وبيع بكسر فسكون فيهما مع قلب الواو ياء ويجوز ضم فائهما مع ابدال الياء واوا ساكنة فيقال صوم رمضان وبوع الطعام واذا اراد المبدان يعبر عن السوم الواقع عليه من المشترى او البيع الواقع عليه من سيده قال سمت وبعت بكسر الاول فى الاول وضمه فى الثانى وجوبا خوف الالباس بالمبنى للفاعل (ويضم ثانيه) أى ثانى الفعل الماضى المبنى للمجهول (أيضا) كما يضم اوله (ان كان مبدوءا بتاء زائدة نحو تعلم) العلم (وتقوتل) فى البلد بضم الحرفين والاصل تعلم

. ونقاتل بفتحهما اما المبدوء بتاء اصلية نحو ترك فلا يضم ثانيه (و) يضم (اوله وثالثه ان كان مبدوءا بهمزة وصل نحو استخرج) الكنز (وانتقل) من البلد ومعلوم ان حرف الوصل انما يضم في حالة الابتداء فقط لسقوطه في الوصل اما المبدوء بهمزة قطع نحو اكرم فعلى حاله وبعبارة اخرى اذا بنى الماضي للمجهول كسر ماقبل آخره وضم كل متحرك قبله (وان كان) المبنى للمجهول فعلا (مضارعاضم اوله) تحقيقا (وفتح ماقبل آخره ولوتقديرا نحو يقضى الامر ويشرب اللبن) يقال فيه ماقيل في الماضي (ويصام رمضان ويباع الطعام) اصلهما يصوم ويبيع بسكون فائهما وفتح عينهما نقلت حركة الواو والياء الى الساكن قبلهما فانقلب كل منهما الفا واعلم ان الفعل اللازم لايبنى للمجهول الا اذا ناب عن فاعله مصدر اوظرف وقد وردفي اللغة افعال على شاكلة المبنى للمجهول وهى مسندة الى فاعلها منها اولع وبهت وجن وحم ورهص وزهى وزكم وطل دمه وعنى وغم الهلال ونفست المراة ونتجت الناقة

﴿فصل في﴾ احوال الفعل عند اتصاله (بنون التوكيد) بقسميها اما الفعل الماضي فلا يؤكد بالنون مطلقا الا ماشذ و(يجوز تأكيد فعل الامر) بها (مطلقا) أى من غير شرط (واما) الفعل (المضارع فلا يؤكد الا اذا سبق باداة طلب ك) اداة (امر) نحو لتكتبن بكسر اللام (و) اداة (نهى) نحو ولاتحسبن الله غافلا (أو) اداة (استفهام) نحو هل تأتين ومثلها التمنى والعرض والتحضيض والتأكيد في هذه الاحوال خير من تركه (أو) سبق (ب) اما المركبة من (ان الشرطية المدغمة في ما الزائدة) نحو فاما تذهبن بك (او كان واقعا في جواب قسم) غير مفصول من لامه بفاصل وغير مقترن بنفى ولا بما يمحضه للحال وتأكيده في هاتين الحالتين لازم على ماهو مذكور في فن النحو ولابد لتأكيد جواب القسم من شروطه المذكورة وان فقد منها شرط فلا يؤكد ولا يؤكد المضارع في غير تلك الصور واعلم انه لابد مع نون التوكيد من تغيير آخر الفعل (فاذا دخلت نون التوكيد على الفعل وكان مسندا الى اسم ظاهر

أو لضمير الواحد المذكر فتح آخره لمباشرة النون له) سواء كان الفعل امراً او مضارعا و (سواء كان صحيحا ومعتلا) بالالف او الواو والياء (نحو) انصرن يا زيد وا قضين وادعون واسعين و (لينصرن زيد وليقضين وليدعون وليسعين) بلام الامر المكسورة ولام القسم المفتوحة ولا يفتح لاجلها آخر الفعل الا في هاتين الحالتين وهما اللتان تباشر فيهما النون آخره (فاذا كان) الفعل المؤكد (مسندا الى ضمير الاثنين) في امر او مضارع (حذفت نون الرفع فقط) من المضارع لكراهة توالي النونات دون الف الاثنين (وكسرت نون التوكيد) فيهما صحيحا او معتلا لوقوعها في مكان نون الرفع (نحو) انصران واقضيان وادعوان و (لتنصران ولتقضيان الى آخره) أي واسعيان ولتسعيان (واذا كان) الفعل المؤكد (مسندا الى واو الجمع فان كان صحيحا حذفت واو الجمع مع نون الرفع) و بقيت ضمة ماقبل الواو دليلا عليها (نحو) انصرن يا قوم و (لتنصرن يا قوم وان كان) المسند لواو الجمع (ناقصا و كان ماقبل حرف العلة مضموما او مكسورا) بحسب الاصل وذلك في المعتل بالواو والياء حذفت واو الجماعة ونون الرفع و (حذفت ايضا لام الفعل) التي هي حرف العلة من واو وياء و بقيت ضمة ماقبل لام الفعل دليلا على واو الجمع (نحو) ادعن واقضن يا قوم و (لتدعن ولتقضن يا قوم بضم ماقبل النون في) الاحوال (الثلاثة) المذكورة الصحيح والناقص الواوي أو اليائي (فان كان ماقبلها) أي ماقبل لام الفعل المعتل اللام في المسند لواو الجماعة (مفتوحا) وذلك في ذي الالف (حذفت لام الفعل) مع نون لرفع فقط دون واو الجماعة (و بقي فتح ماقبلها) دليلا عليها (وحركت واو الجمع بالضمة) للاحتياج لحركتها للتخلص من اجتماع سكونها مع سكون نون التوكيد والضمة اولى بها (نحو) اسعون يا قوم و (لتسعون ولتبلون) واعلم ان حذف واو الجماعة في هذا المدم ما يدل عليها ضرورة فتح ماقبل حرف العلة للدلالة على كونها الفا (وان كان) الفعل المؤكد (مسندا الى ياء المخاطبة) امراً او مضارعا (حذفت الياء) أي ياء المخاطبة منهما

(و) حذفت (النون) من المضارع (نحو) انصرن وادعن واغزن و (لتنصرن يادعد ولتغزن ولترمن بكسر ما قبل النون) في الكل والمحذوف من الصحيح حرفان الياء والنون وفي المعتل ثلاث لان لامه محذوفة من قبل (الا اذا كان الفعل ناقصا وكان ما قبل لامه مفتوحا) وذلك في الناقص بالالف (فتبقى ياء المخاطبة محركة بالكسر مع فتح ما قبلها نحو) اسعين و (لتسعين ولتبلين يادعد) فالمحذوف لام الفعل والنون وثبتت ياء المخاطبة (وان كان) الفعل المؤكد (مسندا الى نون) جماعة (الاناث زيد الف) للفصل (بينهما وبين نون التوكيد وكسرت نون التوكيد) لشبهها بنون الرفع في الوقوع بعد الالف (نحو) انصرنان واسعينان واغزونان وارمينان و (لتنصرنان يانسوة ولتسعينان ولتغزونان وارمينان) بسكون ما قبل نون النسوة وكسر نون التوكيد في الجميع (والامر مثل المضارع في جميع ذلك) كما عرفت من الامثلة وحاصله ان المسند للظاهر او لضمير الواحد المذكر يفتح منه ما قبل النون صحيحا او ناقصا مطلقا والمسند لالف الاثنين تحذف منه نون الرفع فقط مطلقا والمسند لواو الجماعة تحذف منه نون الرفع و واو الجماعة و يضم ما قبلها و يحذف من الناقص آخره الا الناقص بالالف فلا تحذف منه واو الجماعة ولا يضم ما قبلها بل تضم هي والمسند لياء المخاطبة تحذف منه نون الرفع وياء المخاطبة و يكسر ما قبلها و يحذف من الناقص آخره الا الناقص بالالف فلا تحذف منه ياء المخاطبة ولا يكسر ما قبلها بل تكسر هي والمسند لنون النسوة تزاد بينهما الف ثم ان نون التوكيد اما مشددة وتسمى الثقيلة واما ساكنة وتسمى الخفيفة والثقيلة محركة بالفتح الا بعد الالف فبالكسر (وكل موضع صح دخول الثقيلة فيه) من المواضع السابقة (يصح فيه دخول الخفيفة الا بعد فعل الاثنين وفعل جماعة الاناث) فلا تتصل بهما الا الثقيلة (لان الخفيفة لا تقع بعد الالف) وقد عرفت ان فعل الاثنين لا بد من بقاء الفه وفعل جماعة الاناث لا بد من زيادة الف بين نونه ونون التوكيد ولو دخلتهما الخفيفة لالتقت ساكنة مع الالف والله اعلم

﴿ الباب الثانى فى ﴾ احوال (الاسم) الخاصة به
من بيان جامده ومشتقه و بيان تذ كيره وتأنيثه وافراده
وتثنيته وجمعه وتصغيره والنسب اليه ومايتعلق بذلك ﴾

(الاسم) باعتبار مادته (قسمان) احدهما (جامد وهو مالم يؤخذ من غيره) سواء اخذ منه غيره كالمصدر ام لا كرجل وفرس (و) الآخر (مشتق وهو ما اخذ من غيره) لافادة معنى زائد على الاصل (والجامد) باعتبار معناه (قسمان) احدهما (اسم عين) ويسمى اسم ذات (وهو مادل على معنى قائم بنفسه) أى غير محتاج فى تقومه الى غيره وهو الذوات والجواهر (كرجل وفرس) وعين واذن (و) ثانيهما (اسم معنى وهو مادل على معنى قائم بغيره) وهو الاحداث والاعراض والاولى هو مادل على معنى غير قائم بنفسه ليشمل العدميات واشباهها (ومنه) أى من اسم المعنى (المصدر كالعلم والفوز) وهو اغلبه (وقد تقدم) مبحثه وغير المصدر كاسماء القوى والغرائز والالوان (والمشتق) من الاسماء انواع (سبعة) اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واسم الزمان واسم المكان واسم الآلة

الاول منها ﴿ اسم الفاعل ﴾

و (وهو ما اشتق) أى انتزع (من) فعل (مضارع مبنى للفاعل) للدلالة على (من حدث) أى حصل (منه الفعل) أى الحدث كضارب (أو) على من (قام به) الفعل فاتصف به كعظافروعبر بمن تغليبا للعاقل اذهو الذى يلائمه ان يكون فاعلا بخلاف اسم المفعول ولذا عبر فيه بما وانما قال من مضارع مع ان الاشتقاق من المصدر لا من الفعل على ماسبق اعتمادا على ماهو معلوم وايماء الى ان اسم الفاعل فى معنى المضارع من جهة الزمن اذهو على الاقوى حقيقة فى الحال مجاز فى الاستقبال واذا اطلق كان مشعرا بالاستمرار الذى يقصد من المضارع واستعماله فى المضى على قلته محتاج الى قرينة ولذا شرط فى عمله النصب فى المفعول

ان يكون بمعنى الحال أو الاستقبال ولا يعمل بمعنى المضى الا مقترنا بال على ان منهم من ذهب الى ان اشتقاق اسم الفاعل واسم المفعول من الفعل واشتقاق الفعل من المصدر وانما قال مبنى للفاعل تمهيدا للفرق بين مدلوله ومدلول اسم المفعول ومن اراد اخراج الصفة المشبهة من تعريف اسم الفاعل زاد بمعنى الحدوث والتجدد فان وضعها على الاطلاق أو على معنى الثبوت لا الحدوث (وهو) أى الفاعل قياسه (من) الفعل (الثلاثى) المجرد (فى الغالب) أى فى غالب ابوابه وهو مفتوح العين متعديا ولازما ومكسورها المتعدى سواء كانت سالمة أو مهموزة أو معتلة أو ناقصة يأتى (على وزن فاعل) بكسر العين (نحو ناصر) من نصر سالم وسائل من سأل مهموز (و وارث) من ورث مثال (وماد) من مد مضاعف (وراض) من رضى ناقص بالياء (و واف) من وفى ناقص بالالف وهو لفيف مفروق (وطاو) من طوى وهو لفيف مقرون (فان كان) اسم الفاعل الآتى على وزن فاعل (من) الفعل (الاجوف قلبت مدته الاصلية) أى التى هى عين الفعل (همزة) حتما (نحو قائل وبائع) واصلهما ياء أو واو اخطأ أما الثلاثى المضموم العين ومكسورها اللازم فلا يأتى اسم الفاعل منهما على وزن فاعل الا سماعا وقياسه من مضموم العين فعل بفتح فسكون كضخم وفعيل بفتح فكسر ككريم وقد يأتى على وزن افعل كاحمق من حمق وعلى فعل بفتحتين كحسن وعلى فعال بفتح أو ضم كجبان وشجاع وعلى فعل بضمتين كجنب وقياسه من فعل المكسور اللازم فعل بفتح فكسر كفرح وقد يأتى على فعلان بالتسكين وذلك مطرد فيما دل على امتلاء وما كان من قبيله كريان وعطشان وعلى افعل بالفتح وذلك مطرد فى الالوان والخلق كاسود واحور وقد يأتى اسم الفاعل من فعل المفتوح على غير فاعل كشيخ وطيب وعفيف فكل هذه اسماء فاعلين اذا أريد بها الحدوث والا كانت صفات مشبهة ومنهم من ذهب الى ان قياسه من الثلاثى مطلقا فاعل وما غيره فصفات مشبهة حتى اذا قصد منها افادة الحدوث حولت

الى فاعل فيقال فى حسن حاسن وفى ضخم ضاخم وهكذا واليه جنح ابن الحاجب (و) قياسه (من غير الثلاثى) المجرد وهو الثلاثى المزيد والرباعى المجرد والمزيد والملحق بأحدهما (على وزن المضارع) أى كل على وزن مضارعه المبنى للفاعل (بابدال أوله) وهو حرف المضارعة (ميما مضمومة مع كسر ماقبل آخره نحو مكرم) بالكسر من اكرم (ومعظم) بالتشديد من عظم كذلك (ومستدع) من استدعى ومنطلق من انطلق ومتى قصد الاستمرار من هذه الاوزان أيضا كانت صفات مشبهة خلافا لابن الحاجب القائل انها لا تكون صفة مشبهة وان اعطيت حكمها وقد يأتى اسم فاعل غير الثلاثى على فاعل على غير قياس كماشب من اعشب و يافع من ايفع ولاقح من القح (وقد تحول صيغة فاعل) عند قصد المبالغة (الى نحو) أى الى مثل وزن (فعال) بفتح فشد (ومفعال) بكسر فسكون (وفعول) بفتح فضم (وفعيل وفعل) بفتح فكسر (كشراب ومنحار وغيور وسميع وحذر لافادة الكثرة) فى حدثها فلا تأتى الا مما يقبل الكثرة فلا تأتى من مات وفنى ونحوهما (وتسمى) هذه الصيغ (صيغ المبالغة) ولا تأتى الا من الثلاثى غالبا ومن القليل دراك من ادرك ومعطاء من اعطى ونذير من انذر وبشير من بشر

* الثانى من المشتقات (اسم المفعول) و (هو ما اشتق من مضارع مبنى للمجهول) فلا يصاغ الا من متعد ولو بالحرف أو بالظرف (ا) للدلالة على (ما وقع عليه الفعل) وهو من المتعدى لواحد ذلك الواحد ومن المتعدى لاثنين ليسا بمبتدا وخبر احدهما ومن المتعدى لاثنين اصلهما مبتدا وخبرا وهما مضافا المصدر الثانى (وهو من) الفعل (الثلاثى) المجرد قياسه (على وزن مفعول) سواء كان فعله صحيحا أو معتلا ولو اجوف أو ناقصا أو لفيفا ولكن يدخلها الاعلال الذى تقتضيه القواعد كما ستسمعه قريبا وأمثلتها (نحو منصور) من السالم (وموعود) من المثال (ومقول) من الاجوف الواوى (ومبيع) من الاجوف اليائى (ومرمى) من الناقص بكسر الميم الثانية وشد الياء (وموقى) بكسر القاف وشد الياء من اللفيف المفروق (ومطوى)

من اللفيف المقرون (اصل ماعدا الاولين) اللذين لم يتغيرا عن وزن مفعول (مقوول) بواوين أولاهما عين الكلمة والثانية الزائدة لتحقيق الصيغة (ومبيوع) بياء هى عين الكلمة والواو الزائدة (ومرموى الى آخره) أى موقوى ومطووى كلها بزنة مفعول استثقلت الضمة على الواو فى الاول وعلى الياء فى الثانى فنقلت الى الساكن قبلها فحذفت واو مفعول للساكنين وقيل حذفت عين الكلمة فصار وزنها مفعل على الاول او مفعول على الثانى ولكن تقلب الضمة فى الثانى منها كسرة لتسلم الياء وقلبت واو مفعول من الثالث والرابع والخامس ياء لاجتماعها ساكنة مع الياء فادغم وكسر ماقبلها لمناسبتها (وقد يكون) اسم المفعول من الثلاثى المجرد (على وزن فعيل) للمذكر والمؤنث (كقتيل وجريح) وهو سماعى وخاص بما ليس له فعيل بمعنى فاعل (و) قياس اسم المفعول (من غير الثلاثى) المجرد (ك) وزان (اسم الفاعل) منه وهو زنة مضارعه بابدال حرف المضارعة ميما مضمومة (لكن) اسم المفعول (بفتح ماقبل الآخر) كمضارعه المبنى للمجهول (نحو مكرم) من يكرم (ومستمان) من يستمان فالفرق بين اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثى اعماه وبحركة ماقبل الآخر (واما) اذا لم تظهر حركة ماقبل الآخر بان كان حرف علة او مدغما (نحو مختار) اصله مختير تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا (فهو) فى ذاته (صالح لاسم الفاعل واسم المفعول) فاذا قدرت حركته كسرة كان اسم فاعل واذا قدرت فتحة كان اسم مفعول ومثله ممتل ومضطر ونحوهما الاصل ممتلل بلامين ومضطرر براءين سكنت الاولى وادغمت فى الثانية :

* الثالث من المشتقات (الصفة المشبهة) أى باسم الفاعل فقط على ماهو المشهور او باسم الفاعل او المفعول بناء على ان اسم المفعول اذا اريد به الاستمرار كان صفة مشبهة حقيقة والصفة المشبهة (هى ما اشتق من فعل لازم) او منزل منزلة اللازم اى من مصدره (للدلالة على الثبوت) أى على استمرار معنى المصدر لمن قام به فى جميع الازمنة او زمنا ما بخلاف اسم الفاعل فان دلالته عليه على وجه الحدوث والتجدد

ومن ثم تحول الصفة اليه عند قصد الحدوث وقيل ان الصفة بحسب وضعها كالا تدل على الحدوث لا تدل على الاستمرار في جميع الازمنة بل هي صالحة للاستمرار وعدمه وان تبادر منها معنى الاستمرار وعلى ذلك يقال هي ما اشتق لمن قام به الفعل لاعلى وجه الحدوث (واوزانها) أى صيغها (الغالبة) أى الكثيرة في الاستعمال (اثنا عشر وزنا) والمشهور انها قياسية (اثنان) منها يأتيان (من باب علم) أى من الثلاثي المكسور العين الذى ليس مصدره على فعل بفتحتين ولذا لم يقل من باب فرح لما سيأتى ان فرح واخواته من كل ثلاثي مصدره على فعل بفتحتين الصفة منه على فعل بفتح فكسر وانما اختار علم دون غيره من نحو سمع وفهم لشهرته في الاوزان بقطع النظر عن تعديه اتكالا على ماسبق وهذان الوزنان هما افعل بفتح فسكون ففتح وفعلان بفتح فسكون (كاحمر) من حمر اى صار ذا لون هو الحمرة (وعطشان) من عطش أى ظمئ ويكثر الاول في الالوان والعيوب الظاهرة والحلى ومؤنثه فعلاء بالمد ويكثر الثانى فيما دل على امتلاء أو خلو وما اشبههما ومؤنثه فعلى بالقصر (واربعة) منها (من باب حسن) أى من الثلاثي المضموم العين خاصة وهى فعل بفتحتين (كحسن) وبطل (و) فعل بضمتين كـ (جنب و) فعال بالضم (كشجاع و) فعال بالفتح (كجبان وستة) منها (مشتركة بين هذين (البابين) المكسور والمضموم أولها افعل بفتح فسكون (كسبط وضخم الاول) منهما (من سبط) الشعر (بالكسر) أى استرسل ضد جعد (والثانى) منهما (من ضخم بالضم) أى عظم حجمه ومنه صعب وسهل وشهم ونذل وهذا الوزن في المضموم اكثر منه في المكسور بل منهم من خصه به (و) ثانى الاوزان المشتركة بين البابين فعل بكسر فسكون كـ(صفر وملح الاول) منهما (من صفر بالكسر) بمعنى خلا ذا الصفر الموضع الخالى (والثانى) منهما (من ملح بالضم) يقال ملح الطعام او الشراب أى زادت ملوحته عن القدر المقبول فهو ملح ومصدره الملوحة واما ملح بمعنى حسن فالصفة منه مليح ومصدره الملاحة كما مر وهذا الوزن قليل في البابين (و) ثالثها فعل بضم فسكون نحو (حر وصلب الاول من

حر) مضاعفا (أصله حرر بالكسر) بمعنى عتق (والثاني من صلب بالضم) أي قوي وتماسك وهذا الوزن أيضا قليل فيهما (و) رابعها فعل بفتح فكسر كـ(فرح ونجس الاول من فرح بالكسر) يفرح بالفتح (والثاني من نجس بالضم) وهذا الوزن غالب في المكسور وهو مطرد في العيوب الباطنة والخفية والهيجان (و) خامسها فاعل بالكسر نحو (صاحب) وهو متعد نزل منزلة اللازم لافادة تحقق مجرد الصحبة ومثال ذلك من اللازم سلم فهو سالم ونعم فهو ناعم اذا اريد في ذلك الثبوت نحو هو سالم الصدر وناعم البال ولو مثل بشيء من ذلك كان اسلم ونحو (طاهر الاول من صحب بالكسر والثاني من طهر بالضم) ولم يذكر هذا الوزن من خصه باسم الفاعل وهو في المضموم اكثر منه في المكسور (و) سادسها فعيل بفتح فكسر كـ(بخيل وكريم الاول من بخل بالكسر والثاني من كرم بالضم) وهذا الوزن غالب في المضموم كعظيم وجميل وشريف وظريف ويندر ان تأتي الصفة من فعل المفتوح العين لان اللازم منه لا يصلح ان يكون معناه لازما لصاحبه حتى يصاغ منه ما يدل على الاستمرار بخلاف المكسور والمضموم فان احدهما غالب في الادواء الباطنة والعيوب الظاهرة وهي ملازمة غالبا وثانيهما غالب في الغرائز ونحوها وهي ملازمة حتما وما اتى منه على ندرته فعل فعيل بفتح فكسر وافعل بفتحتين بينهما ساكن وفيعل كذلك او بكسر العين مشددة وهذا الاخير لا يأتي الا من الاجوف وامثلتها حريص واشيب وصيرف وضيق (وهي) اي الصفة المشبهة (من غير) الفعل (الثلاثي) المجرد من ثلاثي مزيد ورباعي مجرد او مزيد (على وزن اسم الفاعل) منه صيغت للدلالة على الاستمرار (نحو منطلق اللسان) ومستقيم الحال ومنهم من لم يسم الصفة من غير الثلاثي صفة مشبهة وان دلت على الاستمرار واعطيت حكمها من جهة العمل وبالجملة فللصرفيين والنحاة خلاف في صيغها وعملها وما ذكرنا من اعدل الطرق فيها واسهلها والله اعلم

* الرابع من المشتقات (اسم التفضيل) ويقال له افعل التفضيل و (هو ما صيغ) من الاسماء (على وزن افعل) بفتح الهمزة والعين وسكون الفاء (ا) لدلالة على شيء

(موصوف بالزيادة على غيره) في معنى المادة المشتق هو منها (نحو) هو (احسن) من غيره (وافضل) للدلالة على شيء موصوف بالزيادة على غيره في الحسن او الفضل ونحو خير وشر لكونهما في الاصل اخير واشر خففا بالحذف لكثرة استعمالهما وقد تستعملان على الاصل ولكن بادغام الراء في الراء في الثانية (ولا يصاغ) اسم التفضيل (الا من فعل ثلاثي) مجرد (متصرف) أي يأتي منه المضارع والامر وغيرهما من المشتقات (قابل) مدلوله (للزيادة) والتفاوت حتى يأتي التفضيل (تام) ليس من باب كان العاملة في المبتدا والخبر (غير منفي) أي غير ملازم للنفي ولا متغير فيه النفي عند التفضيل (ولا مبني للمجهول) أي غير مقصود صوغ التفضيل منه من حيث انه مبني للمجهول (ليس دالا) ذلك الفعل (على لون أو عيب) من العيوب الظاهرة (او حلية) اي زينة فلا يصاغ مما لا فعل له كحيوان ولا مما زاد فعله على الثلاثة كدحرج لئلا يلزم حذف حرف اصلي او زائد لغرض ولا من جوامد الافعال كنعم وبئس ولا مما لا يقبل مدلوله الزيادة كمات وفني ولا من الافعال الناقصة ككان واخواتها ولا من منفي مثل ما نبس بكلمة وما عاج بالدواء وما قام زيد لعدم امكان الاتيان بحرف النفي مع اسم التفضيل فيلتبس المنفي بالمثبت ولا من المبني للمجهول فلا يقال هو اضرب بمعنى أكثر مضروبية من غيره للالتباس بالمبني للفاعل وان سمع من ذلك الفاظ قلائل كاغدر واشهر والوم واشغل على غير قياس ولا مما يدل على لون او عيب ظاهر او حلية لمجيء صيغة افعل منها على غير اعتبار الزيادة كاحمر واعور وأبلج وأفلج فلو بني منها للزيادة لالتبس أحدهما بالآخر ولان افعالها في الغالب تستعمل غير ثلاثية كابيض واحمر واعور وتحمل الثلاثي عليها (وهذه الشروط) التي اعتبرت في صوغ اسم التفضيل (معتبرة في) صوغ (فعلي التعجب) فلا يبنيان الا من فعل مستوف لهذه الشروط (وهما صيغتان) وضعتا لانشاء التعجب وهو استعظام زيادة صفة قامت بموصوف خرج بها عن نظائره وخفي سببها غالبا احداهما وزن

(ما افعله) وهى فى الاصل بمعنى شىء عظيم جمله كذا ثم نقلت كما هى الى افادة التعجب (و) الثانية وزن (افعل به) بكسر العين وهى فى الاصل بمعنى الامر بان يجعل مدخول الباء ذا كذا ثم نقلت أيضا الانشاء التعجب (نحو ما أكرم زيدا وأكرم به) وأولاهما ابلغ (فان أردت التفضيل أو التعجب من) معانى (ما لم يستوف الشروط) المذكورة (فأت بصيغة مستوفية لها) أى لتلك الشروط من الفاظ التفضيل العامة كالحسن والكثرة والسرعة والشدة واضدادها على حسب ما يلائم الغرض المقصود واجعل هذه الصيغة فى موضع اسم التفضيل أو فعل التعجب (واجعل مصدر غير) الفعل (المستوفى) للشروط الذى تريد التفضيل او التعجب منه (تمييزا لاسم التفضيل) الذى صغته من مادة المستوفى (أو معمولا لفعل التعجب) الذى صغته منه (نحو) ان تريد التفضيل أو التعجب من مادة دحرج فتقول فى التفضيل (فلان أشد دحرجة من فلان و) فى التعجب فلان (ما اشد دحرجته واشدد بدحرجته) وكذا نحو هو أسرع انطلاقا وأشد بياضا وما أسرع انطلاقه واشدد بياضه وهكذا واما نحو هو اعطاهم للمال واتقاهم لله وما اتقى فلانا فقيل انه شاذ وقيل انه مردود الى الثلاثى وقيل ان باب افعل مستثنى من ذى الزيادة فيأتى منه اسم التفضيل وفعل التعجب قياسا بحذف همزته ومنهم من لم يشترط فى صوغ فعل التعجب أن لا يكون الوصف من فعله على افعل كاسود فلا مانع حينئذ من ان يقال ما اسوده ما اشد سواده ﴿تتمة﴾ اذا خلا اسم التفضيل من ال والاضافة لزم الافراد والتذكير نحو هذا أفضل من هذا وهذه افضل منه وهذان وهاتان افضل منه وهؤلاء افضل منه وهكذا وكذا اذا اضيف الى نكرة ولكن تلزم المطابقة فى المضاف اليه نحو هذا أفضل رجل وهذه أفضل امراة وهذان أفضل رجلين وهكذا واذا أضيف الى معرفة صحت فيه المطابقة وعدمها نحو فاطمة أفضل النساء وفضلى النساء والخلفاء أفضل الصحابة وأفاضل الصحابة ويلزم مطابقته اذا تحلى بأل نحو هذا الافضل وهذه الفضلى وهذان الافضلان وهكذا

الخامس والسادس من المشتقات (اسما الزمان والمكان) و (هما اسمان) أي نوعان من الاسماء (يدلان) بصيغتهما لا بمجرد المادة (على زمان وقوع الفعل) الذي صيغا منه (أو) على (مكانه) أي يدل احدهما وهو اسم الزمان على زمان وقوع الحدث والآخر وهو اسم المكان على مكانه اما ظروف الزمان والمكان فانها تدل بموادها لا بصيغها على نفس الازمنة المعينة لا باعتبار وقوع الفعل فيها فهي ليست من هذه الاسماء المشتقة (وهما) أي اسما الزمان والمكان يصاغان (من غير الثلاثي) المجرد وهو الثلاثي المزيد والرباعي المجرد او المزيد (على وزن اسم المفعول) منه وصورتهما واحدة والتمييز بينهما بالقرائن ومواضع الاستعمال (نحو مخرج ومقام) بضم الميم وفتح ماقبل الآخر مأخوذين (من اخرج واقام) المزيدين لا من خرج وقام فهما يدلان على زمان الاخراج والاقامة أو مكانهما فان اخذا من خرج وقام المجردين فهما بفتح الميم كما قال (و) هما (من الثلاثي) المجرد يصاغان (على وزن مفعل بفتح الميم والعين ان كان مضارعه) أي الفعل المضارع المأخوذان من مادته (مضموم العين او مفتوحها) ولم يكن مثالا (أو كان معتل اللام) مطلقا مضموم عين المضارع أو مفتوحها أو مكسورها مثالا أو غير مثال (نحو منصر) مما مضارعه مضموم العين (ومفتح) مما مضارعه مفتوح العين (ومسعى ومرمى وموقى ومطوي) جميعها من معتل اللام واولها مفتوح عين المضارع وثانيها ناقص وثالثها لفيف مفروق والآخر لفيف مقرون (و) يصاغان (على وزن مفعل بكسر العين) مع فتح الاول من الثلاثي المجرد (ان كان مضارعه مكسور العين) غير معتل اللام (او كان مثالا) صحيح اللام (نحو مجلس ومضرب) لازم ومتعد (وموعد وميسر) احدهما مثال بالواو والآخر مثال بالياء هذا هو القياس في الكل (وقد سمع من العرب الفاظ) من اسماء الزمان والمكان على وزن مفعل (بالكسر) أي كسر العين على غير القياس (وقياسها الفتح) لانها من الثلاثي المضموم عين المضارع (كالمسجد والمطلع والمنسك والمنبت والمرفق والمسقط والمجزر والمحشر والمشرق

والمغرب ومثلها المفرق والمظنة بمعنى امكنة السجود والطلوع اوازمنتها وهكذا وقد سمع في الثلاثة الاول الفتح أيضا على مقتضى القياس وقال سيبويه انهم لم يذهبوا بالمسجد مذهب الفعل ولكنه جعل اسما لبيت ممد للصلاة لانك تقول المقتل للمكان يقع فيه القتل ولا تقصد مكانا دون مكان وليس كذلك المسجد فلم يكن مبنيا على الفعل المضارع كما في سائر المواضع أى فليس المسجد مما نحن فيه وكذا اخواته بل هي اسماء غير جارية على افعالها وان كانت من معنى اسم الزمان أو المكان فلو أردت مكان السجود من أى موضع قلت مسجد بالفتح على القياس وقد سمع أيضا المقبرة بالكسر والفتح والضم فيقال أيضا في المضموم ما قيل في المسجد ولحاق التاء له قيل انه ليس بقياس وان كان مطردا لا عند قصد الدالة على كثرة وقوع القتل في المكان وقد عرفت ان اسم الزمان والمكان من غير الثلاثي على زنة اسم مفعوله وان التمييز بينهما بالقرائن وكذلك المصدر الميمي منه كتقدم ومتأخر (واما المصدر الميمي) من الثلاثي المجرد (فهو) على وزن مفعل (بالفتح) أى فتح العين والميم أيضا (مطلقا) سواء كان مضارعه مضموم العين أو مفتوحها أو مكسورها صحيح اللام أو معتلها مثالا أو غير مثال (الا) المصدر الميمي (من المثال الواوى) الصحيح اللام الذى تحذف فاؤه في المضارع (فهو) على وزن مفعل (بالكسر نحو موعد) اما نحو ميسر وموجل وموق فبالفتح والتمييز بين هذا المصدر وبين اسم الزمان والمكان منه أيضا بالقرائن

السابع من المشتقات (اسم الآلة) و (هو اسم مصوغ من) الفعل (الثلاثي) المجرد فقط (ل) الدلالة على (ماوقع الفعل بواسطته) اى على الآلة التى تعين الفاعل على تحصيل الفعل (واوزانه القياسية) أى التى اذا جاء على احدها كان آتيا على القانون الصرفى (ثلاثة مفعال ومفعل ومفعلة بكسر أولها) وفتح ما قبل الآخر (نحو مفتاح ومحلب وملعقة) بمعنى آلة الفتح وآلة الحلب التى يحلب فيها فهى آلة

فى الجملة وآلة اللعق والاصل فى أسماء الآلة هو مفعال والثانيان منتقصتان منهما ولذا يترك الاعلال فى مثل مخيط فانه منتقص من مخياط والاقيل فيه مخاط كمقال وقد سمع على خلاف هذا القياس مسعط ومدهن ومنخل ومكحلة بضم أولها وعينها وقد قال فيها سيبويه ما قال فى المسجد وأمثاله من انها اسماء غير جارية على فعلها فهى اسماء لهذه الاوعية الخاصة وليست من اسم الآلة

﴿ فصل ﴾ ذكر فيه انقسام الاسم الى مذكر ومؤنث ثم الى صحيح ومقصور ومنقوص وجمعهما فى فصل لقلة الكلام عليهما (ينقسم الاسم) باعتبار لفظه ومعناه (الى مذكر)وهو مادل على مذكر حقيقى ولو اقترن بعلامة تأنيث (كرجل) وزكرياء وحمزة اودل على غيره مؤنث حقيقى وخلا من علامة التأنيث كحجر وشجر (والى مؤنث) وهو مادل على أنثى ولو خلا من علامة التأنيث أودل على غير مذكر حقيقى والتحق به علامة تأنيث كفاطمة وزينب وعرفة وصحراء وبشرى والحاصل أن الشئ اذا تميز فيه الذكر من الانثى فاللفظ الدال على الذكر مذكر حقيقى ولو كان به علامة تأنيث ويسمى حينئذ مؤنثا لفظيا واللفظ الدال على الانثى أى ذات الحر مؤنث حقيقى ولو خلا من علامة التأنيث ومالم يتميز فيه الذكر من الانثى ظاهرا فان التحقت به علامة التأنيث كنملة وبعوضة يسمى مؤنثا مجازيا وما خلا منها كثعبان وبرص يسمى مذكرا الا الفاظا سمعت من العرب على حكم المؤنث وهى خالية من علامته فتقدر فيها العلامة كما أشار لذلك فى قوله (والمؤنث) حقيقيا اومجازيا (قسمان) أحدهما (مؤنث بلحاق (التاء) المتحركة فى آخره سواء كانت (مذكورة) أى ملفوظا بها (كامرأة) وشجرة (أو مقدرة) لداعى جريان احكام التأنيث على ماتقدر فيه وهى الفاظ لم يتميز فيها الذكر من الانثى سمعت من العرب على حكم المؤنث فيقتصر عليها (كشمس) وعين ودار ونار وانما قدرت التاء دون غيرها لظهورها فى التصغير كهنيدة وعيينة (و) القسم الآخر (مؤنث بلحاق (الالف) فى آخره سواء كانت

(مقصورة أو ممدودة فالمقصورة) هي (الف مفردة) أي ليس معها الف اخرى (زائدة في آخر الاسم) للدلالة على تأنيثه (كذكرى) مصدر (وجرحى) جمع (وكبرى) اسم تفضيل (والممدودة) هي (الف زائدة في آخره أيضا) للدلالة على التأنيث (قبلها الف زائدة لاجل تحقق المد (فتقلب هي) أي الاخيرة (همزة) لتطرفها اثر الف (كحمراء) وعاشوراء تأنيث احمر وعاشور بمعنى عاشر المحرم وتأنيثه امارة للنقل من الوصفية الى الاسمية كما قالوا في النطيحة والذبيحة بل هذا اولى فيما ذكر واعلم ان الاصل في التاء ان تدخل في الاوصاف فرقا بين مذكرها ومؤنثها فلا تلحق الاوصاف الخاصة بالنساء كحائض وطالق ومرضع وثيب ولا الاسماء الجامدة الا قليلا كامرأة وانسانة وعلامة ومن الاوصاف ما ورد للمذكر والمؤنث بصيغة واحدة بدون تمييز وهو ما وازن فعول بمعنى فاعل كصبور وشكور أي صابرا وصابرة وشاكرا وشاكرة وفعيل بمعنى مفعول كجريح وقتيل بمعنى مجروح أو مجروحة ومقتولا او مقتولة ومفعال كمهذار ويقال فيه مفعل كمهذر ومفعيل كمعطير للذكر والانثى وقد تدل التاء على غير التأنيث كالوحدة والمبالغة كشجرة وعلامة وتكون عوضا كزنة واقامة وتلحق صيغة منتهى الجموع للدلالة على النسب كاشاعرة وصيارفة ﴿تنبيه﴾ لكل واحدة من الفي التأنيث اوزان تخصها وتشتركان في وزن فعلى بفتح فسكون كجرحى وحمراء فيختص بالمقصورة وزنا ربى بضم ففتح وحبلى بضم فسكون وبردى بفتحات وحبارى بالضم مخفف العين وشقارى مشددها وحثيثي بكسرتين مشدد العين وذكرى بكسر فسكون ولغيزى بضم ففتح الغين مشددة وغير ذلك اوزان قليلة الاستعمال ويختص بالممدودة اوزان ايضا منها حمراء بفتح فسكون واربعاء بفتح فسكون مثلث العين وقرفصاء بضمتين بينهما سكون وعاشوراء بضم عينه ونافقاء بكسرها مخفف اللام وكبرياء بكسرتين بينهما ساكن واوزان اخر قليلة الاستعمال والله اعلم وأشار الى الانقسام الثاني بقوله (وينقسم) الاسم (أيضا الى صحيح ومقصور ومنقوص فالمقصور ما كان آخره) أي الحرف

الاخير منه (الفا لازمة) من أصل مادته لانها لامه (كالهدي والمصطفى) اما المزيدة للتأنيث كـكبرى او للالحاق كذفرى فلا يسمى الاسم بها مقصورا (والمنقوص ما كان آخره) اى لامه (ياء لازمة مكسورا ما قبلها) بحسب الاصل او منقلبة عن واو (كالداعى والمنادى) لا كعبادى مما ليست فيه الياء لازمة ولا كالظبي والهدى مما سكن فيه ماقبل الياء فليس ذلك من المنقوص (والصحيح ما ليس كذلك) اى ما ليس آخره الفا لينة او ياء مكسورا ما قبلها لازمين (كشجرة وكتاب) وهذا يشمل ما كان آخره همزة قبلها الف زائدة كانت تلك الهمزة اصلية كقراء او منقلبة عن اصل واو او ياء كسماء وبناء او مزيدة للتأنيث او للالحاق كحمراء وعلباء ومنهم من يعد الممدود قسما برأسه (وا ذا نون المقصور حذف آخره) وهو الالف لفظا لا خطا (مطلقا) رفعا ونصبا وجرا لالتقا ئها ساكنة مع التنوين نحو فيه هدى وتبيانا لكل شئ وهدى اولئك على هدى (وكذا المنقوص) يحذف آخره وهو الياء لكن لفظا وخطا وذلك (فى حالتى الرفع والجر) فقط لاستثقال الضمة والكسرة على الياء وتبقى فى حالة النصب لخفة حركته عليها نحو ولكل قوم هاد فما له من هاد وكفى بربك هاديا واعلم انه ليس للقصر والمد والنقص فى الجوامد غير المصدر قياس مطرد وانما يعرف ذلك من باب السماع اما المصادر والمشتقات فمنها ما يعرف قصره ومده بضابط من قاعدة صيغته كما يعرف قصر المصدر نحو هوى وجوى من كون قياسه على فعل واسم المفعول من نحو اعطى واشترى من كون قياسه على وزن مضارعه المبنى للمجهول ومثله اسم مكانه وزمانه وكذا يعرف مد المصدر من نحو أعطى وأبقى واستغنى من كون قياسه على افعال او استفعال وهكذا

﴿ فصل فى تقسيم الاسم الى مفرد وغير مفرد ﴾

(ينقسم الاسم أيضا) كما انقسم الى الاقسام السابقة (الى خمسة اقسام) لكل قسم منها احكام تخصه (مفرد ومثنى وجمع مذكر سالم وجمع مؤنث سالم وجمع تكسير فالمفرد) هنا هو ما ليس مثنى ولا مجموعا ولا ملحقا بهما (كالامثلة السابقة) فى الكتاب

كشجرة وكتاب والهدى والمصطفى والداعى والمنادى ولو كان منها فى معنى الجمع كالقوم والرهط (والمثنى) هو (اسم دل على اثنين) من مدلول مفرده (ب) سبب (زيادة الف ونون) فى آخره فى حالة الرفع (او ياء) مفتوح ماقبلها (ونون) مكسورة فى حالتى النصب والجر سواء كان الاثنان مذكرين اومؤنثين (كرجلان ورجلين وامرأتان وامرأتين) فليس من المثنى شفع وزوج لعدم الزيادة فيهما وكذا كلا وكلتا واثنان واثنتان اذ لا مفرد لها حتى تتحقق الزيادة عليه وانما هى ملحقة بالمثنى كهذان واللذان اذ من شروط المثنى ان يكون مفرده معربا والمركب الاضافى يثنى صدره مضافا الى عجزه نحو غلامى زيد واما المزجى فلا يثنى ثم ان المثنى ان كان مفرده صحيحا زدت عليه تلك الزيادة بلا عمل سواها وان كان غير صحيح فلابد من تغير فى حرف علته عن حالة المفرد (فان كان مفرده مقصورا) اى آخره ألف لينة والمراد به هنا مايشمل المؤنث بالالف المقصورة (قلبت الفه) عند التثنية (ياء ان كانت) الالف فى المفرد (رابعة فصاعدا) خامسة أو سادسة سواء كانت زائدة للتأنيث او منقلبة عن واو او عن ياء (نحو سلميان ومصطفيان) ومستدعيان (فى تثنية سلمى ومصطفى) ومستدعى بفتح العين وهى فى الاول رابعة للتأنيث وفى الثانى والثالث منقلبة عن ياء اصلها او (وردت) اى ترد (الى اصلها) من واو وياء (ان كانت ثالثة نحو رحيان وعصوان) فى تثنية رحى وعصا ولا ها يائية والاخرى واوية وقد تستعمل الاولى واوية ايضا فيقال فى تثنيتها رحوان ولا تقع الف التأنيث ثالثة واعلم تحذف الف المقصور للتثنية لئلا يلتبس بالمفرد عند حذف النون بالاضافة (وان كان) مفرده (منقوصا) اى آخره ياء قبلها كسرة لم يحذف منه شئ وان كان محذوف الآخر (رد اليه فى) حال (التثنية ماحذف منه) وهو حرف العلة (نحو قاضيان) فى الرفع (وقاضيين) فى النصب والجر (وراميان وراميين) كذلك فى تثنية قاض ورام ومثل المنقوص ماحذف آخره اعتباطا فان ماحذف منه يرد اليه فى التثنية اذا كان مما يلزم رده فى النسب وهو اب وحم واخ وهن فتقول فى تثنيتها ابوان واخوان الخ واذا كان مما لم يلزم رده فى النسب

كيدودم ساغ رده فى التثنية وعدمه ارجح وان كان مفرده ممدودا قلبت همزته واوا ان كانت للتأنيث أو الالحاق أو منقلبة عن أصل ويجوز بقاؤها ان كانت منقلبة عن أصل أو للالحاق فيقال صحراوان ويقال علباوان وكساوان وعلباآن وكساآن وان كانت اصلية بقيت على حالها نحو قرآآن فان همزته اصلية هى لام الكلمة

* الثالث من هذا التقسيم (جمع المذكر السالم) أى الذى سلم مفرده من التغير عند جمعه و (هو اسم دل على أكثر من اثنين) من مدلول مفرده (با) واسطة (زيادة واو ونون) فى حالة الرفع (أو) زيادة (ياء) مكسور ما قبلها (ونون) مفتوحة فى حالتى النصب والجر بدون تغيير فى بنية المفرد (نحو مسلمون) فى الرفع (ومسلمين) فى النصب والجر (ولا يجمع هذا الجمع) السالم (الا العلم) اى علم الشخص (والصفة) اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل فلا تجمع كذلك المصادر ولا اسماء الاجناس ولا اعلامها (و يشترط فى العلم) الذى يجمع هذا الجمع (ان يكون) علما (لمذكر عاقل) اى من جنس من يعقل و يعلم وان يكون (خاليا) من التاء الموضوعة للتأنيث ولو استعملت فى غير مؤنث وان يكون خاليا (من التركيب) تركيبا مزجيا او عدديا (فلا يقال فى) جمع (رجل) اسم جنس (رجلون) بهيئة جمع السلامة (لعدم العلمية) أى والوصفية أيضا اذ هو محترز قوله ولا يجمع هذا الجمع الا العلم والصفة (ولا) يقال (فى) جمع (زينب) علم انثى (زينبون لعدم التذكير) فيه (ولا) يقال (فى) جمع (واشق علم كلب واشقون لعدم العقل) وهو فى الاصل وصف للذاهب المعنى و يقال للقليل من اللبن والوشيق والوشيقة القديد لحم الصيد (ولا) يقال (فى) جمع (طلحة) علم مذكر عاقل (طلحون) أو طلحتون (لوجود التاء) فى المفرد (ولا) يقال (فى) جمع (بعلبك) اذا كان علما لمذكر عاقل (بعلبكون) لوجود (التركيب المزجى فى المفرد المركب من البعل باحد معانيه والبك بمعنى القطع والاولى التمثيل بسيبويه لظهور انه علم لمذكر عاقل وأما بعلبك فشهرته فى علمية بلدة بالشام على ان المحقق الرضى قد نص على ان التركيب اذا لم

يوجد بناء الجزء الثاني من المركب كبعلبك فلا خلاف في تجويز جمعه بالواو والنون يعني متى كان علما المذكر عاقل والمبرد يجيز جمع سيبويه ايضا واما المركب تركيب الاضافة فانما يجمع منه الجزء الاول مضافا الى الثاني كهم عبيد وشمس ومررت بعبدي شمس وقد يجوز في الكنية جمعهما معا على قلة (وشرط) جمع (الصفة) هذا الجمع (ان تكون) صفة (لمذكر عاقل) وان تكون (خالية من التاء) التي تلحق الصفة ولغير التأنيث كالمبالغة والوحدة وان تكون الصفة (ليست على وزن افعل) بفتحتين بينهما ساكن (الذي مؤنثه فعلاء) بالمد (ولا على وزن فعلان) بفتح فسكون (الذي مؤنثه فعلى) بالقصر (فلا يقال في) جمع (حائض) صفة المراة التي اعتراها الحيض (حائضون لعدم التذكير ولا) يقال (في) جمع (فاره) صفة لجياد الخيل (فارهون لعدم العقل ولا) يقال (في) جمع (علامة) صفة لغزير العلم (علامون) أو علامتون (لوجود التاء) اللاحقة لافادة زيادة المبالغة (ولا) يقال (في) جمع (احمر) وصف ذي الحمرة (احمرون ولا في) جمع (سكران) وصف من غاب عقله بشرب المسكر (سكرانون لان مؤنث الاول) وهو احمر وزنه (فعلاء) بالمد (ومؤنث الثاني) وهو سكران (فعلى) بالفتح والقصر وبعبارة أخرى لا يجمع هذا الجمع الا اعلام المذكور العقلاء واوصافهم بشرط الخلو من التاء وخلو العلم من التركيب وصلاحية الصفة للتاء أو دلالتها على التفضيل واعلم ان المصغر والمنسوب في حكم الصفة فيجوز جمعهما كرجيلون ومصريون (ثم ان كان المفرد) الذي يراد جمعه (منقوصا) لم يسلم في الجمع تمام السلام كالصحيح بل (حذفت) اي تحذف (ياؤه عند الجمع ويضم ما قبل الواو) بعد ان كان مكسورا (ويكسر ما قبل الياء) اي يحافظ على كسرته (ا) أجل حصول (المناسبة) بالضم للواو وبالكسر للياء (نحو) قولك في جمع ساع (ساعون) في الرفع (وساعين) في النصب والجر والاصل فيهما ساعيون وساعيين حذفت ضمة

الياء في الاول وكسرتها في الثاني للثقل ثم حذفت تلك الياء لالتقائها ساكنة مع واوا لاعراب ويائه وابدلت كسرة ماقبلها في الاول ضمة لمناسبة الواو (وان كان) المفرد الذي يراد جمعه (مقصورا) أوفي حكمه كموسى وعيسى ويحي (حذفت الفه) عند الجمع (وفتح ماقبلها) أي حوفظ على فتحته (مطلقا) اى مع الواو أو مع الياء (١) أجل (الدلالة على) مكان (الالف المحذوفة نحو المصطفون) في الرفع (والمصطفين) في النصب والجر في جمع مصطفى اسم مفعول واما اسم فاعله فمن قبيل المنقوص فيقال فيه المصطفون بالضم والمصطفين بالكسر كالداعون والساعين (و) نحو (الاعلون) في الرفع (والاعلين) في غيره بفتح ماقبل الواو رفعا وماقبل الياء نصبا وجرا والاصل فيها المصطفيون والاعليون بياء قبل واو الجمع مضمومة لمناسبتها منقلبة تلك الياء عن واو هي لام الكلمة لمجاوزتها ثلاثة احرف ومصطفيين واعليين بياء مكسورة قبل ياء الجمع قلبت تلك الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وبقيت فتحة ماقبلها دليلا عليها ولو مثل بدل الاعلون بالاعمون مثلا لكان لتعدد المثال فائدة زائدة حيث يكون احد المثالين واويا بحسب الاصل والآخر يائيا اللهم الا ان تقصد الاشارة الى ان الاعلون هنا من على يعلى كرضي يرضى لامن علا يعلو وانما لم يحافظوا على كسرة المنقوص في حالة الرفع دلالة على الياء المحذوفة لئلا يلزم انقلاب الواو ياء لوقوعها اثر كسرة مع ان الواو مقصودة لاجل الرفع واما الممدود فحكم جمعه كحكمه في التثنية من لزوم تصحيح الهمزة في نحو وضاء وقراء وجواز الوجهين في مثل كساء وعلباء

﴿ جمع المؤنث السالم ﴾ من التغيير

(هو مادل على اكثر من اثنين) من مدلول مفرده (ب) سبب (زيادة الف وتاء) في آخره بدون تغيير في اصل بنيته سوى حذف تاء التأنيث من مفرده (كسلمات)

فى جمع مسلمة واخوات فى جمع اخت اذا اصل اخت اخو وهو مطرد فى اعلام الاناث واوصافهن واوصاف غير العقلاء وفى المصغر وفيما التحقت به تاء التأنيث مطلقا ولو استعمل فى غيره كعلامة ونسابة ماعدا امراة وامة وشاة وشفة فلا تجمع هذا الجمع وفيما ختم بألف التأنيث مقصورة أو ممدودة عدا ما كان على وزن فعلاء أو فعلى مؤنثى افعل وفعلان فلا يجمع هذا الجمع كالم يجمع مذكراهما جمع المذكر السالم ويطرد أيضا فيما فوق الرباعى ولو مذكرا اذا لم يجمع جمع تكسير كسرادق واصطبل وماعدا ذلك مقصور على السماع وقد علمت ان هذا الجمع لايوجب تغييرا فى بنية مفرده الابحذف التاء ويلحقه من التغيير بموجبات الاعلال ما اشار اليه بقوله (فان كان مفرده مقصورا أو منقوصا) أو ممدودا (صنعت به) فى جمعه هذا الجمع بعد حذف التاء ان كانت (كما صنعت به فى التثنية) من قلب الف المقصور ياء ان كانت رابعة فأكثر اوللتأنيث وردها لاصلها ان كانت ثالثة وبقاء ياء المنقوص ولزوم تصحيح همزة الممدود ان كانت اصلية وقلبها واوا ان كانت للتأنيث وجواز الوجهين ان كانت منقلبة عن اصل (فتقول فى المقصور حبليات) فى جمع حبلى (ومصطفيات) فى جمع مصطفاة (وفتيات) فى جمع فتاة (وعصوات) فى جمع عصا (ورحيات) أو رحوات فى جمع رحى (وتقول فى المنقوص قاضيات) فى جمع قاضية (وراميات) فى جمع رامية وفى جمع الممدود صحراوات وعلباآت وعلباوات وتقول قراآت فى جمع قراءة هذا مايلحق هذا الجمع من التغيير من جهة حروفه امامن جهة حركاته فتحرك السين يجب بقاء حركته مطلقا كمنبات ومثلات وسموات وساكن العين من غير الثلاثى يجب بقاء سكونه كخردلات اما ساكنها من الثلاثى ففيه تفصيل اشار الى مايلزم حالة واحدة منه بقوله (ثم ان كان المفرد ثلاثيا) ولو لحقته التاء وكان (مشتقا) وكان (ساكن العين وجب بقاء سكونها) مطلقا صحيحة أو معتلة (نحو ضخمة) صفة من الضخامة (وضخمات) وميتة وميتات (وان لم يكن) الثلاثى الساكن العين (مشتقا) بأن كان جامدا

(حركت عينه) فى الجمع بالفتح وجوبا ان كان صحيح العين مفتوح الفاء ولم يكن مضاعفا سواء كان صحيح اللام او معتلها (نحو دعد ودعدات وشفرة وشمرات) وظبية وظبيات وحسوة وحسوات اما صحيح العين المضموم الفاء سواء كان صحيح اللام او معتلها بالواو نحو حجرة وخطوة او المكسور الفاء صحيح اللام نحو هند وكسرة فيجوز فيها الاتباع لحركة الفاء والاسكان والفتح والاتباع فى مضموم الفاء اكثر كالاسكان فى مكسورها والفتح اضعفها واما معتل العين واوا او يائيا كديمة وبيعة ودولة ومعتل اللام بالواو من مكسور الفاء كرشوة ومعتلها بالياء من مضموم الفاء كرقية فالغالب تسكينه وقد يفتح وبندر فتح العين المعتلة اذا كان قبلها حركة تجانسها كبيضة ونوبة اما المضاعف فالاسكان فيه لازم والثلاثى الذى حذفت لامه وعوض عنها التاء ان كان مفتوح الفاء ولو بحسب الاصل كسنة واخت يرد فى الجمع الى اصله فيقال سنوات واخوات اذا صلها سنو واخو بدليل النسب وغيره وقد لا ترد اليه اللام اكتفاء برد حركة الفاء كبنات جمع بنت اصله بنو وان كان مكسور الفاء فالاكثر فيه عدم الرد كمئات ورئات وقد جاء عضوات ولم يرد الرد فى مضموم الفاء كثبات وظبات واما امهات فى جمع ام فقيل ان هاءه زائدة وقيل مردودة وان اصل ام امهة بدليل تأمهت اى صارت اما وقد يستعمل فى جمعه امات والاول اكثر فى الناس والثانى فى غيرهم هذا ما تدعو اليه الحاجة من احكام الجمع بالالف والتاء والله اعلم

* الخامس من هذا التقسيم (جمع التكسير) اى الجمع الذى تكسرت فيه بنية المفرد اى تغيرت (هو ما دل على اكثر من اثنين) من مدلول مفرده (ب) واسطة (تغيير صيغة مفرده لفظا او تقديرا) اى تغييرا ظاهرا فى اللفظ او مقدرا والتغيير الظاهر اما فى الحركات كاسد بضمتين جمع اسد بفتحتين واما فى الحروف بزيادتها فى الجمع عن المفرد كصنوان جمع صنو او نقصها فيه عنه كتخم جمع تخمة واما فيهما كرجال جمع رجل وكتب جمع كتاب وغلمان جمع غلام وما لم يظهر فيه تغيير

عما ذكر بأن و رد للمفرد والجمع بهيئة واحدة كفلك بضم فسكون للمفرد والجمع قدر تغيير تحقيقا للقاعدة الجمية وهذا الجمع يكون للمذكر والمؤنث والعاقل وغيره (وهو) باعتبار مدلوله (قسمان) أولهما (جمع قلة وهو مادل على ثلاثة) من الافراد فما فوق (الى عشرة واوزانه) الخاصة به (اربعة) الاول (افعلة) بفتح فسكون فكسر و يطرد في كل اسم مذكر رباعي قبل آخره مدة (و) الثاني (افعل) بفتح فسكون فضم و يطرد في كل ثلاثي مفتوح الفاء صحيح العين ساكنها وكل رباعي لمؤنث بدون علامة التأنيث قبل آخره مدة (و) الثالث (فعلة) بكسر فسكون ففتح وهو غير مطرد في شيء خاص (و) الرابع (افعال) بفتح فسكون و يطرد في كل اسم على وزن فعل ساكن العين مكسور الفاء أو مضمومها مطلقا أو مفتوحها معتل العين وفي فعل بفتح الفاء مثلث العين صحيحة أو معتلة وفي فعل بضم الفاء مضموم العين أو مفتوحها وفي فعل بكسر الفاء مكسور العين أو مفتوحها ومثل لها على الترتيب بقوله (كاسلحة) جمع سلاح ومثله اطعمة واغربة وارغفة واعمدة جموع طعام وغراب و رغيف وعمود (و) كـ(أفلس) جمع فلس بفتح فسكون ومثله اذرع وايمن جمع ذراع و يمين (و) كـ(فتية) وصبية وغلمة جموع فتى وصبي وغلام (و) كـ(افراس) جمع فرس بفتحتين ومثله احزاب واصلاب واسباب واثواب واسياف وابواب واكتاف واعضاد واعناق وارطاب وآبال واضلاع جموع حزب وصلب وسبب وسيف و باب و كتف وعضد وعنق و رطب وابل وضلع (و) ثاني قسمي جمع التكسير (جمع كثرة وهو مادل على مافوق العشرة) ولا نهاية له وقيل ان مبداه من الثلاثة أيضا ومحل الفرق بينهما اذا سمعا معا في مفرد ما اذا سمع احدهما فقط فهو للقلة والكثرة سواء كارجل جمع رجل بكسر فسكون ورجال جمع رجل بفتح فضم (وله) أي لجمع الكثرة (أوزان كثيرة) تنوف على العشرين وزنا (المدار فيها على النقل) والسماع عن اهل اللغة لكن لما غلب كل واحد منها في باب او ابواب مخصوصة جعلوا المامن ذلك ضوابط ليحمل

عليها مالم يسمع جمعه من تلك الابواب اما ماسمع جمعه فهو على ماسمع وافق الضابط اوخالفه و يقال ذلك فى اوزان القلة ايضا فاحدا اوزان الكثرة فعل بضم ففتح و يطرد فى كل اسم على وزن فعلة بضم فسكون و فى فعلى بضم فسكون انثى افعل (كغرف) جمع غرفة وكبر جمع كبرى (و) ثانيها فعل بضمتين و يطرد فى كل اسم رباعى قبل لامه الصحيحة مدة وفى كل وصف على فعول بالفتح بمعنى فاعل نحو (كتب) وعمد وسرر وصبر جموع كتاب وعمود وسرير وصبور (و) ثالثها فعلة بضم ففتحتين و يطرد فى كل وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل نحو قضاة جمع قاض و (هداة) جمع هاد والاصل قضية وهدية تحركت الياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا (و) رابعها فعلة بفتحات و يطرد فى كل وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو (سحرة) وباعة جمعى ساحر وبائع واصل باعة بيعة قلبت عينه ياء (و) خامسها فعل بضم الفاء وشد العين المفتوحة و يطرد فى فاعل المذكر وفاعلة انثاه نحو (ركع) جمع راكع اوراكعة (و) سادسها فعلى بفتحتين بينهما سكون و يطرد فى كل وصف دل على هلاك أو شبهه نحو (مرضى) وزمنى وهلكى وموتى وحمقى وعطشى جموع مريض وزمن وهالك وميت واحمق وعطشان (و) سابعها افعل بكسر فسكون و يطرد فى كل وصف على افعل اوفعلاء متى كانت عينه ياء نحو (بيض) جمع ابيض أو بيضاء وعين جمع أعين اوعيناء وهيف جمع هيفاء وأهيف وكذا غيد (و) ثامنها فعل بضم فسكون و يطرد فى ذلك الوصف اذا كانت عينه غير الياء نحو (حمر) وسود جمعا أحمر واسود اوحمراء وسوداء وقالوا ان الوزن السابع أصله هذا الثامن كسر واياءه لتسلم عينه من القلب حيث كان تغيير الحركة أخف من تغيير الحرف (و) تاسعها فعال بضم الفاء وشد العين و يطرد فى وصف فاعل صحيح اللام لمذكر فقط نحو (عذال) جمع عاذل وعمال جمع عامل وقواد جمع قائد (و) عاشرها فعال بكسر الفاء وتخفيف العين و يطرد فى اسم على فعل أو فعلة بفتحات صحيحى اللام غير

مضعفين وفي اسم او وصف على فعل أو فعلة بسكون العين مطلقا وفي فعيل وفعيلة بفتح فكسر صحيحى اللام وفي اسم على فعل بسكون العين و بكسر الفاء او ضمها اذا كان المضموم غير واوي العين ولا يائى اللام وفي صفة على فعلان او فعلى او فعلانة بفتح فسكون وفي فعلان وفعلانة بضم فسكون كـ(جبال) و رقاب وصعاب وقصاع وظراف وطوال وقداح و رماح وغضاب وندام وخماص جموع جبل و رقبة وصعب وقصعة وظريف او ظريفة وطويل أو طويلة وقدح و رمح وغضبان أو غضبى وندمان او ندمى وخمصان او خمصانة (و) الحادى عشر فعول بضمتين و يطرد في اسم على فعل مثلث الفاء ساكن العين غير واوى العين المفتوح الفاء او المضمومها ولا يائى اللام المضمومها ولا مضعفا او على فعل بفتح الفاء مع فتح العين او كسرها كـ(قلوب) وحمول وجنود واسود وكبود جموع قلب وحمل وجند وأسد وكبد ومنه عصى وقسى اذا اصله عصوو وقسو و وسيأتى تصريفه بخلاف مالم يستوف ثلاث الشروط كحوض وحوت ومدى اسم مكيال فلا يجمع هذا الجمع وكذلك صعب وجلف وحلو لانها صفات (و) الثانى عشر فعلان بكسر فسكون و يطرد في اسم على وزن فعال بضم فتخفيف أو فعل بضم ففتح او فعل بضم فسكون او فعل بفتحتين واوى العين كـ(غلمان) وصردان وكيزان وتيجان جموع غلام وصرد وكوز وتاج اذا اصل تاج توج بفتح الواو (و) الثالث عشر افعلاء بفتح فسكون فكسر مخفف اللام بعد وهو مطرد في كل وصف لمذكر عاقل على فعيل بمعنى فاعل معتل اللام او مضعفا كـ(اتقياء واشداء) جمعى تقى وشديد (و) الرابع عشر فعلان بضم فسكون ويطرد في اسم على فعيل بفتح فكسر او فعل بفتح فسكون أو فعل بفتحتين كـ(قضبان) وظهران وحملان جموع قضيب وظهر وحمل وهو ولد الشاة (و) الخامس عشر فعلة بكسر ففتح مخففا و يطرد في اسم على فعل بسكون العين مع كسر الفاء او ضمها كـ(قردة) ودببة وكوزة جموع قرد ودب وكوز والسادس عشر فعلاء بضم ففتح مخفف اللام ممدودا و يطرد في وصف

المذكر عاقل على فعيل بمعنى فاعل غير مضاعف ولا معتل اللام ولا واوى العين لا نحو شديد وتقى وطويل وفى وصف على فاعل بالكسر او فعال بالضم والتخفيف ككرماء وسمحاء وخلطاء وصلحاء وشجعاء جموع كريم وسميح وخليط وصالح وشجاع وقد سقط مثال هذا الوزن من بين الامثلة ولو ابدل اشداء المكرر مع اتقياء بكرماء لكان اولى فهذه ستة عشر وزنا لجمع الكثرة (ومنه) أى من جمع الكثرة (صيغة منتهى الجموع) أى الصيغة التى انتهت اليها جموع التكسير بحيث لا تجمع تلك الصيغة جمع تكسير مرة اخرى سواء جمع الاسم مرة بعد مرة الى أن وصل الى هذه الصيغة كاسارير جمع اسرة جمع سرير او جمع من أول الامر على هذه الصيغة كصابيح ومساجد وكذا يسمى الجمع الاقصى والجمع الذى لا نظير له فى الآحاد (وهى كل جمع) مفتوح الاول (بعد الف تكسيره) أى الالف الزائدة بعد حرفين لاجل الجمعية (حرفان) ولو مدغمين (او ثلاثة وسطها ساكن) ولها على ما ذكره ثمانية اوزان (فالاول) وهو ما بعد الف تكسيره حرفان فيه أربعة اوزان احدها (فواعل) ويطرد فى اسم على فوعل أو فوعلة او فاعل بفتح اعينها وفاعلاء وفاعل بكسرها وفى وصف على فاعل بالكسر لمؤنث او غير عاقل وفى فاعلة مطلقا (كجواهر وكواهل وحوائض وجوار وغواش) جموع جوهر اوجوهرة وكاهل وهو اسم وحائض وهو وصف وجارية وغاشية وكخواتم جمع خاتم بالفتح وقواصع جمع قاصعاء (و) ثانيها (فعائل) ويطرد فى كل رباعى مؤنث ثالثه مدة (كسحائب ورسائل وصحائف وعمائر) جموع سحابة بالفتح ورسالة بالكسر وصحيفة وعمارة ولو مثل بدل رسائل وعمائر بحلائب وعجائز جمعى حلوبة وعجوز لافاد انه لا فرق بين كون المدة الفا او واوا او ياء ولا بين كون التأنيث بالتاء اوبدونها (و) ثالثها (فعالل) ويطرد فى الرباعى والخماسى مجردين اومزيدا فيهما (كجعافر وسفارج وصحار) جموع جعفر وسفرجل وصحراء (و) رابعها (مفاعل) ويطرد فى مزيد الثلاثى من غير ما مضى (كساجد) ومصاحف جمع

مسجد ومصحف (والثانى) وهو مابعد الف تكسيره ثلاثة احرف اربعة اوزان ايضا احدها (فعاليل) ويطرد فى رباعى مزيد بلين قبيل الآخر (كقراطيس وعراجين) وقناديل جموع قرطاس وعرجون وقنديل (و) ثانيها (فعالى) بكسر اللام وشد الياء ويطرد فى اسم ثلاثى آخره ياء مشددة لغير النسب (ككراسى وبرادى) جمعا كرسى وبردى (و) ثالثها (مفاعيل) فى اسم على مفعال بالكسر (كمصابيح) جمع مصباح (و) رابعها (فواعيل) فى اسم على فاعول اوفاعولة (كقواديس وقوانين وقوارير) جمع قادوس وقانون وقارورة واعلم ان هذه الطريقة التى ذكرها فى اوزان صيغة منتهى الجموع تخالف ماذكره وفانه قد جعل مفاعل ومفاعيل وفعاليل وفواعيل اوزانا مستقلة وهم قد جعلوا مفاعل من شبه فعالل وجعلوا مفاعيل فرعا لمفاعل وفعاليل فرعا لفعالل وفواعيل فرعا لفواعل كذلك فكانه قصد البسط والتفصيل لكنه ترك اوزان فعالى بفتح الفاء وكسر اللام وفعالى وفعالى بفتح الفاء اوضمها مع فتح اللام مخففة فى جمع نحو موماة وصحراء واسير ذهابا الى ان الاولين منهما من وزن فعالل والثالث فرع الثانى وتحقيق ذلك يطلب من الاصول ويعلم مما ذكر ان المفرد الواحد قد تكون له جموع كثيرة مثل كاهل وكمل اكامل وكهال وكحول وكهلان والكهل لفحل وقد يعارض بعض هذه الصيغ البعض كما يجمع حلية بالكسر على حلى بالضم وقياسه الكسر وصورة على صور بالكسر وحقه الضم ومدار ذلك على السماع (ويحذف) فى الجمع (من الاسم) الرباعى المزيد والخماسى مجردا ومزيدا ومن مزيد الثلاثى باكثر من حرف (ما) أى الحرف الذى (يخل بصيغة الجمع) المنتهى (سواء كان) ذلك الحرف (اصليا أو زائدا) والذى يحذف من الخماسى المجرد خامسه حتما ان لم يكن رابعه مما يشبه حروف الزيادة والا فانت بالخيار حينئذ بين حذف الرابع أو الخامس ومن المزيد حرف الزيادة الذى يعوق صيغة الجمع دون غيره بحيث اذا كان حذف احدى

الزيادتين او الزيادات يغنى عن حذف غيره دون العكس تعين حذف المغنى واذا كان حذف ايهما يغنى فأيهما ادخل فى افادة المعنى كميم اسم المفعول فهو الاحق بالبقاء فان تكافأت الزيادات فأنت مخير (تقول فى) جمع (سفرجل) خماسى مجرد (و) فى جمع (مستدع) ثلاثى مزيد بأكثر من حرف (سفارج) بحذف خامس المفرد (ومداع) بحذف حرفى الزيادة السين والتاء دون الميم لانها اتت لمعنى اسم المفعول أو الفاعل وتقول فى جمع حيزبون حزابين بحذف الياء المثناة من تحت وقلب الواو ياء لاحيازين بحذف الواو لان أوسط الثلاثة التى بعد الف التكسير لا يكون الاعلة (ويجوز ان تعوض عن) الحرف (المحذوف) مما ذكر (ياء قبل الآخر نحو سفاريج) فى سفارج (ومداعى) بشد الياء فى مداع برجوع لام الكلمة أيضا لتحقيق العوضية فى الراجعة والله اعلم

﴿ فصل فى) احكام (التصغير ﴾

(التصغير) وهو تحويل صيغة الاسم عن اصلها للدلالة على صغر المسمى ذاتا او صفة او لغير ذلك من الاغراض (يكون بزيادة ياء ساكنة بعد حرفين من) حروف (الكلمة مع ضم) الحرف (الاول) منها (وفتح) الحرف (الثانى) كقولك (فى رجل رجيل) فلابد فى التصغير من هذه الاعمال الثلاثة فى جميع الصيغ الا ما استثنى وقد سبق انه فى حكم المشتق لانه وصف فى المعنى وهناك اعمال تخص بعض الصيغ ستعرفها (ولا تصغر الافعال ولا الحروف) ولا ما اشبهها من الاسماء المبنية فلا يجوز تغييرها لان هيئة الفعل لها مدخل فى تمام معناه والحروف لا معنى لها فى نفسها حتى يقصد تصغيره ولان شبيه الحرف شديد الجمود وشذ تصغير افعل فى التعجب وكذا تصغير ذا وتا واولاء والذى والتى ولذلك خالف تصغيرها حكم التصغير ببقاء أوائلها على حركاتها الاصلية مطلقا مع زيادة الف فى الآخر عوضا عن ضم الاول وكذا لا يصغر ما يجب تعظيمه كاسماء الله تعالى واسماء الانبياء عليهم السلام (وصيغ التصغير) فى جميع الاسماء (ثلاثة فعيل وفعيعل

وفعيعيل) بضم أولها وفتح ثانيها وكسر العين الثانية فى الاخيرين (ف) الصيغة الاولى (وهى فعيل ا) تصغير الاسم (الثلاثى) بأى وزن كان ولو حذف منه شئ (كقلب) المكبر (وقليب) تصغيره (ورجل ورجيل وجبل وجبيل) ودم ودمى ويدو يدية بشد الياء فيهما (و) الصيغة الثانية وهى (فعيعل) بكسر ما بعد ياء التصغير (ا) تصغير الاسم (الرباعى) ولو بالزيادة بأى وزن كان (كدرهم ودريهم وقنفذ وقنيفذ ومركب ومريكب) وقد يأتى عليها تصغير الخماسى الذى ليس قبل آخره مدة كما ستعرفه (و) الصيغة الثالثة وهى (فعيعيل) بكسر ما بعد ياء التصغير وزيادة ياء بعده (ا) تصغير (مازاد) على الاربعة مجردا أو مزيدا قبل آخره مدة أولا وتلك الياء ثانية اما عوض عما يحذف مما ليس قبل آخره مدة واما اصل أو منقلبة عن غيرها فيما قبل آخره مدة أو غير منقلبة وامثلتها (كدينار) المكبر (ودنينير) تصغيره (ومنشار ومنيشير ومظلوم ومظيليم) وقنديل وقنيديل وسفرجل وسفيريج ولو مثل بقنديل بدل دينار لكان أوفى بالتمثيل بكل حروف الاين وفى التمثيل بتصغير دينار اشارة الى ان أصل يائه نون وان اصله دنار بشد النون بدليل جمعه كما قالوا ان اصل قيراط قراط بشد الراء بجمعه على قراريط فيقال فى تصغيره قريريط واعلم انه متى كان ثانى الاسم المراد تصغيره لينا منقلبا عن غيره فانه يرد فى التصغير الى اصله فيقال فى قيمة وباب قويمة وبويب وفى موسر وناب ميسر ونييب واذا كان ثانى الاسم (الفا) غير منقلبة عن لين بأن كانت منقلبة عن همزة أو مجهولة الاصل أو غير منقلبة عن شئ (قلبت واوا) فى التصغير (نحو ضويرب فى تصغير ضارب) وعويج فى تصغير عاج وأويدم فى تصغير آدم (واذا كانت) الالف (ثالثة قلبت ياء نحو غزيل بشد الياء فى تصغير غزال) وحمير فى تصغير حمار ومما ذكرنا تعرف ما فى العبارة الاولى من الاجمال (واذا كان الاسم) الذى يراد تصغيره (ثلاثيا) ولو بحسب الاصل (مؤنثا) فى المعنى (بلا تاء ولا الف) يدلان على تأنيثه لفظا (زدت فيه التاء) آخرا وفتحت لاجلها ما بعد ياء التصغير (نحو نويرة وشميسة فى تصغير نار وشمس) ويدية فى

تصغيريد اما الزائد على الثلاثة المؤنث فى المعنى كزينب فلا تزاد التاء فى تصغيره واما المؤنث بالتاء او الالف فتاؤه والفه يبقيان فى تصغيره على ما سنذكره (ويرد) وجوبا (الى) الاسم (الثلاثى) بحسب الاصل (ما حذف منه) ولو عوض عن المحذوف تاء التأنيث (نحو وعيدة) بضم ففتح فياء ساكنة (واخى) بضم ففتح فياء مشددة واخية و بنية كذلك (فى تصغير عدة واخ) واخت و بنت ونحو سمى وبنى فى تصغير اسم وابن برد الاصل وقلبه فى الآخر ياء وحذف همزة الوصل اما غير الثلاثى فلا يرد اليه فى التصغير ما حذف منه نحو ميت بالتخفيف وشاك بحذف الهمزة فيصغران على مييت وشويك (واذا كان) الاسم (خماسيا فأكثر حذف منه) عند تصغيره (ما يخل بصيغة التصغير) اى وزنه السابق بيانه (وجاز تعويضه) اى المحذوف (بالياء قبل الآخر و) جاز (عدمه) اى عدم التعويض (تقول فى) تصغير (سفرجل سفيرج) بحذف لامه بدون تعويض (وسفيريج) بالتعويض (و فى) تصغير (منطلق ومستخرج ومستدع مطيلق) بحذف النون بدون تعويض (ومطيليق) بالتعويض (ومخيرج) بحذف السين والتاء وعدم التعويض (ومخيريج) بالتعويض (ومديع) بلا تعويض مع حذف لامه اذ هو منقوص (ومديعى) بالتعويض مع رد لامه اليه مدغما فيها حرف التعويض واعلم ان هاء التأنيث والفه الممدودة مطلقا والمقصورة ان وقعت رابعة و ياء النسب والالف والنون الزائدتين آخرا وعلامات التثنية والجمع لا يحذف منهن شئ فى التصغير ولا يؤدى بقاؤهن الى خلل الوزن المعهود وذلك لانهم قدروا التصغير واردا على ما قبل تلك الزيادات فان وقعت بعد ثلاثة كزهرة وحبلى وحمراء وسكران كانت من الصيغة الاولى مزيدا عليها تلك الزوائد وان وقعت بعد اربعة كانت من الثانية كذلك كحنيظلة وأربعاء وزعيفران وهكذا ومن استثنى هذه المواد من قواعد التصغير فقد نظر الى ظاهر اللفظ فقط وللعرب تصغير بتجريد الاسم عن جميع زوائده ويسمى تصغير الترخيم فيصاغ ثلاثى الاصل على فعيل ورباعيه على فعيعل فيقال حميد فى تصغير احمد ومحمد ومحمود وحامد و يقال عصيفر فى تصغير عصفور وعصافير

ونحو مصفورة والتعويل في دفع اللبس على القرائن

﴿ النسب ﴾ ويقال النسبة بالكسر او الضم (هو الحاق ياء مشددة بآخر الاسم) فيكسر لاجلها ذلك الآخر (لتدل) تلك الياء (على نسبته) اى نسبة مدلول ذلك الاسم الذى لحقته التاء (الى) مدلول الاسم (المجرد منها) فلا بد فيه من عملين زيادة الياء المشددة وكسر الآخر (كمصري ومغربي) في النسبة الى مصر والمغرب فبياء النسب صار اللفظ اسما لما لم يكن له بخلاف الياء المشددة التى تزاد فرقا بين الواحد والجنس كترك وروى او للمبالغة كاحمرى واشقرى او لا لمعنى ككرسى فليست للنسب (وتحذف) من الاسم المنسوب اليه (تاء التأنيث لاجله) اى لاجل النسب مطلقا كانت التاء عوضا عن شئ اولا فى مؤنث حقيقى اولا رابعة او اكثر (نحو مكي في النسب الى مكة) وفاطمى فى النسب الى فاطمة واخوي في النسب الى اخت وقسطنطيني في النسب الى قسطنطينية (ويقلب لاجله) اى النسب (آخر الاسم الثلاثى المنقوص او المقصور) اى الذى وقعت ياء النقص والف القصر ثالثة فيه (واوا) مكسورة ويفتح ما قبلها ان لم يكن مفتوحا (نحو فتوى وشجوى فى النسب الى فتى) المقصور (وشج) المنقوص (ويجوز حذفه) اى آخر المنقوص او المقصور فيكسر ما قبله (و) يجوز (قلبه واوا) مكسورة مفتوحا ما قبلها (ان كان) كل منهما (رباعيا نحو حبلى) بحذف الف القصر وكسر ما قبلها (وحبلوى) بقلب الف القصر واوا مكسورة وبقاء ما قبلها على فتحه (وقاضي) بحذف ياء المنقوص وكسر ما قبلها كما كان (وقاضوى) بقلب الياء واوا مكسورة مع فتح ما قبلها والارجح في الف التأنيث الحذف وفى المنقلبة عن اصل القلب ومحل جواز القلب في الرباعى المقصور اذا سكن ثانيه اما اذا تحرك فيتعين فيه الحذف كجمزي في النسب الى جمزى بفتحات جعلوا التحريك كحرف خامس (ويجب حذف ما زاد على اربعة) من ياء المنقوص والف المقصور (نحو مصطفي ومستدعى) بكسر ما قبل ياء النسبة (فى النسب الى مصطفى) المقصور (ومستدع) المنقوص

(واذا كانت الف التأنيث ممدودة قلبت) في النسب (واوا) مطلقا او بقيت المدة قبلها (نحو صحراوى) بكسر الواو (في النسب الى صحراء) اما اذا كانت الالف الممدودة لا للتأنيث فان كانت أصلا سلمت في النسب كقرائي وان كانت بدلا من أصل او للالحاق جاز بقاؤها وقلبها واوا نحو كسائي وعلبائي وكساوى وعلباوى (واذا كان الاسم) المنسوب اليه (على وزن فعيل بفتح فكسر) فياء ساكنة (او على وزن (فعيل بضم ففتح) فياء ساكنة صحيحى اللام (بقيت الياء) في النسب (نحو شريفي وحنيفي في) النسب الى (شريف وحنيف) بالضبط الاول (ونحو عقيلي وقريشي في) النسب الى (عقيل وقريش) بالضبط الثاني هذا اذا لم يكن كل من هذين الوزنين مؤنثا بالتاء (فان كان مؤنثا بالتاء حذفت ياؤه وتاؤه) معا وتقلب كسرة ماقبل الياء في الاول فتحة (نحو شرفي وحنفي) ومدني (في) النسب الى (شريفة وحنيفة) ومدينة من الوزن الاول (ونحو جهني واموي) بالضم (في) النسب الى (جهينة وامية) بالوزن الثاني (الا اذا كان) ذو التاء (مضاعفا) أي عينه ولامه من جنس واحد (فلا تحذف منه الياء نحو جليلي في) النسب (الى جليلة) من الوزن الاول وقليلي في النسب الى قليلة بالضم من الوزن الثاني (او كان) ذو التاء اجوف عينه حرف علة (مفتوح الفاء) أي من الوزن الاول فلا تحذف ياؤه أيضا في النسب بل تبقى محافظة على حرف العلة لئلا يقلب الفا لتحركها وانفتاح ماقبله مع حركتها بعده (كطويلي في) النسب الى (طويلة) اما اذا كان الاجوف مضموم الفاء فان ياءه تحذف للامن من هذا القلب نحو عيني بتخفيف الياء الثانية في النسب الى عيينة تصغير عين ولو لم تحذف لشددت الياء الثانية واذا كان موازن فعيل وفعيل المذكورين معتل اللام بالياء كعدي وهدية وقصي وامية لزم حذف يائه الاولى وقلب الثانية واوا فيقال عدوي وهدوي وقصوي واموي ومما يحذف للنسب واوفعولة وتاؤه وتقلب ضمة ماقبل واوه فتحة كشنئي في شنوءة الا معتل العين والمضاعف فلا تحذف واوه كقوولة وملولة وتحذف الياء الثانية من نحو طيب وهين فيقال في النسب الطيبي والهيني بتخفيف عينه وتحذف الياء

المشددة الواقعة طرفا بعد ثلاثة احرف فصاعدا ككرسي وشافعي فلفظ المنسوب والمنسوب اليه فيهما واحد كل هذا في النسب القياسي (وقد كثر السماع) من لسان العرب (في باب النسب على خلاف القياس) ولذلك ترك هنا بعض قواعده (نحو قولهم (ثقفي وقرشي وهذلي) وطائي وذاتي في النسب الى ثقيف وقريش وهذيل وطيىء بالهمز وذات واقيسها ثقيفي وقريشي وهذيلي وطيئي وذوي وكذا قولهم اموي بالفتح و بصري بالكسر ودهري بالضم (كما سمع النسب) على صيغ مخصوصة (بغير ياء) فهذا أيضا لا قياس له (كلابن وتامر وعطار) ونجار وبزار (أي صاحب لبن وتمر وعطر) ونجارة وبزر والاولى في وزن عطار وما بعده ان يفسر بمعنى محترف بالعطارة والنجارة والبزارة فهو يدل على الصناعة والحرفة دون وزن لابن

﴿ الباب الثالث في احكام تعم الاسم والفعل ﴾

أي تأتي في الاسم وتأتي في الفعل كالابدال والقلب والحذف والنقل والوقف وهي اهم أبواب التصريف لتعلقها بتقويم بنية الكلمة واصلاحها في ذاتها وتنحصر في تسعة مباحث لان التصرف اما في الهمزة بقلبها الى أحد حروف العلة او حذفها بعد اسكانها و يسمون ذلك مبحث تخفيف الهمزة واما في حروف العلة بالقلب او الحذف او الاسكان و يسمونه مبحث الاعلال واما في الهمزة مع حروف العلة بقلب بعضها الى بعض و يسمونه بالقلب فقط بناء على ان الهمزة ليست من حروف العلة واما فيها وفي غيرها من احرف مخصوصة بعضها مع بعض فابدال ان وقع البدل في موضع المبدل منه والا فتعويض واما باتصال حرف بآخر على وجه مخصوص فالادغام واما في كيفية ابتداء النطق فالابتداء واما في كيفية انتهاء النطق فالوقف واما في كيفية النطق بساكنين متجاورين فالتقاء الساكنين اما نقل الحركات من حرف الى آخر وحذفها فلم يجعلوا له مبحثا خاصا به لانه يتبع بعض المباحث المذكورة وقد اهمل هنا من هذه المباحث مبحث تخفيف الهمزة ومبحث الادغام اكتفاء بما ذكر منهما متفرقا البعض في باب الابدال والبعض في باب الفعل والبعض في ابواب اخر وقد اشتهر

اطلاق الابدال على التصرف في الهمزة وحروف العلة وبقية حروفه المشهورة بعضها مع بعض وقد يطلق القلب على هذا المعنى أيضا وقد درج على ذلك هنا حيث قال رضي الله عنه

﴿ الابدال ﴾

(و يقال له القلب) ولكنه سيشير بالعبارة الى ما الاصل فيه اسم القلب وما الاصل فيه اسم الابدال كما سترى (وحروفه) المشهورة أي الحروف التي يتعلق بها الابدال على وجه الكثرة (تسعة) يجمعها هدأت موطيا (وهي الواو والياء والالف والميم والطاء والدال والهاء والهمزة والتاء) واما غيرها فقلبه نادر قليل الاستعمال قلب الواو والياء الفا (فتقلب الواو والياء الفا اذا تحركت) حركة اصلية (وانفتح ماقبلها) في كلمتها ولم يسكن ما بعدها ان كانتا عينا كبيان وطويل ولم يلهما الف الاثنين أو ياء النسب ان كانت لاما كرميا وعلوى ولم تكن عينا الفعل بالكسر ولمصدره الذى الوصف منه على افعل بالفتح كعور وهيف ولا عينا لافتعل الدال على معنى التفاعل كاشتور ولا عينا لما آخره زيادة تخص الاسماء كالجولان والهيمان ولم يلهما حرف يستحق ذلك الاعلال كالهوى فمتى توفرت هذه الشروط قلبت الواو والياء الفا (وما) كان (قال وباع ودعا ورمى) فاصلها قول وبيع ودعو ورمى فهما في الاولين عين وفي الاخيرين لام ولم يصرح ببقية الشروط اكتفاء بالامثلة ولان ماذكره هو الاصل في اقتضاء القلب ولذلك يقتصرون عليه في كيفية التصريف حيث يقال تحركت الواو أو الياء وانفتح ماقبلها فقلبت الفا (وتقلب الالف واوا) متحركة أو ساكنة (اذا وقعت بعد ضمة) عارضة للصيغة (نحو ضويرب) تصغير ضارب و ورى مجهول وارى (أو) وقعت (قبل ياء النسب نحو فتوى وحبلوى) في النسب لفتى وحبلى (وكذا) تقلب الالف واوا (في تثنية) الاسم (الثلاثي) الواوى اللام وفي (جمعه) جمعا (سالما لمؤنث نحو عصوان وعصوات) مثنى عصا وجمعه ولك ان لا تعد هذا من مواضع قلب الالف واوا انما هو رد الى الاصل (وتقلب) الالف (ياء اذا وقعت بعد كسرة)

عارضة لصيغة التكسير او التصغير (نحو مصابيح) ومصيبيح في مصباح (او) وقعت (بعد ياء التصغير نحو غزيل) تصغير غزال (و) تقلب الالف ياء ايضا (في التثنية و) في (جمع المؤنث السالم اذا كان) مفردها (ثلاثيا) وكان (يائي اللام) بحسب الاصل (نحو فتيان) مثنى فتى او فتاة (وفتيات) جمع فتاة ولم يعد هذا ايضا من لاحظ ان اصله الياء فانما هو رد الى الاصل (او كان) مفردها (زائدا عن الثلاث) ولو غير يائي اللام (نحو) حبليان (وحبليات) مثنى حبلى وجمعه ومصطفيان ومصطفيات (وتقلب الواو ياء اذا وقعت ساكنة بعد كسرة نحو ميزان وميقات) اصلهما موزان وموقات من الوزن (والوقت وكذا) تقلب الواو ياء (اذا اجتمعت الواو والياء) في كلمة (وسبقت احداهما بالسكون) المتأصل فتدغم الياء الاولى في الثانية (نحو سيد وريان) اذ (اصلهما سيود) بسبق الياء الساكنة (وروبان) بسبق الواو الا ان كان السكون عارضا نحو قوى بتسكين الواو للتخفيف (او اجتمع واوان) ووقعتا (طرفا في جمع) على فعول (واولاهما زائدة) والاخرى لام الكلمة متأصلة او منقلبة قلبا مكانيا فينقلب الواوان ياءين (نحو عصي ودلي) جمعي عصا ودلو اذ (اصلهما عصوو ودلوو) بضم الفاء والعين وكذا قسي اصله القريب قسوو واصله الاصيل قووس جمع قوس فدخله القلب المكاني (قلبت) الواو (الاخيرة ياء لتطرفها بعد ضمة) وان فصل بينها وبين الضمة الواو الساكنة لكونها حرف علة ساكنا والساكن كالميت فلم يعتبر فاصلا (ثم) قلبت الواو (الاولى) ايضا ياء (لاجتماعها ساكنة مع الياء) مع سبقها ثم قلبت ضمة العين كسرة لمناسبة الياء ثم تبعتها الفاء والمقصود في هذا الموضع هو قلب الثانية ويترتب عليه قلب الاولى اخذا ما قبله ولو قال بدل ما ذكر او وقعت طرفا في جمع على فعول كان كافيا فيرانه اراد الاشارة الى كيفية الاعلال في ذلك فاذا وقعت الواو لام مصدر على فعول جاز قلبها وتركها اولى كعتو وعتي الا اذا لحقتها التاء فيجب ترك القلب كالابوة (او وقعت) الواو (متطرفة بعد ثلاثة احرف) فصاعدا فانها تقلب ياء (نحو ادعيت واصطفيت) اصلهما ادعوت واصطفوت من الدعوة والصفوة

وقد بقي من مواضع قلب الواو ياء عدة مواضع تركها الاخذها مما سبق في الكتاب مثل ما اذا وقعت عينا اثر كسرة في فعل المجهول كيقيم أو في مصدر و بعدها الف كصيام وانقياد أو في جمع صحيح اللام مطلقا ان كانت لينا في المفرد كديار وحيل واذا وليتها الف ان سكنت في المفرد كسياط وحياض فكل يؤخذ من ابواب الفعل المجهول والمصدر والجمع والله اعلم (وتقلب الياء واوا اذا سكنت) بدون ادغام (بعد ضمة) عارضة للصيغة (نحو موقن وموسر) صفتين من ايقن وايسر لا ان تحركت كهيام او ادغمت كحيض أو لم تكن بعد ضمة كهيم وكذا تقلب واوا اذا وقعت لاما لصيغة فعلى بالفتح اسما كتقوى وطغوى وفتوى أو عينا لفعلى بالضم كطوبى مصدر طاب يطيب أو وقعت بعد ضمة كقضو ونهو فعلان بنيا للمبالغة من النهي والقضاء وترك هذه المواضع لقلتها (وتبدل الواو) وكذا الياء (تاء اذا كانت) الواو والياء (فاء كلمة) اسم أو فعل وكان (بعدها تاء) فتدغم فيها وذلك في مادة الافتعال (نحو اتقى واتصل اصلهما اوتقى واوتصل) من الوقاية والوصل وكذا متق ومتصل اصلهما موتق وموتصل واتقاء واتصال اصلهما اوتقاء واوتصال ونحو اتسر اصله ايتسر من اليسار فاذا كانت الفاء في الافتعال ياء مبدلة من همزة لم تبدل تاء فلا يقال في ائتزر اتزر والاشذوذا وانما يقال ايتزر وشذ قولهم اتكل من الاكل واما اتخذ فهو من تخذ فتاؤه ليست منقلبة عن شيء كاتبع من تبع (وتبدل النون ميما) في اللفظ دون الخط أو فيهما (اذا وقعت ساكنة قبل باء) موحدة (أو ميم) في كلمة او كلمتين (نحو من بالباب وعم يتساءلون) وانبت واركب معنا (وتبدل التاء) الزائدة في مادة الافتعال (طاء) مهملة اذا وقعت تلك التاء (بعد احد حروف الاطباق الاربعة) أي التي ينطبق اللسان معها على الحنك فينحصر الصوت بين اللسان وما يحاذيه من الحنك (وهي الصاد والضاد والطاء والظاء) ويقابلها حروف الانفتاح ولا تدغم تلك الطاء في الصاد والضاد في الفصيح وتدغم في الطاء

المهملة ضرورة للجنسية ويجوز ادغامها في المشالة بعد ابدال الهاء مشالة كما يجوز ابدال المشالة طاء وادغامها فيها والاصل البيان (نحو اصطفى) أصله اصتفى من الصفوة (واضطر) أصله اضترمن الضرورة (واطلب) اصله اطتلب من الطلب (واظطلم) بالاظهار أو اظلم او اطلم اصله اظتلم من الظلم (وتبدل) أى التاء في مادة الافتعال أيضا (دالا) اذا وقعت (بعد الدال أو الذال أو الزاى) وتدغم الدال في الدال بالضرورة لا الدال في الزاى في الفصيح اما الدال مع الذال فالغالب فيهما تغليب المهملة فتبدل المعجمة مهملة وتدغم وقد يعكس والاصل البيان (نحو ادان) بشد المهملة اصله ادتان من الدين (واذكر) بشد المعجمة أو المهملة واذدكر بالبيان اصله اذتكر من الذكر (وازداد) اصله ازتاد من الزيادة وازاد بالزاى المشددة قليل وازدان اصله ازتان وليس منه ازينت لانه من التفعل لا من الافتعال وكذا جميع تصرفاتها (وتبدل الهاء همزة) على غير قياس مطرد واغنا وردفي كلمات ولزم في بعضها (كما) اى كالابدال (في ماء) اذ (اصله) القريب (ماه بدليل جمعه على مياه وتصغيره على مويه) واصله البعيد موه وقد تبدل الهمزة هاء كما في هراق وهياك اصلهما اراق واياك والنون من الواو كصنعانى في صنعاوى والميم من الواو كما في فم اصله فوه حذفت منه الهاء لخفائها وابدلت الواو ميما لئلا تحذف وقد ترك هذه المواضع لقلتها وعدم اطرادها ومما سبق يعرف ان حروف الابدال منها ما يبدل به ومنه كحروف العلة والهمزة وما يبدل به فقط كالميم وما يبدل منه فقط كالنون والغالم تعد النون مع حروف الابدال فيما سبق مع ذكرها في التفصيل لان ابدالها كلا ابدال بدليل بقائها في الرسم غالبا

﴿ فصل في الاعلال ﴾

أى في كيفيته ومحله (الاعلال) كما عرفت هو (تغيير حرف العلة) الالف أو الواو أو الياء لينة أو غير لينة لاجل التخفيف (بالقلب) أى قلبه حرف علة آخر أخف منه في موضعه (أو) ب(الحذف) أى حذف ذلك الحرف دون تعويض او بتعويض (او بالاسكان) أى طرح حركة ذلك الحرف راسا او نقلها الى ماقبله واما

الاعتلال فهو وجود حرف العلة في الكلمة فكل معل معتل لا العكس (اما القلب فقد تقدم) باقسامه الستة في باب الابدال (واما الحذف ف) هو قسمان لانه (تارة يكون لغير علة تصريفية) مما يأتي بيانه بل لمجرد التخفيف و يسمى الحذف اعتباطا (كحذف لام يد ودم واخ واب) اذ اصلها يدي ودمي واخو وابو و كحذف لام ابن واسم وشفة وان عوض عنها في الاولين الهمزة في الاول وفي الاخير التاء في الاخر (وتارة يكون) الحذف (لعلة تصريفية) تستوجبه أي اسباب اقتضته القواعد الصرفية المستنبطة من أصول اللغة (كالثقل) أي ثقل النطق بحرف العلة في موضعه الذي وقع فيه لمنافرته لحرف أو حركة جاوره (وكالتقاء الساكنين) اي اجتماع حرف العلة ساكنا مع حرف آخر ساكن فيحذف حرف العلة تخلصا من اجتماع الساكنين لانه لضعفه اولى في باب التصريف بالتغيير (فتحذف ا) اجل التخلص من (الثقل الواو اذا وقعت بين الياء المفتوحة والكسرة) و يسميان عدوتيها لانها لا تكاد تثبت بينهما وذلك في مضارع المثال الواوي الذي على وزن يفعل بالكسر (نحو يلد) مضارع ولد (اصله يولد) حذفت الواو لوقوعها بين عدوتيها الياء المفتوحة والكسرة (وتبعه في ذلك) الحذف (الامر) منه (نحو لد) اصله اولد حذفت الواو مع عدم وقوعها بين عدوتيها تبعا لحذفها في المضارع المبدوء بالياء ثم حذفت همزة الوصل التي كانت مجتلبة للتوصل الى الابتداء بالساكن (و) تبعه ايضا في ذلك الحذف (المضارع المبدوء بغير الياء نحو نلد وتلد) والد اصلها نولد وتولد واولد وانما كانت هذه تابعة له في الحذف لعدم وجود العدوة الاخري فيها وهي الياء (وكذا) تحذف للثقل (الهمزة) الزائدة (من مضارع) الفعل الذي هو على وزن (افعل و) من (اسم فاعله و) اسم (مفعوله نحو يكرم ومكرم) اسم فاعل او مفعول (الاصل) فيها (يؤكرم ومؤكرم) حذفت الهمزة لاستثقال اجتماع الهمزتين في المضارع المبدوء بالهمزة وحمل غيره عليه كذا قالوا و يمكن ان يكون الثقل في الانتقال من الضمة الى همزة مفتوحة لما فيه من النفرة (وتحذف ا) اجل التخلص من (التقاء الساكنين) الفعل (الثلاثي الاجوف)

كة الرباع (عند اتصال ضمير الرفع المتحرك به) المقتضى تسكين آخره فتحذف العين التى هى الف العلة لاجل التخلص من التقاء الساكنين ويحرك اوله بالضم فى الواوى غير مكسور العين وبالكسر فى اليائى (نحو قلت) بالضم (وبعت) بالكسر فان كان الواوى مكسور العين حركت فاؤه بالكسر نحو خفت (كما مر) فى باب الفعل مع بيان سببه (و) تحذف ايضا عين الفعل الاجوف (من مضارعه المجزوم) ومثله امره اذا لم يتصل بهما واو الجماعة او الف الاثنين او ياء المخاطبة او نون التوكيد فتحذف عينهما تخلصا من التقاء الساكنين (نحو لم يقل ولم يبع) وقل وبع بخلاف لم يقولوا ولم يقولا وقولا وقولوا وقولى وقولن يارجل ولا تقولن (وكذا) تحذف (لام الفعل الناقص) ماضيا او مضارعا او امرا (عند اتصال واو الجمع او ياء المخاطبة به) تخلصا من التقاء الساكنين فمع واو الجماعة تبقى حركة عين الفعل على حالها ان كانت مفتوحة او مضمومة وتضم ان كانت مكسورة ومع ياء المخاطبة تبقى على حالها فى المضارع والامر ان كانت مفتوحة او مكسورة وتكسر ان كانت مضمومة (نحو غزوا) بالفتح (ويغزون) بالضم ورموا بالفتح ويرمون بالضم (ورضوا) بالضم (ويرضون) بالفتح (وتغزين) بالكسر وترمين كذلك وتخشين بالفتح واغزوا وارموا بالضم وارضوا بالفتح والقوم سروا ان كان بمعنى شرف فبالضم وان كان من السري فبالفتح اما اذا اسند المنقوص الى ضمير متحرك فلا تحذف لامه كما اذا اسند الى الف الاثنين ولكنها تحرك فى هذا بالفتح ضرورة واما حذف لام مضارع المجزوم وامره المسندين الى الواحد فللاعراب لا للعلة الصرفية فاذا اكد المضارع او الامر الناقصان فتحت اواخرهما فى المسند للواحد والف الاثنين وابقيت على حالها فى المسند لنون النسوة وحذفت فى المسند لواو الجماعة مع حذف تلك الواو الا فى مفتوح العين فتثبت واو الضمير مضمومة (كما مر) تلك كلها فى ابواب الفعل (و) كذا تحذف (لام اسم الفاعل المصوغ (منه) أى من الناقص عند تنوينه (رفعا وجرا) حيث تحذف حركتا الرفع والجر لثقلهما على الياء فلو بقيت لالتقت ساكنة مع التنوين الذي هو فى حكم السكون

اما فی حالة النصب حیث تثبت حرکتها علیها فلا حرج فی بقائہا مع التنوین (و) کذا تحذف لام اسم الفاعل من الناقص (عند جمعه المذکر سالم) مطلقا (نحو قاض) مرفوعا أو مجرورا (وقاضون) وقاضین مطلقا کما مر (واما الاسکان) وهو طرح الحرکة رأسا او نقلها الی ما قبلها (فیسکن کل من الواو والیاء بحذف الضمة والکسرة) ای طرحهما رأسا منهما (اذا تحرك ما قبلهما بضم او کسر) وذلك فی مضارع الناقص رفعا واسم فاعله رفعا وجرا لثقل ضم الواو وکسرها اثر ضم او کسر وثقل کسر الیاء او ضمها اثر کسر او ضم (کیغزو ویرمی والغازی والرامی) اصلهما یغزو ویرمی بظهور ضمة الاعراب والغازی والرامی بظهور ضمة الرفع او کسرة الجر (وقد تنقل حرکتهما) ای الواو والیاء (الی) الحرف (الساکن) الواقع (قبلهما) متی کان له اصالة فی التحرك ثم ان کانت الحرکة المنقولة فتحة قلبت الواو والیاء بعد النقل الفا وان کانت ضمة او کسرة بقیاسا کنین الا الواو المکسورة فتنقلب بعد النقل یاء لسکونها اثر کسرة (نحو یقوم ویبیع ومقیم ومبیع الاصل) فیها (یقوم کینصر ویبیع کیضرب) نقلت ضمة الواو وکسرة الیاء الی الساکن قبلهما وبقیتا ساکنتین (ومقوم) بالکسر (کمنعم) اسم فاعل من اقام نقلت کسرة الواو الی الساکن قبلها فقلبت الواو یاء لسکونها اثر کسرة (ومبیع) بالکسر (کمجلس) اسم زمان او مکان من باع (ونحو یخاف ویهاب) مبنیین للمعلوم او للمجهول (اصلهما یخوف ویهیب کیعلم) کذلك بفتح الواو والیاء فیهما نقلت فتحتهما الی الساکن قبلهما فقلبتا الفین لتحرکهما بحسب الاصل وانفتاح ما قبلهما الآن (ونحو معاد ومعاش) من الاسماء المشتقة من الاجوف علی وزن مفعل بالفتح (اصلهما معود ومعیش) کمذهب نقلت فتحتهما وقلبتا الفا کسابقه (ونحو اقامة واستقامة وابانة واستبانة) من کل مصدر قیاسی مساو لفعله فی ثبوت زیادات المصدر بعینها فی مثل مواضعها من الفعل (اصلها اقوام واستقوام وابیان واستبیان نقلت حرکة) کل من (الواو والیاء) وهی فتحة (الی) الحرف (الساکن قبلهما فقلبت کل) واحدة (منهما الفا لتحرکها) بحسب الاصل (وانفتاح

ماقبلها) الآن (فالتقى ساكنان وهما الالفان.) الالف المنقلبة عن الواو او الياء والف الصيغة (فحذفت احداهما) والاوجه انها الاولى وهى عين الكلمة لانها عرضة للتغيير والثانية آتية لغرض الصيغة (وعوض عنها التاء) فى الآخر كما سبق فوزنها حينئذ افالة واستفالة لذهاب العين ويحتمل انها الثانية لزيادتها فوزنهما حينئذ افعلة واستفعلة (وهكذا) يصنع فى اسكان حروف العلة سواء بالطرح او النقل وسواء اقتضى الاسكان الحذف أم لا

﴿فصل﴾ فى كيفية التخلص من التقاء الساكنين (اذا التقى ساكنان) فى كلمة او بين كلمتين (وجب التخلص من التقائهما بحذف اولهما اذا كان) الاول (حرف علة) سواء كان الثانى فى كلمته ام ضميرا متصلا بكلمته او فى كلمة اخرى والحذف فى هذا الفعلى فقط لا لخطى بخلاف الاولين (نحو وقالوا الحمد لله) و كمتا الفجر خير من الدنيا ومافيها وكما فى نحو قل و بع) وفى نحو تغزون وترمين (فان لم يكن) اول الساكنين (حرف علة) فالتخلص من التقاء الساكنين (بتحريكه اما بالكسر) على اصل التخلص (نحو قم الليل وقل الحق واما بالضم) وذلك فى ميم هم فى المواضع التى تضم فيها هاؤها وفى امر الناقص المتصل به واو الجماعة ومضارعه المجزوم (نحو لهم البشرى واخشوا الله) ولتخشوا الله اما ميم هم المكسورة الهاء نحو بهم اليوم فالك التخلص فيها بالضم او الكسر (واما بالفتح) وهو فى من الداخلة على ما فيه ال (نحو من الله) والكسر على الاصل ضعيف عكس الداخلة على غير ما فيه ال نحو من ابنك من اجتهادك من استقامتك (وقد يكون التخلص) من التقاء الساكنين (بتحريك الثانى) منهما وذلك فى امر المضاعف ومضارعه المجزوم نحو شد ولا تعد والفصيح فيه الضم اذا اتصلت به هاء المذكر الغائب نحو رده ولم يرده والكسر جائز واما الفتح فقيل انه حينئذ خطأ لتوسطه بين ضمتين لكنه مشهور والقياس لا يأباه ويتعين الفتح اذا اتصلت به هاء المؤنثة الغائبة نحو ردها والا فالضم والكسر والفتح جائزة (نحو لم يرد) بالحركات الثلاث (ويغتفر التقاء الساكنين) فلا يحتاج الى تخلص بحذف او تحريك

(اذا كانا فى كلمة) واحدة (وكان اولهما حرف لين وثانيهما مدغما فى) حرف (مثله نحو خاصة ودابة) وخويصة وتمود الحبل ويسمى حينئذ التقاء الساكنين على حده وكذا يغتفر التقاء الساكنين فى الوقف ومنه الكلمات المسرودة سرد الاعداد كقاف ونون والمص وكهيعص وحم عسق والله أعلم

فصل ﴿همزة الوصل﴾ ويسمى هذا المبحث مبحث الابتداء (هى التى) تقع فى أول الكلمة و (تثبت) لفظا وخطا (فى) حالة (الابتداء) بالكلمة التى هى فيها (وتسقط) لفظا (فى) حالة (الدرج) أى حالة وصلها بما قبلها (وسميت بذلك) أى بهمزة الوصل (لانه يتوصل بها الى النطق ب) الحرف (الساكن) الواقع فى أول الكلمة سواء كان سكونه أصليا نحو اقرأ واكتب أو عارضا نحو اطير وادارك وتسمى أيضا سلم اللسان (ولها مواضع قياسية) بضوابط مطردة (ومواضع سماعية) يقتصر فيها على ما ورد (ف) المواضع (القياسية) اربعة انواع اولها (ماضى) البناءين (الخماسى والسداسى) غير المبدوء بالتاء وذلك احدعشر وزنا تسعة من مزيد الثلاثى انفعل وافعل وافعال وافتعل واستفعل وافعنلل وافعنلى وافعول وافعوعل واثنان من مزيد الرباعى افعنلل وافعلل ويحتاج اليها أيضا فى تفعل وتفاعل اذا ادغمت تاؤهما فى فائهما كاطير وادارك (و) ثانى مواضعها القياسية (أمرهما) أى أمر الخماسى والسداسى المذكورين (و) ثالثها (مصدرهما) غير المبدوء بالتاء (نحو انطلق) ماضى الخماسى (وانطلق) امره (انطلاقا) مصدره (واستخرج) ماضى السداسى (واستخرج) امره (استخراجا) مصدره (و) رابعها (امر الثلاثى) الذى تسكن عين مضارعه (نحو اكتب) لا نحو قم وعد ورد (و) مواضعها (السماعية) تكون (فى الاسماء العشرة المحفوظة وهى اسم وابن وابنم) بمعنى ابن (وابنة) مؤنثه (وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان واست) أى دبر (وايمن) المستعمل (فى القسم) خاصة بخلاف ايمن جمع يمين فهمزته قطع (وكذا همزة ال) معرفة او موصولة او زائدة همزة وصل (نحو الحمد لله رب العالمين) وضعف الطالب والمطلوب والآن (و) اذا ابتدئ

بهمزة الوصل فلها في حركتها احوال (تضم) وجوبا (اذا ضم ثالث الفعل) الذى وقعت فيه ضما اصليا او في حكمه بان كان عارضا الصيغة المجهول (نحو اكتب) امر مضموم العين لضمها في مضارعه ونحو انطلق واستخرج مبنيين للمجهول بخلاف نحو امشوا واقضوا افتكسر لان ضم العين ليس اصليا ولا في حكم الاصلي فانه انما جاء من الاعلال (وتفتح) وجوبا (همزة ال) في الابتداء بها (ويجوز الفتح والكسر) برجحان الفتح (في ايمن) وقد تكسر همزة ماعرض كسر عينه في الامر وقد كانت مضمومة في المضارع والضم هو الراجح نحو اغزي وقد تضم همزة اسم وقد تفتح (وتكسر) وجوبا (فيما عدا ذلك كالاختتام والاستكمال) واختتم واستكمل ﴿(الوقف * هو السكوت على آخر الكلمة اختيارا) سواء كانت آخر كلام ام لا اما السكوت الاضطراري فلا يسمى وقفا ولا قاعدة له بل هو يتبع حكم الضرورة وللوقف احكام من لم يراعها في سكوته على آخر الكلمة اختيارا كان مخطئا (فاذا كان آخر الكلمة ساكنا) لبناء او جزم (بقي) في الوقف (على سكونه نحو واسجد واقترب واذا كان) آخر الكلمة (متحركا) باي حركة بدون تنوين (سكن) في الوقف (نحو حتى مطلع الفجر واذا كان) آخر الكلمة المتحركة (منونا حذف تنوينه) للوقف (وسكن) كالمتحرك بدون تنوين (نحو الله أحد الا) المنون (في حالة النصب فانه (يبدل التنوين) فيه (الفا) في افصح اللغات سواء كانت حركته أعرابية (نحو انه كان توابا) أو غير اعرابية كايها و ويها (ويغتفر هنا) أى في باب الوقف (التقاء الساكنين نحو وآمنهم من خوف) حتى مطلع الفجر وقد قيل ان أحد الساكنين في مثل هذا متحرك حركة خفية جدا فليس فيه في الحقيقة التقاء ساكنين (ويوقف على) هاء (الضمير) المضمومة او المكسورة (في نحو به وله بسكون الهاء) وحذف صلتها اللفظية من المدة الواوية او اليائية (و) على الهاء المفتوحة (في نحو لها على الالف) وهي صلتها اللفظية والخطية أيضا (ويوقف على الاسم (المنقوص المنون) ولو تنوين عوض (في حالة النصب بقلب التنوين الفا مع بقاء

حرف العلة نحو وكفى بربك هاديا) اما (فى حالة الرفع والجر) فيوقف عليه (بحذف كل من التنوين) حتما (وحرف العلة) على الفصيح (نحو فاقض ما انت قاض) مثال للمرفوع و (ماله من وال) مثال للمجرور وكذا نحو جوار وغواش (ويوقف على المنقوص غير المنون) وهو ما فيه ال (باسكان حرف العلة) مطلقا (رفعا ونصبا وجرا نحو وله الجوارى) وهو الكبير المتعالى فى قراءة كلا اذا بلغت التراقى (هذا هو الافصح فيهما) أي فى المنقوص المنون فى حالتى الرفع والجر وغير المنون مطلقا (و يجوز) على قلة (فى هذا) الاخير (الحذف) نحو وهو الكبير المتعال فى قراءة (كما يجوز فى الاول الاثبات) فيه كما قرئ ولكل قوم هادي وما لهم من دونه من والي (ويوقف على المقصور بالالف فى جميع حالاته) منونا او غير منون رفعا او نصبا او جرا (نحو والسلام على من اتبع الهدى) مثال لغير المنون (ونحو او اجد على النار هدى) مثال للمنون (ويوقف على) الفعل (المؤكد بالنون الخفيفة بقلبها الفا) اذا كان ما قبلها مفتوحا (نحو لنسفعا) اما اذا كان مضموما او مكسورا كما فى المسند لواو الجماعة و ياء المخاطبة فانه يوقف عليه بحذف النون المذكورة واعادة الواو او الياء التى كانت محذوفة من اجلها نحو يا رجال لتقوموا اولتقومون و يا هند لتقومى اولتقومين على خلاف فى اعادة نون الجماعة ايضا اذا كان كل مؤكدا بالنون الخفيفة (و) يوقف (على ما فيه تاء التأنيث المتحركة بقلبها هاء ساكنة) فى الفصيح (نحو لا تخفى منكم خافية الا اذا كان قبلها الف كسلمات وهيهات) فانها (تبقى) فى الوقف تاء (ساكنة) على الارجح فى جمع المؤنث وما اشبهه و يجوز ابدالها فيه هاء وهو الارجح فى غيره كالصلاة والزكاة اما تاء التأنيث الساكنة كقامت وثمت والمتحركة التى قبلها ساكن كاخت و بنت فالوقف عليها ساكنة بدون ابدال (و يوقف بهاء السكت) التى هى من خصائص الوقف (فى ثلاثة مواضع) وجوبا فى البعض وجوازا فى البعض الآخر (احدها ما الاستفهامية المجرورة) بالحرف او بالاضافة حيث تحذف الفها اذ ذاك فتجتلب لها فى الوقف هاء السكت حفظا للفتحة الدالة على الالف وجوبا فى

مجرور بالاضافة و برجحان فى مجرور بالحرف وهم من عكس فالمجرور بالحرف (نحو له) وعمه وعلامه أى لاى شئ جئت مثلا وعن أى شئ تسأل وعلى اى وجه فعلت بحذف الفها والحاق هاء السكت بها فى الفصيح والمجرور بالاضافة نحو (مجى مه) ومجىء مه اى اسميت سمى نفع ام ضر واجئت مجىء حزم ام مجىء غيره مثلا (بحذف الفها) والحاق هاء السكت بها (وجوبا) فرقا بينها وبين الخبرية (ثانيها) أى ثانى مواضع هاء السكت (المبنى) على حركة (بناء لازما) غير الفعل الماضى (نحو كيفه وهيه وثمه) فى كيف الاستفهامية وفى هى ضمير الانثى الغائبة وفى ثم ظرف المكان وهى فى هذا الموضع مستحسنة غير لازمة (ثالثها الفعل المعتل اذا حذف آخره) للجزم او البناء (فتدخل) هاء السكت فى آخره (وجوبا ان بقى) الفعل المعتل (على حرف او) على (حرفين) احدهما زائد كما قيل (وجوازا ان بقى على اكثر) من حرفين (نحو عه) مثال لما بقى على حرف امر من وعى بمعنى احفظ (ولا تنه) مثال لما بقى على حرفين مضارع مجزوم من ونى بمعنى تمهل أى لا تمهل (ولا تنسه) مثال لما بقى على اكثر والصحيح فيما بقى على حرفين جواز تركها وفى هذه الامثلة براعة الاختتام حيث امر الطالب بحفظ ما قرأه او سمعه وبعدم الاهمال والتراخى فيه وان لا ينساه (والله) سبحانه وتعالى (اعلم) وقد تم جمع

هذا الشرح فى اليوم السابع والعشرين من شهر رجب المبارك

سنة ست عشرة بعد الالف والثلثمائة من هجرة

المصطفى صلى الله تبارك وتعالى وسلم

وبارك عليه وعلى آله

وصحبه اجمعين

آمين

نحمدك اللهم يامن بيدك تصريف الكائنات و بعلمك وارادتك تحريك المتحركات وسكون الساكنات حمدا مصدره مجرد افتقارنا الى مزيد افضالك ومضاعف احسانك وامتنانك ونصلي ونسلم على افضل قائم بشكرك ماض على امتثال امرك سيدنا محمد بن عبد الله وآله وصحبه ومن اتبع هداه ﴿ وبعد ﴾ فقد تم طبع شرح العلامة المحقق الفهامة المدقق نادرة زمانه ونابغة اقرانه الفطن الاديب الذكى المرحوم الشيخ محمد هرون مفتش بوزارة الحقانية كان على متن عنوان الظرف فى علم الصرف تأليف والده العالم العامل المرحوم الشيخ هرون عبد الرازق من اكابر علماء السادة المالكية بالجامع الازهر الشريف اثابهما الله على ذلك وسلك بهما الى نفع العباد اقرب المسالك وكان هذا الطبع الجميل على هذا الوضع الجميل بالمطبعة الخيرية بمصر المعزيه ادارة (السيد محمد عمر حسين الخشاب) وذلك فى شهر ربيع الاول الانور سنة ١٣٤٢ من هجرة من هو للانبياء والمرسلين خير ختام

آمين

﴿ فهرست شرح عنوان الظرف فى علم الصرف ﴾

صحيفة

٣ المقدمة

٤ ابنية الاسم والفعل

٥ حروف الميزان ثلاثة

٦ وللاسم الثلاثى المجرد عشرة ابنية

٦ وللرباعى المجرد ستة ابنية

٧ وللخماسى المجرد اربعة ابنية

٨ وللفعل الثلاثى المجرد ثلاثة ابنية

٨ وللفعل الرباعى المجرد بناء واحد

٩ معرفة الزائد من غير الزائد

١١ والزائد قسمان

١٣ والاشتقاق اخذ كلمة من اخرى

١٤ والمشتقات عشرة

١٥ والمصدر قسمان قياسى وسماعى

١٩ الباب الاول فى احوال الفعل

٢١ وينقسم الفعل باعتبار التجرد والزيادة

٢١ وينقسم باعتبار الحركات والسكنات مع ذلك الى ستة وثلاثين بابا

٣٣ فصل وينقسم الفعل الى صحيح ومعتل

٣٣ والصحيح ثلاثة اقسام سالم ومهموز ومضاعف

٣٤ الادغام فى المضاعف

صحيفة

٣٦ القسم الثالث المهموز واحكامه
٣٨ والمعتل ما في حروفه الاصلية شيء من حروف العلة وهو اربعة اقسام
٣٨ الاول المثال
٣٩ الثاني الاجوف
٤٠ الثالث الناقص
٤٢ الرابع اللفيف وهو قسمان مفروق ومقرون
٤٣ فصل يتصرف الماضي باعتبار اتصال ضمير الرفع به الى ثلاثة عشر وجها
٤٥ فصل اذا بني الفعل للمجهول
٤٦ فصل في احوال الفعل عند اتصاله بنون التوكيد
٤٩ الباب الثاني في احوال الاسم
٤٩ الاول اسم الفاعل
٥١ صيغ المبالغة
٥١ الثاني اسم المفعول
٥٢ الثالث الصفة المشبهة
٥٤ الرابع اسم التفضيل
٥٥ وهذه الشروط معتبرة في فعلي التعجب
٥٦ تتمة اذا خلا اسم التفضيل من ال والاضافة
٥٧ الخامس والسادس اسم المكان والزمان
٥٨ اسم الآلة
٥٩ فصل ينقسم الاسم الى مذكر ومؤنث
٦٠ الف التأنيث المقصورة والممدودة

صحيفة

٦٠ و ينقسم الاسم ايضا الى صحيح ومقصور وممدود
٦١ فصل ينقسم الاسم ايضا الى مفرد وغير مفرد
٦٢ والكلام فى المثنى
٦٣ جمع المذكر السالم
٦٥ جمع المؤنث السالم
٦٧ جمع التكسير
٦٨ الكلام على جمع القلة
٦٨ الكلام على جمع الكثرة
٧١ ومنه صيغة منتهى الجموع
٧٢ و يحذر من الاسم مايخل بصيغة الجمع
٧٣ فصل فى التصغير
٧٦ النسب
٧٨ الباب الثالث فى احكام تعم الاسم والفعل
٧٩ الابدال والقلب
٧٩ قلب الواو والياء الفا
٧٩ قلب الالف واوا
٧٩ قلب الالف ياء
٨٠ قلب الواو ياء
٨١ قلب الياء واوا
٨١ ابدال الواو تاء
٨١ ابدال النون ميما

صحيفة

٨١ ابدال التاء طاء
٨٢ ابدال التاء دالا
٨٢ ابدال الهاء همزة
٨٢ فصل فى الاعلال
٨٣ حذف الواو
٨٣ حذف الهمزة
٨٣ حذف عين الاجوف
٨٤ حذف لام الناقص
٨٥ الاسكان
٨٦ التخلص من الساكنين
٨٧ همزة الوصل
٨٨ الوقف
٨٩ هاء السكت

﴿ تمت ﴾

(ملحق بكتاب شرح عنوان الظرف فى علم الصرف)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

(بيان الخطأ والتحريف الواقعين فى هذا الكتاب وصوابهما)

صحيفة	سطر	خطا	صواب
٢	١٧	معرفة	ومعرفة
٣	١٤	كالقب	كالقلب
٣	١٦	فالصرف	والصرف
٩	٤	اباه	نا ّ ه
١٠	١٨	رسين	وسين
١١	١٦	لالحاق	الالحاق
١٣	١٣	المأخوذة	الماخوذ
٢٥	١٩	فيبقى بالفتح	فقيل ببقائه بالفتح
٣٥	١٤	انصاب	اتصال
٣٥	١٤و١٥	به اه والفك	به والفك
٣٥	١٧	يرعي	يراعى
٣٧	٣	نحو قلت له اؤمر	نحو قلت له مر
٣٨	١٤	فيجوز واحداهما تخفيف	فيجوز تخفيفهما اواحداهما
٤٥	١٨	قلب لواو	قلب الواو
٤٩	١٦	(مضارع مبنى للفاعل) للدلالة	(مضارع مبني للفاعل ل) الدلالة
٥١	١٨	اولهما مضافا المصدر الثانى	مصدر الثانى مضافا الى الاول
٥١	٢٠	ولو اجوف	اجوف
٥٤	٣	بخس	نجس
٥٤	٧	ونحو	(و) نحو

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٥٦	٨	صفتة	صفته
٥٦	٩	صفته	صمته
٥٦	١٩	هذافضل	هذا أفضل
٥٨	٦	الاول الفتح	الاول وفي الحشر الفتح
٥٩	٢و٣	مخاط كمقال	مخاط تبعا لخاط كما قيل مقال تبعا لقال
٥٩	٢٠و٢١	الفاظ يتميز	الفاظ لا يتميز
٦٠	٢	مصد	مصدر
٦١	٨	علياء	علباء
٦٣	٣	علياوان وكساوان	علبا آن وكساءان
٦٧	١١	اصلهاسنو	اصلهما سنو
٧٠	١	اللالم	اللام
٧٠	٢٢	ودبيه	ودبيبه
٧٣	١٢	صمر	صغر
٨٣	١٥	(في (رجل	في) تصغير (رجل
٧٣	١٨	تغييرها	تصغيرها
٧٤	١٢	وفي التمثيل	لكن في التمثيل
٧٥	٨	ميت	مييت
٧٩	٨و٩	الاستعمال قلب الواو والياء الالف فقلب	الاستعمال فتقلب
٧٩	١٢	رهيف	وهيف
٧٩	١	في مصباح	في جمع مصباح
٨٠	٦	حبليات (وحبليات)	حبلايان وحبليات)
٨٠	١٢	ياين	ياءين